العار للدعاة شطب الميثاق الفلسطيني ومصادرة الكفاح المسلح

المؤتمر الشعبي بدمشق يتمسك بالثوابت الفلسطينية ويرفض تنازلات المجلس الوطني في غزة

اسماء المشاركين والمراقبين بالمؤتمر الشعبي من الاردن فيما ترفض اسرائيل ادخال المراقبين لحضور انعقاد المجلس الوطني



● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر

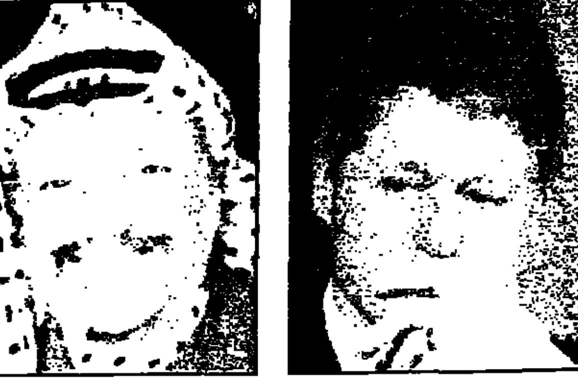
١٢ صفحة | السنة الخامسة- العدد ٢٣٥- الاثنين ١٨ شعبان ١٤١٩ هـ الموافق ٧ كانون اول ١٩٩٨ م | ٣٠٠ فلس

AL-MAJD weekly VOL.5-no 235- Mon.7 December 1998, Amman

خالد مشعل لـ "المجد": لن نسمح لاحد بالنيل من مكانة الشيخ احمد ياسين

"الى من لا يهمه الامر" قصيدة جديدة للشاعر محمد الفيتوري يهديها لـ "المجد"





يشهد الاسبوع المقبل اكبر حركة انقسام واستقطاب في اوساط الشعب الفلسطيني. حيث ينعقد في غزة المجلس الوطني يوم الاثنين القادم برئاسة ياسر عرفات، وحضور الرئيس كلنتون. بهدف تأكيد شطب الميثاق الوطني.. فيما يلتئم في مدينة الشباب بدمشق المؤتمر الشعبي العام الذي تنظمه فصائل المعارضة الفلسطينية العشرة. خلال يومي السبت والاحد القادمين برئاسة خالد الفاهوم، وحضور قرابة ٣٠٠ شخصية فلسطينية، وذلك لاعلان التمسك بالميثاق الوطني، ورفض اجراءات شطبه تحت املاءات نتنياهو، وكذلك رفض سائر اتفاقات الاستسلام، بدءاً من اوسلو، وانتهاء بواي بلانتيشن.

وتجري راهناً حركة حشد واستعداد تنافس شديدة بين فريقي السلطة والمعارضة لجهة انجاح كل فريق لمؤتمره المقبل، والظهور امام العالم كممثل حقيقي للشعب الفلسطيني، ومعبر رئيسي عن طموحاته وشعاراته وتطلعاته.

وقد شهدت الساحة الاردنية، وما تزال تشهد، حركة تعاكس حادة في الدعوات الموجهة لشخصيات فلسطينية واردنية من كلا الفريقين، حيث تنشط فصائل المعارضة في الدعوة لحضور المؤتمر الشعبي من موقع المشاركة للفلسطينيين، والمراقبة للاردنيين.. فيما نشطت سفارة عرفات بعمان في توجيه الدعوات لاعضاء المجلسين المركزي والوطني، ولعدد كبير من الشخصيات الفلسطينية في سائر المخيمات والتجمعات لحضور اجتماعات المركزي والوطني كمراقبين، رغم ان السلطات الاسرائيلية لم تسمح بعد للمدعوين كمراقبين من الاردن وغيره بالدخول الى مناطق الحكم الذاتي.

وعلمت "المجد" ان المجلس المركزي الذي يضم ١٢٥ عضواً، والذي سينعقد في غزة يومي الخميس والجمعة القادمين سوف يصادق على رسالة كان قد بعث بها عرفات الى كلنتون، واكد فيها على شطب جميع البنود التي تعترض عليها اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني.

كما يستعرض المجلس عدداً من الموضوعات المدرجة على جدول اعماله، واهمها تقرير مقدم من اللجنة التنفيذية، وتقرير عن الوضع السياسي الراهن والمستقبلي الخاص بالحل الدائم، وتفعيل مؤسسات المنظمة، ودراسة اوضاع السفارات الفلسطينية في الخارج، ودراسة اوضاع اللاجئين في لبنان، وتدهور اواصر الوحدة الوطنية.

اما اجتماع المجلس الوطني الذي اصبح يضم بين صفوفه المجلس التشريعي بالضفة والقطاع والذي اصبح عدد اعضائه ٧٣٠ شخصاً، فسوف يصادق يوم الاثنين المقبل على قرارات المجلس المركزي، كما يستمع الى خطابين من كلنتون وعرفات.

على صعيد فصائل المعارضة، فقد علمت "المجد" انها سوف تعقد ثلاثة مؤتمرات شعبية لغايات اعلان رفض شطب الميثاق، وتغييب المنظمة، وعقد اتفاقات الذل والتنازل، حيث ينعقد المؤتمر الاول في غزة يوم الجمعة المقبل، والثاني في بيرزيت قرب رام الله يوم السبت.. فيما ينعقد المؤتمر الثالث والمركزي في دمشق على مدى يومي السبت والاحد.

وقد تم توجيه الدعوات لحضور مؤتمر دمشق، الى قرابة ٣٠٠ شخصية فلسطينية في الاردن وسوريا ولبنان والعراق ومصر ودول الخليج العربي والمهجر، كما تم توجيه دعوات اخرى الى شخصيات سياسية عربية مرموقة لحضور المؤتمر كضيوف ومراقبين، ابرزها احمد بن بيلا وقادة الاحزاب المعارضة في مصر والاردن، والاحزاب الوطنية اللبنانية والجزائرية والتونسية والمغربية.

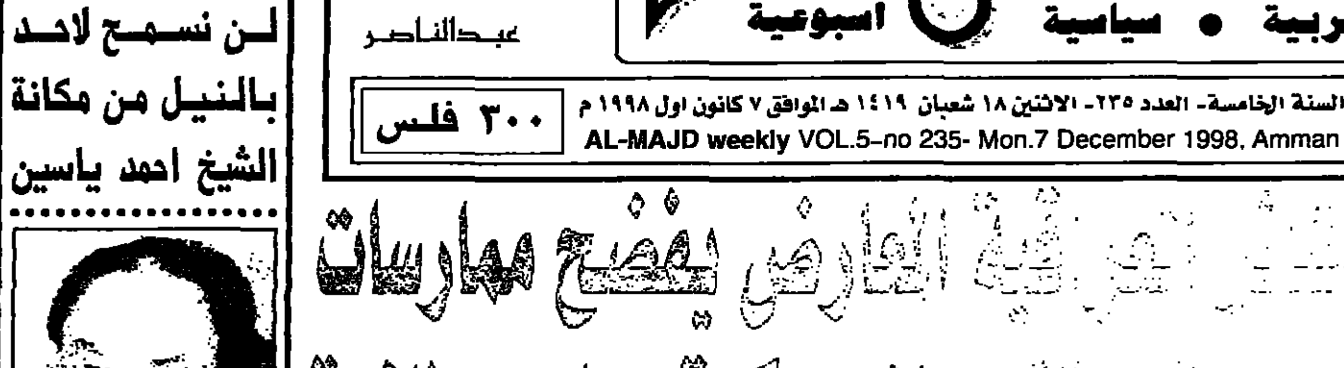
ومن الساحة الاردنية تمت دعوة ٦٧ شخصية مستقلة للمشاركة في اعمال المؤتمر الشعبي هي..

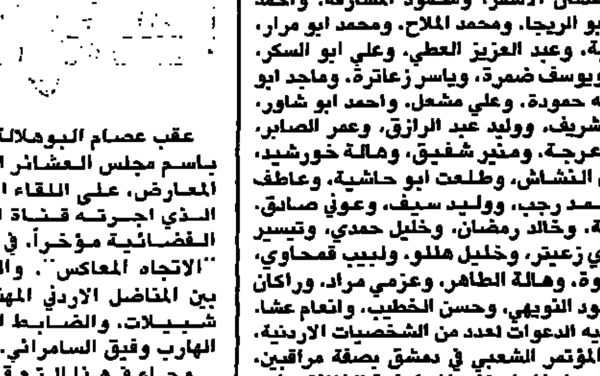
بهجت ابو غربية، وعبد العزيز صقر، وصبحي غوشة، ومحمد عويضة، وفهد الريماوي، وعصام الطاهر، واحمد يوسف، وفيصل الخضراء، واحمد السعدي، وابراهيم الخطيب، وصلاح عيسى، وناجي علوش، وجواد يونس، وعلي عبد الملك، وصالح البرغوثي، وعبدالرحمن الحوراني، وعبدالرحمن ابو جبارة، وعرفات حجازي، وحسين حريثان، وعزام هارون، وكاظم عايش، وسعيد ابو ميزر، وعبد الرحمن حمدان، ونضال مرقة، ومحمد خليل عقل، وعدنان الاسمر، ومحمود المشارقة، واحمد مطر، واحمد ابو الريجا، ومحمد الملاح، ومحمد ابو مرار، وعبلة ابو علبة، وعبد العزيز العطي، وعلي ابو السكر، وحسن جبر، ويوسف ضمرة، وياسر زعاترة، وماجد ابو دياك، وعبدالله حمودة، وعلي مشعل، واحمد ابو شاور، وشحادة ابو شريف، ووليد عبد الرازق، وعمر الصابر، وفتحي ابو عرجة، ومنير شفيق، وهالة خورشيد، وعبدالهادي النشاش، وطلعت ابو حاشية، وعاطف الجولاني، واحمد رجب، ووليد سيف، وعوني صادق، واسحق مراغة، وخالد رمضان، وخليل حمدي، وتيسير الزغير، وسري زعيتر، وخليل هللو، ولبيب قمحاوي، وشريف حلاوة، وهالة الطاهر، وعزمي مراد، وراكان محمود، ومحمود النويهي، وحسن الخطيب، وانعام عشا.

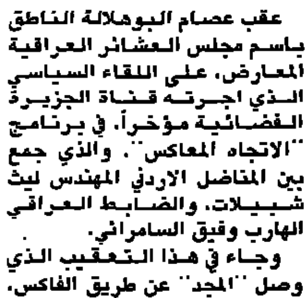
كما تم توجيه الدعوات لعدد من الشخصيات الاردنية، لحضور هذا المؤتمر الشعبي في دمشق بصفة مراقبين، تتضمن جميع امناء احزاب المعارضة الثلاثة عشر، وحزب المستقبل، وجماعة الاخوان المسلمين، اضافة الى كل من المحامي حسين مجلي، والدكتورة عيدة المطلق، والدكتور يوسف عكروش، والمهندس ليث شبيلات، والمهندس طلال ابو ريالة، وفخري قعوار، وعزمي منصور، وصالح كنيعان الفايز، وحمد الفرحان، ورزق البطاينة، والمحامي اديب حواتمة، والدكتور هشام غصيب، والفريق مشهور حديثة، ومحمد البشابشة، وموفق محادين، والدكتور برهان الدجاني، واخرين.

وعلمت "المجد" ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر سوف تجتمع يوم الجمعة القادم لوضع اللمسات الاخيرة لاجتماعات المؤتمر. فيما تجتمع لجنة الصياغة في اليوم نفسه لوضع مسودة التقرير او الاعلان السياسي الذي سيصدر عن المؤتمر.

اما جدول اعمال المؤتمر العتيد الذي سيستغرق يومي السبت والاحد، فسيتكون من كلمة افتتاحية يلقيها خالد الفاهوم، ثم كلمات الضيوف والمشاركين، ثم تلاوة المقررات السياسية للمؤتمر، ثم تشكيل لجنة متابعة ستتولى رعاية المقررات وتنفيذها، وقد تتحول مستقبلاً الى هيئة قيادية لحركة المعارضة الفلسطينية.







عقب عصام البوهلالة الناطق باسم مجلس العشائر العراقية المعارض، على اللقاء السياسي الذي اجرته قناة الجزيرة الفضائية مؤخراً، في برنامج "الاتجاه المعاكس"، والذي جمع بين المناضل الاردني المهندس ليث شبيلات، والضابط العراقي الهارب وفيق السامرائي.

وجاء في هذا التعقيب الذي وصل "المجد" عن طريق الفاكس، ان السامرائي الذي ادعى بانه يمثل المعارضة العراقية في المنفى، لم يسعفه الحظ في ايجاد مزيد من المبررات لصلاته المشبوهة مع المخابرات المركزية الامريكية. حيث كرر ما سبق وان ساقه من هذه المبررات المستندة الى دوافع شديدة الهشاشة والتهافت. كما وقد امعن في تحريض القوة الامريكية الغاشمة على ارتكاب المزيد من التنكيل بشعبنا في العراق واحكام محاصرته، عبر ادعاءاته عن امتلاك العراق لصواريخ بعيدة المدى واسلحة جرثومية وكيميائية مخبأة في اماكن سرية.

ووصف السامرائي بانه حانث بيمينه العسكري كضابط في القوات المسلحة العراقية، وخاصة من حيث الدعوة الى تدمير بلده، وهو لذلك لا يستحق من فصائل المعارضة الوطنية العراقية الا النبذ والازدراء، حيث انه يمثل وجهاً من وجود المزايدة، حتى على الاستخبارات الامريكية والصهيونية والبريطانية.

واورد البوهلالة ملخصاً لماضي السامرائي وسجله الاسود، فقال ان السامرائي تخرج من الكلية الحربية برتبة ملازم في الجيش، ولم يكن عضواً في حزب البعث، وانما كان عضواً في حزب الوحدة الاشتراكي، وقد بدأ حياته العسكرية بأن وشى برفاق حزبه.

وقال ان السامرائي لم يكتف بالوشاية ضد رفاقه، وانما عمل منذ تسلم السلطة في الاجهزة الامنية، على الزج بالعديد من شباب العراق في أقبية السجون، حيث لاقوا على يديه ابشع صنوف التعذيب.

واعرب البوهلالة في تعقيبه عن دهشته ودهشة جميع العراقيين، لان برنامج الاتجاه المعاكس قدمه كمعارض للنظام، وليس كمجرم حرب يجب ان يحاكم على اعماله الاجرامية بحق الشعب العراقي.

وقال ان هذا دليل على ازدواجية السياسة الامريكية خاصة، والغربية عموماً، التي تكيل بمكيالين لخدمة مصالحها. واورد تعقيباً لاحد المعارضين العراقيين ممن لجأوا الى بلد عربي، قال فيه ان السامرائي كان يحكمنا داخل العراق، وها هو يتصدر المعارضة خارج العراق، حيث تقدم له الحماية والمال، ويجري تلميع صورته في الاعلام العربي والعالمي.

واكد ان هذا الامر يقدم الدليل القاطع على ضلوع السامرائي المسبق مع جهاز المخابرات المركزية الامريكية، وانه كان على علم بموعد ساعة الصفر مع هذا الجهاز. فما ان انكشفت خيوط مؤامرته، حتى كان من اوائل الهاربين مع المجموعة المشبوهة الى شمال العراق، ملتحقاً بالمجموعات المرتبطة مع واشنطن ولندن.

واضاف يقول ان السامرائي حافظ على كامل امتيازاته، اثناء وجوده في الخدمة او خارجها، مما يؤكد على وجود رعاية دولية خفية لمثل هذه الرموز.

وختم البوهلالة تعقيبه بالقول.. اننا من موقعنا كفصيل وطني عراقي معارض، ندعو الى نبذ مثل هذه الرموز التي استمرأت حياة الترف على حساب اطفال شعبها، كما ندعو وسائل الاعلام العربية الى مزيد من التبصر والتضامن ضد من يبيعون انفسهم للاستكبار الامريكي والعدو الصهيوني على حد سواء، فهؤلاء لا يمثلون الا انفسهم، وما هم الا اداة منفذة لارادة الاجنبي.



غزة - خاص

علمت "المجد" ان لجنة خاصة برئاسة الطيب عبد الرحيم، امين عام الرئاسة الفلسطينية، وعضوية رؤساء الاجهزة الامنية الفلسطينية ونوابهم، قد تشكلت مؤخراً لغايات العمل المنهجي المنظم على مناهضة حركة حماس في الداخل والخارج، واختراق صفوفها، وشل فعالياتها، وتشويه صورتها، وتشجيع الخلافات السياسية والانقسامات التنظيمية فيها.

وقال مصدر امني "للمجد" ان هذه اللجنة السرية التي تخضع مباشرة لاشراف رئيس السلطة، قد عقدت جملة اجتماعات على مدار الاسابيع القليلة الماضية، وباشرت في وضع الخطط التكتيكية والاستراتيجية اللازمة لمحاصرة حماس من خارجها، وتفجيرها من داخلها، وشل قدراتها العسكرية والسياسية والتمويلية.

واشار المصدر الى ان اللجنة قد اقدمت مؤخراً، ضمن حملة دس وتشويش مقصودة، على اصدار بيانات باسم كتائب القسام، تتهجم على بعض قيادات حماس السياسية، وتتناقض مع الخط العام لحركة حماس في هذه المرحلة.

كما اوصت اللجنة بالابقاء على الشيخ احمد ياسين قيد الاقامة الجبرية، والابقاء على كل من ابراهيم المقادمة، وعبد العزيز الرنتيسي في السجن، وذلك في محاولة لشل ما تصفه هذه اللجنة "بالمتشددين" في قيادة حماس عن الفاعلية والنشاط، مقابل افساح المجال واسعاً امام حركة "المعتدلين" في قيادة الحركة، وذلك حتى تتسع شقة الخلاف بين المتشددين والمعتدلين.

وذكر المصدر الامني الذي اطلع على بعض محاضر جلسات هذه اللجنة، انها لا تضع اية خطوط حمراء امام تحركها لمحاربة حماس، وقال ان اللجنة لم تمنع نفسها من مناقشة احتمال تدبير محاولة اغتيال مفبركة للرئيس عرفات، وذلك بغرض ضرب عصفورين بحجر واحد.. الاول لاظهار حماس امام الشعب الفلسطيني بمظهر اجرامي وارهابي يحاول اغتيال رئيس السلطة، ونقل المعركة الى الداخل الفلسطيني، والثاني لشن اوسع حملة اعتقالات ضد قيادات وكوادر وعناصر حماس في الضفة والقطاع، بدعوى الرد على ارهاب حماس واجرامها.

وقال المصدر ان اللجنة قد قررت تكليف عدد من العناصر الامنية الفلسطينية الماهرة لاختراق تنظيم حماس في الداخل والخارج، ومحاولة الوصول الى عدد من الدول العربية والاسلامية، وبالذات ايران، بذريعة الرغبة في التدرب العسكري هناك، والعودة بعدها الى مناطق الحكم الذاتي حيث تعتقلهم السلطة، وفق مسرحية معدة سلفاً، وتقدمهم لاجهزة الاعلام العالمية كعناصر من حماس جرى تدريبهم في ايران !!!

منع المراسل الصحفي الخارجي من التمتع بالحصانة الدبلوماسية

اقر مجلس الوزراء مجموعة الانظمة المرتبطة بقانون المطبوعات والنشر الجديد، وابرزها نظام مراسلي وسائل الاعلام الخارجية، ونظام رقابة المصنفات المرئية والمسموعة، ونظام تنظيم دور المطابع.

وابرز ما حمله نظام مراسلي وسائل الاعلام الخارجية هو عدم جواز تمتع المراسل الخارجي بالحصانة الدبلوماسية، شأن الحاصل مع مراسلي وكالتي الانباء السورية والعراقية.

وبينما اشترط النظام ان يكون المراسل الاردني لاية وسيلة اعلام خارجية عضواً في نقابة الصحفيين، الا انه لم يشر الى اية شروط بالنسبة للمراسلين من غير الاردنيين. علماً بان قانون المطبوعات نص على ان يكون هؤلاء اعضاء في نقابات بلدانهم، وان تعمد بلدانهم الى معاملة الاردنيين بالمثل. مع اشتراط حصول هؤلاء على موافقة نقابة الصحفيين.

وسمح النظام للصحفي بان يكون مراسلاً لثلاث مطبوعات، كما سمح ايضاً بوجود اكثر من مراسل لوسيلة الاعلام الواحدة.

اما نظام مراقبة المصنفات المرئية والمسموعة فقد خفض رسوم الرقابة التي كانت في النظام السابق الى ٥٠٪. كما حظر النظام اجازة اي مصنف يتضمن مادة مثيرة للغرائز او مروجة للاباحية او العنف او الجريمة او الارهاب او الانحراف او الاساءة للاخلاق العامة.

وسمح نظام تنظيم دور المطابع لاي مواطن اردني او شركة بانشاء مطبعة تجارية مع منحه مدة ستة اشهر بين حصوله على الترخيص وبدء العمل. والا فان الترخيص يعتبر لاغياً.

بارجة امريكية رابعة سترابط بميناء العقبة

علمت "المجد" من مصادر موثوقة ان ميناء العقبة سيستقبل في منتصف الشهر الجاري بارجة حربية امريكية رابعة تابعة لسلاح البحرية الامريكي، ستنضم الى ثلاث بوارج حربية اخرى راسية في ميناء العقبة منذ شهر شباط الماضي.

وقالت المصادر ان البارجة الجديدة مزودة بصواريخ بعيدة المدى، في حين ان بارجتين من الثلاث الاخرى الراسية في الميناء تحملان طائرات مروحية، اما البارجة الثالثة فتحمل راداراً عسكرياً.

وزارة التربية المصرية تشطب من المناهج سرا نص "يا قدس"

ذكرت جريدة "الشعب" المصرية ان وزارة التربية والتعليم المصرية قد اصدرت في الآونة الاخيرة وبسرية تامة، تعليمات شفوية، الى مديريات التعليم المختلفة، تقضي بعدم تدريس نص "يا قدس"، المقرر على الصف الثاني الاعدادي خلال الفصل الاول من العام الدراسي الحالي.

وقالت "الشعب" ان موجهي اللغة العربية في مختلف الادارات التعليمية، شددوا شفوياً على المدرسين، بضرورة عدم تدريس هذا النص، رغم انه موجود في كتاب "القراءة والنصوص" فعلاً.

ونوهت الجريدة ان هذا الحذف الشفوي جاء في الوقت الذي يتضمن فيه هذا الكتاب المقرر على الطلبة وحدة كاملة تتألف من ثلاثة دروس عن الرياضة، بالاضافة الى نص عن كرة القدم !!

ديميريل يزور الاردن لبحث العلاقات الثنائية

علمت "المجد" ان سليمان ديميريل رئيس الجمهورية التركية، سوف يقوم بزيارة رسمية للاردن قريباً.

وسيبحث ديميريل مع كبار المسؤولين الاردنيين، سبل تعزيز العلاقات الثنائية السياسية والاقتصادية بين الاردن وتركيا، ومجمل العلاقات العربية - التركية.

وتأتي زيارة الرئيس التركي الذي ترتبط بلاده بحلف عسكري مع اسرائيل، غداة زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى تركيا بهدف ترطيب العلاقات العربية - التركية عقب التهديدات التركية المفاجئة لسوريا، والتي تسببت في وقوف جماهير الشعب العربي الى جانب سوريا الشقيقة ضد العطرسة التركية.

المجالي: مجلس النواب سينظم حواراً وطنياً لبحث تعديل قانوني المطبوعات والانتخابات

اكد المهندس عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب انه سيدعو الى حوار وطني شامل في قاعات مجلس النواب لمناقشة مشروع قانون الانتخابات العامة الذي قدمته الحكومة السابقة الى مجلس النواب والذي اكد على تمسك الحكومة بمبدأ الصوت الواحد.

وقال المجالي خلال حفل الاستقبال الذي اقامه على شرف الاسرة الصحفية والاعلامية الليلة قبل الماضية انه سيدعو لهذا الحوار كافة الاحزاب والقوى السياسية والنقابية ومؤسسات المجتمع المدني وكل مواطن يريد ان يناقش هذا القانون قبل اقراره.

واضاف ان اللوم الذي وجه الى الحكومة لانها لم تجر حواراً قبل اقرارها لقانون الانتخابات في غير محله، لان مكان الحوار الطبيعي هو بيت الشعب.. اي مجلس الامة.

واشار الى انه سيسعى للتوصل الى توافق وطني واسع حول قانون الانتخابات الذي يجب ان يحظى بموافقة اغلبية المواطنين وقواهم السياسية.

من جهة اخرى اكد المجالي ان قانون المطبوعات والنشر الجديد ليس قرآناً كريماً.. معرباً عن استعداده لمناقشة اجراء اية تعديلات على هذا القانون.

وقال ان مجلس النواب سيد نفسه، وان عشرة نواب يستطيعون التقدم بتعديل اي قانون او تغيير اي قانون.

واضاف اننا في مجلس النواب سلطة تشريعية ورقابية ولسنا "بصمجية" للحكومة او لاي مسؤول.

واشار المجالي الى انه تم وضع آلية لمقابلات النواب مع الوزراء وتم الاتفاق بشأنها مع رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة بحيث يطلب النائب مقابلة الوزير من خلال المكتب الدائم لمجلس النواب الذي يتولى تحديد الموعد ويقوم الوزير باستقبال النائب على باب مكتبه.

في جلسة النواب امس

اتساع ظاهرة الاعتقالات العشوائية

حل ازمة الطلبة الاردنيين في العراق

علمت "المجد" ان النائب نزيه عمارين بدأ باجراء مشاورات مع نقابة الصحفيين وعدد من النواب من اجل اعداد مذكرة يوقعها عدد كبير من النواب للمطالبة بتعديل قانون المطبوعات والنشر.

وابلغ عمارين "المجد" ان عدداً كبيراً من النواب يرغبون بتعديل القانون مؤكداً ان المذكرة التي سيجري اعدادها ستأخذ بجميع التعديلات التي سبق وان تقدمت بها نقابة الصحفيين خلال مناقشة مجلس النواب للقانون في دورته الاستثنائية السابقة.

من جهة اخرى وعد الدكتور فايز الطراونة رئيس الوزراء بانهاء مشكلة الطلبة الاردنيين المبعوثين الى العراق خلال ايام، واضاف في رده على مداخلة للنائب صبحي الشباطات حول عدم دفع الحكومة للرسوم الدراسية للطلبة المبعوثين الى العراق الامر الذي بات يهدد بفصلهم من الجامعات خلال اسبوع اذا لم يتم دفع الرسوم، انه اذا صح ذلك فان هذا يعني وجود خلل وسنعالجه فوراً.

كما وعد رئيس الوزراء خلال جلسة مجلس النواب مساء امس، باعادة النظر في موضوع الاراضي الاميرية في الزرقاء التي سيتم تفويضها لواضعي اليد عليها من حيث تخفيض البدل النقدي وكذلك السماح للمواطنين ببيع هذه الاراضي وعدم الابقاء على منع البيع خلال عشر سنين.

كما اكد رئيس الوزراء ان للمواطن حق بالتحرك بما يحفظ حقوقه وكرامته وانه اذا كانت هناك مخالفات لذلك فهي مخالفات فردية.

وكان النائب سلامة الحياري قد اثار مسألة تعرض المواطنين للاعتقال اثناء السير في الشارع العام تحت بند ظروف تجلب الشبهة، مؤكداً ان هذه الظاهرة زادت بشكل كبير.

ونفى ناصر جودة وزير الاعلام وجود نية لبيع المحطة الفضائية الاردنية، مشيراً الى انه تم توقيع مذكرة تفاهم مع شركة استثمارية اردنية للدخول في ادارة وتشغيل هذه القناة، مؤكداً ان المذكرة ليست اتفاقاً وهي غير ملزمة، ووعد بتقديم كل ما يستجد بهذا الشأن للجنة الشؤون العربية والدولية.

كما اكد وزير الصحة ان الوزارة ستستأنف حملة تطعيم الطلبة قريباً بعد ثبوت صلاحية هذه المطاعيم.

من جانبه اكد عبدالهادي المجالي انه سيتبع اسلوباً جديداً بشأن اسئلة النواب للحكومة بحيث يحول السؤال خلال ٤٨ ساعة الى الحكومة على ان تصل اجابتها خلال ٨ ايام، وسيتم اعلان السؤال بعد انتهاء المدة واعلان اسم الوزير الذي لم يجب تحت القبة.

مواجهة الزواج العرفي في الجامعات المصرية

وافق المجلس الاعلى للجامعات المصرية مؤخراً على عقد دورات تدريبية وتثقيفية وقانونية ضد مخاطر الزواج العرفي بين الطلاب.

وتقوم جمعية المرأة العربية بعقد ندوات في كل جامعة لشرح مخاطر الزواج العرفي والزواج من اجنبي حيث شهدت بعض الجامعات بعض حالات الزواج العرفي مؤخراً.

نتنياهو يلزم عرفات بدعوة جميع اعضاء المجلس الوطني لتعديل الميثاق

اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم امس، ان اسرائيل تتوقع من السلطة الفلسطينية ان تفي بجميع تعهداتها، بما فيها تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني في اطار جلسة المجلس الوطني.

وانتقد نتنياهو السلطة الفلسطينية لعدم توجيهها الدعوات لجميع اعضاء المجلس في الخارج والداخل حسبما تعهدت بذلك من قبل، وهدد بان اسرائيل لن تسلم للسلطة المزيد من الاراضي مالم تف بكامل تعهداتها المتفق عليها.

وسطاء السوق المالي يهددون بالاضراب اذا تم منح تراخيص لمكاتب جديدة

شكل الوسطاء في سوق عمان المالي لجنة للاجتماع مع الدكتور بسام الساكت رئيس هيئة الاوراق المالية، لتقديم احتجاج من قبل جمعية الوسطاء بشأن نية الهيئة ترخيص مكاتب وساطة جديدة.

وقالت مصادر الجمعية لـ "المجد" ان هيئة الاوراق المالية منحت مؤخراً ترخيصين لشركتي تخليص جديدتين، في اطار خطتها لمنح تراخيص لثماني شركات.

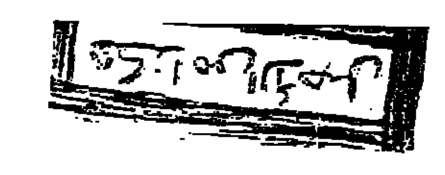
واضافت ان الهيئة قررت ان تكون رسوم الرخصة الجديدة مائتي الف دينار، تدفع على دفعتين يفصل بينهما مدة سنة، وهو الامر الذي يضر بشركات التخليص القائمة وعددها ٢٧ شركة تقدر قيمة الرخصة لكل منها بمبلغ سبعمائة الف دينار.

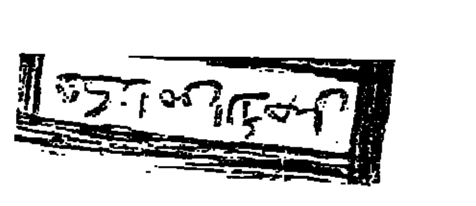
واكدت هذه المصادر ان الجمعية تفكر بتنظيم اضراب عام للوسطاء اذا لم يتم التوصل الى اتفاق مع الدكتور الساكت، مشيرة الى ان الوسطاء يتكبدون خسائر فادحة منذ ١٩٩٣/٧/١٦، عقب توقيع اتفاق اوسلو، حيث تواصل اسعار الاسهم تراجعها منذ ذلك الوقت.

على صعيد اخر قالت المصادر ان بعض الجهات الاجنبية عملت على خفض سهمي الفوسفات والبوتاس، تمهيداً لخصخصة حصة الحكومة في هاتين الشركتين، حيث انخفض سعر سهم الفوسفات من اربعة دنانير قبل حوالي سنة، الى دينار وثلاثة قروش هذه الايام، وانخفض سهم البوتاس من ستة دنانير الى ٣٫٣ ديناراً.









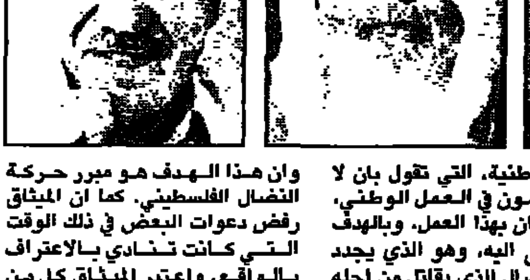
شخصيات فلسطينية تؤكد رفضها لاجتماع غزة الهادف لشطب الميثاق الوطني الفلسطيني

الدعوة لوضع برنامج عمل لا يكتفي بالشجب والاستنكار فقط، مع التمسك بالكفاح المسلح









كتب اياد سمرين

يبدأ يوم السبت القادم في دمشق المؤتمر الشعبي الفلسطيني، بحضور ممثلين عن فصائل المعارضة الفلسطينية العشرة، ومن المخيمات والفعاليات السياسية والثقافية والاعلامية والاجتماعية الفلسطينية في الوطن العربي ودول المهجر، والرافضة لمسلسل التنازلات والاتفاقيات الاستسلامية.

ويأتي هذا المؤتمر كرد على انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، برئاسة الرئيس الامريكي بيل كلينتون في غزة، بهدف شطب ٣٣ بنداً من بنود الميثاق الوطني الفلسطيني.

"المجد" التي تقف دائماً وابداً بجانب الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، وترفض مبدأ الاستسلام مع المحتل الغاصب.. ارتأت ان تستفتي بعض الشخصيات السياسية حول المؤتمر الذي سيعقد في دمشق، حتى توضح الفرق بين المتمسكين بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، وبين من تنازلوا عن حقوق الشعب الفلسطيني لصالح الامبريالية والصهيونية.

بهجت ابو غربية

● المناضل الكبير بهجت ابو غربية قال انه لا شك ان الاجتماع المنوي عقده في فلسطين المحتلة في اواسط الشهر الجاري بحضور الرئيس الامريكي كلنتون وزعماء دولة العدو الصهيوني وياسر عرفات اجتماع خطير ستكون له آثار سلبية على القضية الفلسطينية والنضال العربي الفلسطيني لان هذا الاجتماع يقصد به تثبيت مسيرة الاستسلام التي كادت ان تلفظ انفاسها تحت ضربات المقاومة الشعبية الباسلة، واعاد لها اتفاق "واي بلانتيشن" بعض الانفاس على حساب المزيد من التفريط بحقوق الشعب العربي الفلسطيني، وعلى حساب حرياته العامة، وحقه الطبيعي في مقاومة الاحتلال على طريق التحرير.

كما يأتي الاجتماع من وجهة نظر الاعداء تعبيراً عن انهاء القضية الفلسطينية، وتثبيتاً للاحتلال، وتكريساً للكيان الصهيوني، وسيعتبرون كل من يحضر هذا الاجتماع من العرب موافقاً على ذلك وعلى الاتفاقيات التي ادت الى النتائج الاستسلامية المأساوية انطلاقاً من مؤتمر مدريد، ومروراً باتفاقيات اوسلو، والقاهرة، وشرم الشيخ واخيراً واي بلانتيشن.

ان الاغلبية الساحقة من شعبنا ترفض عقد هذا الاجتماع، وترفض مقدماً ما يمكن ان يصدر عنه من قرارات، ولا تعتبر قراراته شرعية او ملزمة للشعب، لان من يحضره من العرب لا يملكون شرعية تمثيل عرب فلسطين او العرب والمسلمين عموماً.

لذلك كان لابد للمتمسكين بالميثاق الوطني الفلسطيني الذي يستهدفون الغاءه او تعديله، والمؤمنين بثوابت حقوق شعب فلسطين، وحقه في تحرير وطنه اقول، كان لابد لهم من الاعراب عن رأيهم بشكل فردي وجماعي، وعلى هذا الاساس تم الاتفاق على عقد مؤتمر شعبي واسع في دمشق للاعراب عن رفض اجتماع غزة وبيان اخطاره واضراره، والتشاور في كل ما يمكن ان يعمل على النطاق الشعبي الفلسطيني لتلافي الاضرار التي يمكن ان تنتج عن قرارات هذا الاجتماع.

د. صبحي غوشة

● ويقول الدكتور صبحي غوشة ان الدعوة لعقد هذا المؤتمر الشعبي جاءت متأخرة كثيراً، كما تعتبر رد فعل للدعوة لعقد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في غزة، بحضور كلينتون، لتكريس الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني.

لقد كان من المفروض ان يعقد ابناء الشعب الفلسطيني في مختلف اماكن تواجدهم في فلسطين والشتات ندوات ومؤتمرات شعبية لمناقشة التطورات التي جرت على القضية الفلسطينية بعد مؤتمر اوسلو، وما تبعه من خروج عن الثوابت، وذلك بهدف وضع مخطط عملي يستند للثوابت الفلسطينية والقواسم المشتركة لابناء شعبنا لمواجهة المسيرة الاستسلامية التي تنازلت عن كثير من هذه الثوابت.

ان انعقاد المؤتمر في هذه الآونة خطوة اولية لتعلن للعالم رفض شعب فلسطين التنازل عن اي جزء من حقوقه الثابتة، وبخاصة المتمثلة بحق العودة وتقرير المصير والتمسك بميثاقه الوطني الذي يجمع عليه الشعب الفلسطيني.

وفي نفس الوقت يضع للشعب الفلسطيني برنامج عمل لا يكتفي بالشجب والاستنكار فقط، ولكن ينتقل الى مرحلة متقدمة لوضع الاسس التي يجب ان يرتكز عليها اي تحرك قادم.

واعرب عن اعتقاده بان المؤتمر يجب ان يأخذ بعين الاعتبار التأكيد على وحدة المصير بالنسبة للشعب الفلسطيني كله، وليس فقط من يرزحون تحت الاحتلال الصهيوني حتى الآن، والذين حددت اتفاقيات اوسلو مصيرهم، فهناك اربعة ملايين فلسطيني في الشتات، مستمرون بالنضال من اجل استرداد حقوقهم الشرعية، والذين يجب ان يعملوا بشكل موحد لاعادة الشرعية الى منظمة التحرير الفلسطينية، لتؤدي دورها حسب الميثاق الوطني الفلسطيني.

واخيراً نتمنى لهذا المؤتمر التوفيق ووحدة القرار.

د. عصام الطاهر

● اما الدكتور عصام الطاهر فقد اكد ان الامة العربية التي تواجه اتفاقات اوسلو وما تفرع عنها من اتفاقات استسلامية اخرى، مخالفة لكل الثوابت الفلسطينية، التي افرزتها جميع المجالس الوطنية المتعاقبة، فان مقاومتها تصبح واجباً وطنياً ملزماً على كل عربي شريف، وان على كافة شرائح وطبقات الشعب الفلسطيني، اينما كان في داخل الارض المحتلة وفي الشتات، العمل على تصحيح هذا الانحراف الذي سلكته القيادة المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية، التي تسعى للقضاء على الامل في التحرير وعودة الارض لاصحابها الشرعيين، وطرد العدو الغاصب.

ومن هنا يأتي انعقاد المؤتمر الشعبي الفلسطيني، الذي يعتبر بمثابة المدخل الممكن والمتاح حالياً لهذه المقاومة، التي نسعى جميعاً لنوفر لها النجاح، وذلك من خلال العمل الجاد والدؤوب والمستمر، الذي نأمل ان تؤيده كافة القوى الوطنية.

وحتى لا نكون مفرطين في التفاؤل، فاننا ندعو الى تطبيق القاعدة الوطنية، التي تقول بان لا شيء مضمون في العمل الوطني، سوى الايمان بهذا العمل، وبالهدف الذي يسعى اليه، وهو الذي يجدد حرارة النضال الذي يقاتل من اجله صاحب الحق حتى يصل الى حقه الشرعي.

ان محاولات اجهاض مسيرة النضال الوطني الفلسطيني في هذه المرحلة لن تمر، لان هذا الشعب، الذي قدم مئات الالوف من الشهداء، مصمم على مواصلة دربه النضالي حتى يتم تحرير الارض الفلسطينية، واقامة الدولة الفلسطينية والاقرار بالحقوق الكاملة وغير المنقوصة لشعب فلسطين.

كما يأتي هذا المؤتمر الشعبي لتأطير العمل السياسي والنضالي الفلسطيني في بوتقة واحدة رداً على المفرطين بحقوق هذا الشعب.

المحامي جواد يونس

● ويقول المحامي جواد يونس ان كل القوى في الارض المحتلة اجمعت، اثر الاحتلال الصهيوني لفلسطين، على ان الممثل للقضية الفلسطينية هم ابناؤها في الخارج، وان هذه القوى حرصت على عدم اجراء اي عمل من اجراءات التمثيل السياسي للشعب العربي الفلسطيني من داخل الارض المحتلة، باعتبارها قوى تعيش في ظل الاحتلال، ولا تملك حريتها، اضافة الى انها ترى في ان الصراع مع العدو في جوهره هو صراع بين الامة العربية، في حركتها ونضالها من اجل الوحدة والتحرر، بمواجهة النظام الرأسمالي العالمي، الذي يواجهها في فلسطين، من خلال الكيان الصهيوني.

لذا فان هذه القوى قد تمسكت بان الامة العربية مجتمعة هي الممثل الشرعي والوحيد لها في جميع ما يتعلق بهذا الصراع، وبالتالي لا يملك اي طرف او جهة او هيئة تمثل الشعب العربي والتحدث باسمه، سواء مع قوى الغزو الصهيوني ام مع غيره من الهيئات والجهات الاخرى.

وكون الامة العربية تمر في هذه المرحلة بحالة من الاحباط لا يعني الرجوع عما اجمعت عليه قوى حركة التحرر العربية، وعلى رأسها قوى حركة التحرر في فلسطين، بل على العكس من ذلك فان الامة العربية بحاجة في هذه المرحلة الى رواد يعيدون لها املها، ويزيلون عنها حالة الاحباط بما رافقها من تجزئة وقهر وهيمنة اجنبية.

كما ان ما يؤكد عدم شرعية ما يجري حالياً في الارض المحتلة ان يتم تحت لواء وعلم الولايات المتحدة، التي تمثل في هذه الحقبة الرأس من النظام الرأسمالي العالمي – العدو الاول لحركة التحرر العربية وللامة والوطن العربي.

لذا فان نجاح المؤتمر الشعبي الفلسطيني، المزمع عقده في دمشق، يرتبط بمدى تمسك منظميه والمشاركين فيه بثوابت الامة في حقها بالتحرير، وهو امل الجماهير العربية من المحيط الى الخليج، خصوصاً وان هذه الارض غير قابلة للتصرف، وقد جعلها الله وقفاً على هذه الامة، ولا يمكن لاحد التنازل عنها بعد ان امر سبحانه وتعالى بالجهاد كفرض عين على ابنائها حتى التحرير.

محمد ابو فارس

● ويقول النائب السابق الدكتور محمد ابو فارس ان الميثاق الوطني الفلسطيني قام قبل هزيمة حزيران عام ١٩٦٧، ونص في بنوده على العمل على تحرير الارض الفلسطينية التي احتلتها العصابات الصهيونية الارهابية عام ١٩٤٨، وان هذا الهدف هو مبرر حركة النضال الفلسطيني، كما ان الميثاق رفض دعوات البعض في ذلك الوقت التي كانت تنادي بالاعتراف بالواقع، واعتبر الميثاق كل من ينادي بذلك ويؤمن به بانه خائن.

ان خلافنا معهم استراتيجي وليس تكتيكياً، وفي الواقع فقد تم الغاء الميثاق اصلاً منذ عملية السلام والاعتراف بالقرارات الدولية التي نرفضها جملة وتفصيلاً، وهذا للاسف مما يتألم له الانسان، وقد اصبح الميثاق مجرد حبر على ورق حسب تصريحات ياسر عرفات الاخيرة في فرنسا.

لهذا فان التراجع قد بدأ منذ زمن طويل عندما بدأ مسلسل الموافقات على قرارات ٢٤٢، و٣٣٨ وغيرها، حيث اقر الموافقون على هذه القرارات لليهود بحقهم في فلسطين وكذلك حقهم في اغتصاب اكثر من ٤٠٪ من الارض الفلسطينية.

ان من واجبنا ان نقاوم هذا العمل، وهو الغاء ما تبقى من بنود الميثاق، وليس لنا اي خيار اخر غير القتال، وان الاكتفاء بالمؤتمرات لا يكفي، وان ابطال قرار الغاء الميثاق لن يتم الا بالقتال وبالجهاد، وبالعمليات الجهادية ضد العدو الصهيوني الارهابي المغتصب لارض فلسطين.

عبد الله حمودة

● الباحث عبدالله حمودة اعتبر انعقاد المؤتمر الشعبي الفلسطيني صوتاً واضحاً يؤكد ان الغاء الميثاق الوطني هو الغاء للهوية الفلسطينية، وانكار لحق الشعب الفلسطيني في الوجود، فوجود ليس ملكاً لاحد، انما هو ملك لكل الاجيال، ولا يحق لاي قيادة مهما كانت الغاء هذا الوجود، فالوطن ملك للماضي والحاضر والمستقبل.

فالتسويات التي سلمت بحق شرعية اليهود في الوجود على ارض فلسطين، يجب الرد عليها وعلى الغاء الميثاق الوطني بالتركيز على النضال بكافة اشكاله، عربياً وفلسطينياً، مع التركيز بالاساس على فلسطين كساحة رئيسية للنضال، ورفض التسليم بما هو حاصل.

كذلك فان موضوع اللاجئين وتوطينهم يعتبر من القضايا الكبرى، فقد اتفق على تسوية هذه القضية من خلال الغاء حق التحرير، في موضوعة التوطين، حتى ان قطبي الحكم في اسرائيل "الليكود والعمل" متفقان على عدم السماح بعودة اللاجئين، وبدون عودة لن يكون هناك معنى لما يسمى "التحرير"، ولذلك فموضوع اللاجئين وكيفية التعامل معه اكدت فشل التسوية.

لابد من حركة عربية تؤمن بالوحدة العربية الحقيقية، تكون القوة والداعم لمواجهة الامبريالية والصهيونية، ويجب التمسك بالتحرير، وعدم التفريط بالقضية المركزية للامة العربية.

ماذا سيقول عنا ذوو الشهداء الذين سقطوا منذ ثماني عاماً ؟ ومن اجل ماذا ضحوا بارواحهم ودمائهم ؟ هل من اجل ان نسلم فلسطين للصهاينة، ام من اجل ان تقوم فئة متنفذة في منظمة التحرير باجازة شرعية النضال من اجل بيع الوطن لا غير، لا يملك احد التفريط بهذا الوطن، وهو غير قابل للقسمة.

يجب التأكيد على كل اشكال النضال، فشعبنا ليس بعاقر، وسيفرز قيادة حقيقية تمثل حقيقة موقفه الرافض لكل التنازلات والاستسلامات الرخيصة، التي تقدمها زمرة محددة لا تمثل رأي الشعب الفلسطيني اينما وجد، تحت الاحتلال او في الشتات، وبرغم ذلك فالمستقبل لنا.

ممكن تعطيني شهادة بوفاتي

مكتب صحة

• إستخراج شهادات الوفاة •

الموقف العربي

جورج حبش وعزمي بشارة يستعرضان مستجدات الوضع الفلسطيني الراهن

استقبل الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية يوم الثلاثاء الماضي في مقر اقامته بدمشق الدكتور عزمي بشارة، عضو الكنيست ومسؤول التجمع الوطني الديمقراطي في فلسطين.

وقال الدكتور ماهر الطاهر، الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية ان البحث خلال اللقاء الذي حضره نائب امين عام الجبهة واثنان من اعضاء المكتب السياسي، قد دار حول اوضاع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ والظروف والتطورات السياسية التي يعيشها شعبنا هناك، وقد اكد الطرفان اهمية وحدة الشعب الفلسطيني في مختلف اماكن تواجده، وشددا على ضرورة الحفاظ على منظمة التحرير الفلسطينية كانجاز وطني وكمعبر عن وحدة الشعب في الداخل والخارج، كما اكدا ان لا حل ولا سلام في المنطقة دون تحقيق الاهداف الوطنية لشعب فلسطين وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

واشار الطاهر الى ان وفد الجبهة قد تحدث ايضاً عن الاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر وطني فلسطيني يضم القوى والشخصيات الوطنية والفاعليات الاجتماعية الفلسطينية في التجمعات والمخيمات لاعلان رفض الغاء او تعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية وفق الاملاءات والشروط الاسرائيلية.

حواتمة يواصل مباحثاته في اليمن

صنعاء - خاص

واصل نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اجتماعاته ومشاوراته مع القادة اليمنيين حيث التقى مع نائب رئيس الجمهورية عبدربه هادي منصور.

وعرض حواتمة خلال اللقاء الوضع في الارض المحتلة وانفلات غزو الاستيطان بعد اتفاق واي ريفر الذي اهمل وقف الاستيطان والقدس واللاجئين والحدود والسيادة على الارض، كما عرض للمؤتمر الشعبي الفلسطيني الذي سيعقد في دمشق الاسبوع القادم.

والتقى حواتمة مع قيادة حزب المؤتمر الشعبي الحاكم في اليمن برئاسة العميد يحيى المتوكل الامين العام المساعد للحزب، كما القى كلمة في المؤتمر العام للحزب الاشتراكي اليمني.

وعقد حواتمة سلسلة لقاءات مع قادة احزاب المعارضة اليمنية حيث التقى مع قادة حزب التجمع اليمني للاصلاح برئاسة عبد الوهاب الانسي والمركز الاسلامي العالمي برئاسة محمد عبد الملك المتوكل وحزب البعث برئاسة قاسم سلام والتنظيم الوحدوي الناصري برئاسة عبدالملك المخلافي وحزب الحق برئاسة حسن محمد زيد.

الجهاد الاسلامي تنفي تأييدها للتسوية السلمية

نابلس - قدس برس

اكدت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين موقفها الرافض للمفاوضات السياسية الجارية بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل وما اسفرت عنه من اتفاقات ثنائية.

ورفض بيان اصدرته هنا حركة الجهاد التي تعارض بشدة اتفاق اوسلو للحكم الذاتي، ان تكون قد وزعت بياناً في الاراضي الفلسطينية تزعم الاذاعة الاسرائيلية انه يؤيد المفاوضات السياسية الجارية.

وجاء في البيان الذي تلقت وكالة "قدس برس" نسخة عنه "لمن قد تلبس عليه الامور فان ترويج مثل هذه الانباء الكاذبة يقوم به منذ فترة شخص كان قد طرد من حركة الجهاد الاسلامي منذ ما يزيد على ست سنوات، وان الهدف منها هو التشويش على الموقف العقدي الراسخ الذي تقفه الحركة من عملية اوسلو وجميع افرازاتها، ولا يخفى على احد مغزى اهتمام الاذاعة الاسرائيلية بمثل هذه البيانات التي تتجاهلها كافة وسائل الاعلام المحايدة" حسب نص البيان.

عبده يماني : امريكا خططت لحرب الخليج قبل نشوبها بعشر سنوات

في مقابلة اجرتها معه مجلة "الاهرام العربي" المصرية، قال وزير الاعلام السعودي السابق "عبده يماني": ان حرب الخليج الثانية كشفت عورة العرب، وان امريكا خططت لهذه الحرب قبل نشوبها بعشر سنوات.

وقال سواء رضينا ام أبينا فان امريكا لها اهداف في المنطقة العربية، ولا بد ان نتعامل مع هذا الامر ببعد نظر، مشيراً الى ان الولايات المتحدة الامريكية كان لها دورها الكبير في حرب تشرين عام ١٩٧٣، وكانت هي المستفيدة الكبرى من حرب الخليج الثانية، ودليل ذلك انها بدأت قبل الحرب بعشر سنوات في اقامة المعسكرات واجراء مناورات تطلق عليها اسم "حرب الصحراء"، وكنا في ذلك الحين نضحك ونتساءل اي صحراء يقصدون.

واضاف يقول ان الامريكيين ضربونا واخذوا ثمن هذا الضرب، وتركونا حتى الآن نتساءل من المستفيد من حرب الخليج، وتبين فيما بعد ان امريكا ولا احد غيرها هي المستفيدة.

وقال.. في رأيي المتواضع ان الولايات المتحدة الامريكية بدأت تفكر في معاقبتنا منذ ان بدأنا في رفع اسعار البترول، مع انها هي التي خططت لذلك، فقد اخذت في البداية ما تحتاج اليه، ثم سعت الى تخفيض اسعار البترول.

واضاف اليماني يقول لو اننا امة واعية لكنا اوقفنا الانتاج لمدة معينة، لكننا لم نفعل ذلك لاننا امة استهلاكية.

وقال لقد انتهت حرب الخليج وانخفضت اسعار البترول، ومع ذلك بقي ٤٠ الف جندي امريكي في منطقتنا، لا نعرف ماهية اهدافهم ولا ماذا ينتظرون، وهم يقولون انهم يحموننا من العراق.. ولكن الله وحده هو الاعلم بحقيقة اهدافهم.

وتجدر الاشارة الى ان عبده يماني قد تسلم وزارة الاعلام السعودية على مدى ثمانية اعوام، وهو بالاضافة الى المامه بالسياسة، مفكر واديب وكاتب اثرى المكتبة العربية باكثر من ٣٥ مؤلفاً في السياسة والادب والاعلام والتصوف.

القذافي : لن نعود للعرب الا اذا قامت الوحدة !

اعلن الرئيس الليبي معمر القذافي، ان ليبيا ستنضم فوراً الى العرب، في حال قيام الوحدة العربية.

واشار القذافي خلال ندوة تلفزيونية بثت على الهواء مباشرة، وشارك فيها كتاب ومعلقون عرب بارزون، الى ان انتماء ليبيا للعالم العربي اضر بها، وان الوحدة العربية سراب، وان ليبيا جرت وراء هذا السراب حوالي ٤٠ سنة.

وقال ان الانتماء للوطن العربي لم ينفع ليبيا، قائلاً : "نحن عرب، لكننا الآن تركنا الخيبة"، واقول ان مصير ليبيا هو مع افريقيا، مؤكداً ان التدابير التي اتخذتها ليبيا ليست عفوية ولكنها جاءت نتيجة لتجربة طويلة.

واضاف انه مقتنع بالتدابير التي اتخذتها ليبيا لان الدول العربية لم تتمثل بالشجاعة لخرق الحظر الدولي المفروض على ليبيا منذ العام ١٩٩٢ لرفضها التعاون مع امريكا وبريطانيا بشأن قضية لوكيربي على عكس الشجاعة التي تحلت بها افريقيا.

اضواء

المعايير الوطنية ومعايير المصالح الشخصية

● **عرفات حجازي**

الذين يحللون الحرام ويحرمون الحلال هم الذين اوهموا الشعب الفلسطيني ان اتفاقية اوسلو حققت الحلم الفلسطيني بالرغم من ان مظاهرات المستوطنين في الخليل عبرت في الايام الاخيرة عن معنى اوسلو عندما اعلن زعيم المستوطنين ان الخليل اصبحت يهودية باعتراف فلسطيني والخطوة الان يجب ان تكون في ترحيل اهل الخليل عن مدينة ابائهم واجدادهم لانهم يريدونها مدينة يهودية نقية.

وهؤلاء الذين يحللون الحلال ويحرمون الحرام تكشفت فلسفتهم عن المعايير الحقيقية التي يعتبرون فيها ان الاسود اصبح اسوداً بعد ان كانوا يعلنون قبل ايام بانه ابيض لقد كشفوا هذه المعايير عندما اغلقت السلطة الفلسطينية قبل ايام معبر بيت حانون امام الشاحنات الاسرائيلية التي كانت تنقل مواد البناء من تل ابيب الى المستعمرات في منطقة غزة وجاء في بيان الشرطة عن سبب الاغلاق هو ان السلطة ضد الاستيطان ولهذا فانها ستمنع نقل اية مواد للمستوطنين حتى لا يستمروا في توسيع الاستيطان في قطاع غزة التي حصل الفلسطينيون على اقل من عشر مساحته وتركوا للسيادة الاسرائيلية تسعة اعشار مساحة القطاع التي اخذت المستوطنات تنتشر في ارجائها دون مانع او رقيب.

وقد باركنا هذا التوجه للسلطة الذي جاء متأخراً للمساهمة في منع توسيع الاستيطان في قطاع غزة وذلك بمنع وصول مواد البناء التي لم تتوقف منذ خمسة اعوام.. وقلنا ان يأتي الاحساس الوطني بالمسؤولية متأخراً خير من ان لا يأتي ابداً.

ولكن الفرحة لم تكتمل لانه بعد مرور اقل من اسبوع استأنفت الشاحنات الاسرائيلية نقل مواد البناء عبر معبر بيت حانون (كارني) وكان السبب في هذا الاجراء المفاجئ هو ان اسرائيل استجابت للضغط الفلسطيني فاعادت السماح للمسؤولين الفلسطينيين المهمين الذين يحملون تصاريح V.I.P من اسرائيل بدخول الاراضي الاسرائيلية عبر مناطق الخط الاخضر اي عن طريق الشق الاسرائيلية التي تختصر المسافة ما بين غزة وبقية انحاء الضفة الغربية بعد ان كانت اسرائيل قد الغت السماح للقادة الفلسطينيين بدخول مناطق الخط الاخضر في وقت سابق.

وهكذا تبين ان المسؤولين الذين حرموا من نعمة استعمال بطاقة V.I.P واصبحوا مثلهم مثل بقية الفلسطينيين يعيشون في المهانة والاهانة التي يوجهها كل اسرائيلي لكل فلسطيني اخذوا يروون الشاحنات اليهودية بالها تزيد في عدد المستوطنات التي يرفضها الشعب الفلسطيني ولكن بمجرد ان اعادت اسرائيل معاملتها على القيادات الفلسطينية وسمحت لها بالتمييز على الشعب اصبح في نظر تلك القيادات ان مرور تلك الشاحنات التي تحمل مواد البناء لتوسيع الاستيطان في قطاع غزة في مصلحة الشعب الفلسطيني الذي من مصلحته تعمير المستوطنات ولو بالمستوطنات التي سيلاقون شوكة في حلق كل فلسطيني ما دامت اوسلو باقية وما دام رجال اوسلو يحللون الحرام ويحرمون الحلال كما يريدون وحيث تتطلب مصالحهم.

٧ خطوط حمراء تضعها واشنطن لضرب العراق وصاية دولية على بغداد مقابل رفع الحظر النفطي

وضع الرئيس الامريكي بيل كلينتون مع كبار مساعديه خلال اجتماع عقد مؤخراً في كامب ديفيد الخطوط العريضة للسياسة التي ستنتهجها الولايات المتحدة مستقبلاً لضرب العراق اذا ما عاود عدم تعاونه مع لجان التفتيش، كما وضع الخطوط العريضة للسياسة الامريكية تجاه العراق بعد اجراء المراجعة الشاملة.

واكدت الولايات المتحدة لعدة دول عربية انها ستستخدم القوة العسكرية ضد العراق وعلى نطاق واسع اذا لزم الامر ومن طرف واحد ودون الحاجة الى صدور قرار من مجلس الامن او حتى طلب اجتماعه، اذا ما اقدمت السلطات العراقية على تنفيذ خطوات واعمال كبيرة وخطرة تشكل في نظر واشنطن تجاوزاً لخطوط حمراء امريكية غير مسموح بتجاوزها، وقد حددتها واشنطن في الحالات السبع التالية :

● قيام العراق بنشر اسلحة كيماوية او جرثومية او صواريخ ارض/ ارض متوسطة او بعيدة المدى تمهيداً لاستخدامها ضد دول اخرى.

● اذا اتخذ العراق اية اجراءات عسكرية ضد الكويت سواء كانت في حشد قوات على الحدود او في اي شكل اخر من شأنه تعريض امن الكويت واستقرارها للخطر.

● اذا اتخذ العراق اية اجراءات من اي نوع ضد السعودية او اذا قام بأية اعمال من شأنها تعريض امن السعودية واستقرارها للخطر.

● اذا حرك العراق قواته نحو شمال العراق او مهد للدخول الى مناطق الاكراد وفرض سيطرته عليها.

– اذا قامت العراق بأية اجراءات او خطوات او اعمال عسكرية من اي نوع كان تهدف الى زعزعة الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي او التعرض للمصالح والاهداف الامريكية.

● اذا تبين للولايات المتحدة ومن خلال مراقبتها بواسطة الاقمار الصناعية ان القيادة العراقية استأنفت انتاج اسلحة الدمار الشامل وعندها سيتم ضرب المنشآت والمواقع التي يشك الامريكيون انها تحتوي على اسلحة دمار شامل.

● اذا ثبت للولايات المتحدة ان العراق متورط مباشرة في عمليات ضد مصالح واهداف امريكية في اية منطقة من العالم.

وفي المقابل ابلغت الولايات المتحدة هذه الدول بمشروع خطة واشنطن للتعامل مع العراق في مرحلة ما بعد رفع الحظر النفطي والعقوبات الدولية.

وتجري واشنطن الآن مشاورات بشأن هذه الخطة مع الدول المعنية في الخليج والدول دائمة العضوية في مجلس الامن الى جانب مصر وايران.

وتتضمن هذه الخطة سبع حالات ايضاً هي :

● استعداد الولايات المتحدة للموافقة على اصدار قرار من مجلس الامن برفع الحظر النفطي المفروض على العراق فور قيام لجنة نزع الاسلحة التدميرية ووكالة الطاقة الدولية بابلاغ المجلس رسمياً ان العراق نفذ كل التزاماته بنزع اسلحة الدمار الشامل، وانه اصبح خالياً من كل الاسلحة الجرثومية، وتدرك الولايات المتحدة انه لا يمكن التأكد الكامل من خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل لذلك فهي مستعدة لقبول اي قرار تتخذه لجنة نزع الاسلحة ووكالة الطاقة الذرية في هذا الشأن.

● الولايات المتحدة ترفض الغاء العقوبات الدولية المفروضة على العراق مقابل وفائه بالتزاماته على صعيد نزع اسلحة الدمار الشامل.

وتعتبر الولايات المتحدة ان ازالة اسلحة الدمار الشامل تؤدي الى رفع الحظر النفطي فقط، اما الغاء العقوبات الدولية الاخرى فيتوقف على تنفيذ العراق مجموعة مطالب والتزامات تنص عليها قرارات مجلس الامن ذات الصلة، وابرزها الافراج عن جميع الاسرى الكويتيين وغير الكويتيين المحتجزين في العراق منذ انتهاء حرب الخليج الثانية واعادة الممتلكات المسروقة من الكويت، وضمان احترام حقوق الانسان في العراق، وتقديم ضمانات وتعهدات عراقية رسمية يوافق عليها مجلس الامن وتقضي بعدم تهديد دول المنطقة، او استخدام القوة ضدها او القيام بأي عمل يعرض امنها ومصالحها للخطر.

● تعتبر الولايات المتحدة انه يجب اخضاع العراق لرقابة دولية بل لوصاية دولية لفترة طويلة من الزمن بعد رفع الحظر النفطي للتأكد من ان القيادة العراقية لن تستخدم العائدات النفطية لشراء الاسلحة والمعدات الحربية المتطورة واعادة انتاج اسلحة الدمار الشامل، ولا يكفي للتأكد من ذلك اخضاع مواقع ومنشآت ومصانع العراق لرقابة طويلة الامد تقوم بها لجنة نزع الاسلحة وتدعمها الاقمار الصناعية الامريكية وغيرها بل يجب اتخاذ اجراءات وتدابير اضافية لاخضاع العراق لوصاية دولية لا يستطيع الافلات منها.

● تعتبر الولايات المتحدة ان ابرز هذه الاجراءات والتدابير هو منع القيادة العراقية من التصرف بحرية وكما تشاء باموال مبيعات النفط، بعد استئناف تصدير النفط بشكل طبيعي.

وتقترح الولايات المتحدة وضع اموال المبيعات النفطية تحت رقابة الامين العام للامم المتحدة واجهزة ولجان الامم المتحدة المختصة تمهيداً لاقتطاع مبالغ كبيرة منها للانفاق على الامور التالية :

١ – دفع تعويضات للدول والاطراف والاشخاص الذين تضرروا من عملية اجتياح الكويت.

٢ – تأمين وصول المواد الغذائية والصحية وما شابه وبشكل طبيعي الى جميع المواطنين العراقيين بما فيهم الاكراد ومواصلة تمويل عمليات الرقابة الطويلة الامد التي ستقوم بها لجنة نزع الاسلحة للتأكد من ان العراق لن يستأنف انتاج هذه الاسلحة.

٣ – تمويل العمليات المختلفة الهادفة الى منع العراق من استعادة قدراته العسكرية والتي كان يملكها في السابق.

● تعتقد الولايات المتحدة انه يجب تشديد الرقابة البرية والبحرية والجوية على العراق ووضع مفتشين دوليين في مراكز على حدود العراق مع الدول المجاورة للتأكد من انه لن يستورد معدات او مواد محظورة ولا يقوم باعادة بناء برنامج اسلحة الدمار الشامل.

● تعتبر الولايات المتحدة ان مجلس الامن يجب ان يتخذ قراراً في اليوم الذي يعلن فيه رفع الحظر النفطي عن العراق ويؤكد فيه بوضوح انه سيعيد فرض الحظر النفطي على العراق اذا ما وضعت القيادة العراقية العراقيل او العقبات امام نظام الرقابة الدولية على تسلحه او اذا ما استأنف انتاج اسلحة الدمار الشامل، او اذا ما هدد الدول المجاورة.

● تعتبر الولايات المتحدة ان مجلس الامن سيبقى مسؤولاً عما يجري في العراق وعن تصرفات وتوجهات القيادة العراقية لفترة طويلة اخرى، وان يتولى الاشراف الفعلي على كل التدابير والاجراءات المستقبلية الهادفة الى ضمان حسن سلوك العراق بحيث لا يتعرض الامن والسلام الدوليين للخطر.

تقول ايه..؟ خلاص بقيت على الحديدة

عاوزين نعيد نظر في القوانين الجديدة..

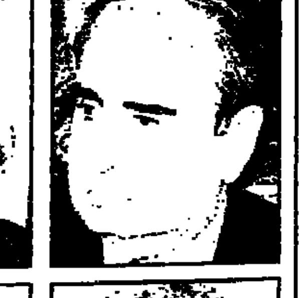
الحوار الوطني « حوار الطرشان »

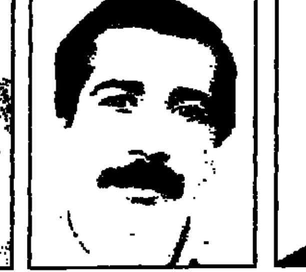
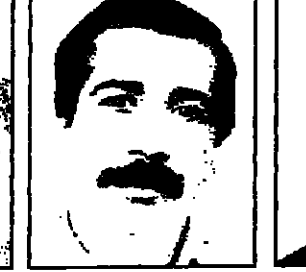
شخصيات سياسية ونيابية: الحوار الوطني وصل الى طريق مسدود

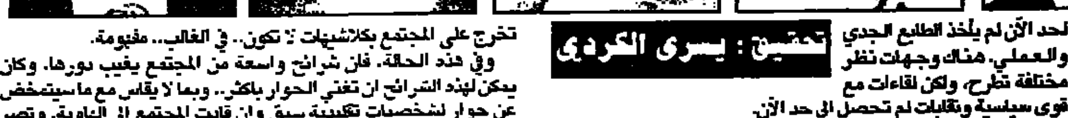
رفعت حكومة الدكتور فايز الطراونة منذ تشكيلها شعار الحوار الوطني، بين كافة قوى المجتمع المدني، للوصول الى حلول للمشاكل التي تعاني منها البلاد.

ولكن وبعد مرور اكثر من مائة يوم على تشكيل هذه الحكومة، فان السؤال الذي يطرح نفسه اين وصل هذا الحوار؟ وهل يمكن له ان يستمر او ينجح ؟؟ خاصة في ضوء تمسك كل طرف بمواقفه !! وهل تستطيع الحكومة انجاح الحوار وهي تتمسك بسياساتها حول اتفاقية وادي عربة والتطبيع مع اسرائيل والابتعاد عن محيطها العربي ؟؟

حول الحوار الوطني كان لـ "المجد" هذه اللقاءات مع عدد من الشخصيات السياسية :



تحقيق : يسرى الكردي

العين طاهر المصري / رئيس الوزراء الاسبق

● مبدأ الحوار مبدأ ديمقراطي وحضاري، ويجب ان يكون هو العنوان الرئيسي في هذه الفترة من حياتنا السياسية، وقد لا تتوصل القوى السياسية والحكومة الى تحديد تعريف لمفهوم الحوار واطراف الحوار.

ولذلك ارى ان الزخم الذي بدأت به الحكومة للحوار مع مؤسسات المجتمع المدني بدأت تتباطأ ولا استطيع وضع اصبعي على مسببات هذا التباطؤ، الا القول ان للحوار اهدافاً واطراً عاما.

ولكن في البلدان التي تتبع النظام الحزبي فان الحوار يكون عادياً وطبيعياً في داخل المؤسسات الدستورية، وفي هذه الحالة اقصد البرلمان في الدرجة الاولى، ولأن اطراف الطيف السياسي بما فيها الاحزاب غير ممثلة بالشكل الكافي او المقبول في البرلمان فيتم الخروج عن هذا الاطار للبحث عن اطراف حزبية وسياسية متعددة.

بالتأكيد اننا لا نريد للحوار لأجل الحوار، ويبدو ان اتجاه الحوار هو منطلق الى تلك الزاوية، بينما هدف الحوار يجب ان يكون المشاركة في صنع القرار وفي حل للمشاكل او على الاقل تقديم الرأي والنصيحة التي تؤخذ من قبل الحكومة بجدية، وتتعامل معها بحرص، للوصول الى الهدف وحده في حل المشاكل والمشاركة في صناعة القرار.

لغاية الآن لا بوادر على ان مثل هذا الامر قد حصل، ولا اظن انه سيتبلور في المستقبل القريب، وسنرى ان فعل الحوار سوف يتلاشى تدريجياً وسيبقى شعاراً مطلوباً ومرفوعاً من قبل الاطراف السياسية بما فيها الحكومة.

د. يعقوب زيادين / امين عام الحزب الشيوعي الجديد

● يتحدث الكثيرون في هذه الايام عن الحوار مع الحكومة ويعطي الاهمية الكبرى، وكأن الحوار هبة من السماء نزلت ولأول مرة. ويكثر الحديث عن مؤتمر وطني وعن هيئة اصلاح عامة والى آخره. عجيب هذا الامر بنظري على الاقل. اقول هذا وامري الى الله العلي القدير..

من تجربتي الشخصية ومنذ ما يقرب من ربع قرن على الاقل كانت ابواب السلطة الاردنية مفتوحة للحوار. عام ١٩٧٢ استقبل زيد الرفاعي رئيس الحكومة انذاك المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني بكامله، وتحاورنا واثرنا الكثير من قضايا الحريات والمعتقلين وغيرها كثير. وفي ظل الاحكام العرفية وسرية الحزب الشيوعي وقانون مقاومة الشيوعية المعروف، وقبلها تقابلت اللجنة الوطنية المنبثقة عن النقابات المهنية المرحوم وصفي التل رئيس الحكومة واكثر من مرة. وكان هناك استعداد للقاء ممثلي الحزب الشيوعي الاردني مع المرحوم الشاب النبيل عبد الحميد شرف، وقابلنا الدكتور عبد السلام المجالي عدة مرات. وفي نقابة الاطباء تقابلنا اكثر من مرة مع مضر بدران وبحثنا الكثير من الامور ورؤساء آخرين.

. انني اعتقد ان الحوار كان موجوداً والابواب ليست مغلقة بالكامل. ولكن ماذا جاءت به الحوارات؟! هذا هو المهم. كما قابلنا وزير الداخلية الاسبق سلامة حماد عدة مرات. الآن نتحدث عن حوار مع السلطة والسلطة تعلن انها تفتح باب الحوار مع الجميع.. حسناً. ولكن حوار على ماذا ؟ هل يكفي الحديث عن قانون المطبوعات وقانون الانتخاب. على اهمية هذين الموضوعين القصوى ؟؟ لنعلم ان انجاز الديموقراطية في الغرب احتاج الى ٥٠٠ سنة من النضال الشاق والدامي.

. في الواقع نحن بحاجة الى حوار اخر حول حلول عملية للمشاكل والصعوبات التي يواجهها الوطن والمواطن : هناك التمويل الخارجي من جهات مشبوهة ومسيئة، الذي تسمح به الحكومة وسيدمر نسيج المجتمع الاردني ويفسد الكثير من منظمات المجتمع المدني. والكل يصرخ في مصر والضفة الغربية ولبنان، والخطر داهم ولا يلقى من الاحزاب العتيدة العناية الكافية.

هناك الصعوبات والمشاكل التي يلاقيها المزارع في الاغوار.. في الكرك في السلط وغيرها.

ماذا اعدت الاحزاب من حلول لهذه المشاكل ؟!

هناك البطالة. كيف العلاج العلمي والعملي ؟

هناك التجار والتجارة والافلاسات. لماذا ؟ ما سببها ؟ وما هي الحلول لمعالجتها ؟

هناك الصناعة والصناعيون وهروب رؤوس الاموال الى الخارج. وغيرها وغيرها كثير.

د. همام سعيد / نائب الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي

● الحكومة مدعوة لدراسة رؤية احزاب المعارضة للحوار الذي طرحته في المؤتمر الصحفي قبل اسبوعين.

وقد بينت هذه الرؤية الشكل الطبيعي والمناسب من خلال اطرافه وآلياته وموضوعاته.

ان اي محاولة للخروج من الازمات لا يمكن ان يتم من غير هذا الاسلوب، ويجب ان تخضع هذه الموضوعات كلها للحوار، بما فيها النهج السياسي والانتخابي والصحفي والاعلامي، فالحوار له اصول، والحوار خارج الاصول ليس حواراً.

والحوار الذي تتحدث عنه الحكومة ليس له اطراف وليس له برنامج، فلم تفعل اي شيء جاد بهذا الصدد، بل كان اضاعة للوقت وتحت عناوين ليس لها مدلولات واضحة.

لا اظن ان الحكومة قد شرعت في شيء من الحوار الجاد. اما الاحزاب فقد وضعت رؤية للحوار فحددت الآليات ووضعت الافتراضات وهذا من حقها. فلا يعقل ان تقدم وجهة نظر مبتورة وقاصرة. لا بد ان تكون الرؤية كاملة. ومن الطبيعي ان تقدم وجهة نظرها الكاملة، والنتائج التي توصلت اليها من خلال حواراتها الداخلية.

والآن على الحكومة ان تتقدم بوجهة نظرها ويجري اللقاء على طاولة الحوار وتطرح القضايا المتشابكة والمتقاطعة وعندئذ يكون الحوار جاداً.

والاصل في الحوار ان يكون له جمهور ومشاهدون. الشعب يجب ان يتابع الحوار وان يكون في مكان مفتوح يطلع الشعب عليه. لان الشعب هو الذي سيحكم على هذا الحوار وعلى اطرافه، سواء كان ناجحاً ام غير ناجح، مقبولاً ام غير مقبول.

النائب د. محمد الحوراني / امين عام حزب الارض العربية

● بالنسبة للحوار الذي طرحته الحكومة مع مؤسسات المجتمع المدني لحد الآن لم يأخذ الطابع الجدي والعملي، هناك وجهات نظر مختلفة تطرح، ولكن لقاءات مع قوى سياسية ونقابات لم تحصل الى حد الآن.

وواضح انه يوجد فرق بين نظرة القوى السياسية للحوار ونظرة الحكومة.

فالحوار كما هو مطروح من قبل الحكومة هو ليس من اجل الوصول الى شيء يتفق عليه، وبرأيي ان الحوار يمكن ان ينتهي قبل ان يحصل على ارض الواقع.

فالاحزاب طرحت النقاط التي ستحاور فيها الحكومة لمعالجة المشاكل الاساسية وهي البطالة والفقر، ومن الواضح انه لا يوجد توجهات واضحة لدى الحكومة لحل مشكلة البطالة.

الموازنة ستطرح وستنتهي بالاسلوب الكلاسيكي المعين. انها ستحاول التقليل من قيمة العجز، وتخفيض قيمة المصروف.. الخ. وانا اقول انه لا يمكن حل مشاكلنا الاقتصادية الا برفع الحصار عن العراق.

فمسيرة الحوار كما تبينت في الثلاثة اشهر التي مضت من عمر الحكومة تبين ان الحوار كان من اجل الحوار وليس من اجل الوصول الى حلول لمشاكلنا والتي تنعكس ايجابياً على الوطن والمواطن.

يجب ان تكون اولويات للحوار، فمن الواضح ان الخلاف بين احزاب المعارضة والحكومة حول السلام والمعاهدة والتطبيع يصعب التوصل الى اتفاق بشأنه، ولكن هذا لا يمنع ان نبدأ الحوار بالقضايا الداخلية.

النائب د. نشأت حمارنة

● اعتقد انه دائماً عند تشكيل حكومة جديدة نسمع شعارات براقة، كالثورة البيضاء ومحاربة الفساد.. الخ.

ومن المعروف ان الاردن يعاني من ازمات مركبة سياسية واقتصادية واجتماعية، فعلى الصعيد السياسي اقام الاردن علاقات مع العدو الصهيوني على حساب علاقته مع الدول العربية.

وقد تبدى ذلك واضحاً في التزامه بالحصار على العراق وساءت علاقته مع سوريا وخاصة بعد ما بثته قناة الجزيرة من خلال برنامج الاتجاه المعاكس ومحاولة تحميل سوريا مسؤولية ذلك، مما ادى الى توتير العلاقة معها.

اما في مجال الحريات العامة فقد اصرت الحكومة على تطبيق قانون المطبوعات والنشر الذي رفضته مؤسسات المجتمع المدني كافة. واصرت على قانون الصوت الواحد ومنعت المسيرات والمهرجانات وكان اخرها منع المهرجان الاخير الذي كان يهدف الى الوقوف بجانب العراق في وجه العدوان الامريكي البريطاني، وكانت هذه القضايا تشكل نقاطاً خلافية بين الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني.

وعندما طرحت الحكومة في بداية تشكيلها قضية الحوار الوطني مع مؤسسات المجتمع المدني وعلى رأسها الاحزاب والنقابات رحبنا بذلك كنواب معارضة في مجلس النواب، ورفعنا شعار الحوار من اجل المشاركة وليس الحوار من اجل الحوار، للخروج من الازمات المركبة التي يعاني منها الوطن.

واقترحنا وضع اجندة حول مواضيع محددة وعلى رأسها مشكلة الحريات العامة والعلاقات مع العدو الصهيوني وعلاقة الاردن مع محيطه العربي، ولكن ومع استمرار الحكومة في سياساتها المذكورة آنفاً كان لا بد من التقاطع معها وانتهاء الحوار الى لا شيء، لانه بات اقرب الى "حوار الطرشان"، ولسان حال الحكومة يقول "قولوا ما تشاؤون ونحن نعمل ما نشاء". ولذلك بادرت الحكومة الى وقف الحوار.

وانني اقول ايضاً بانه لا فائدة من الحوار اذا ما اصرت الحكومة على الاستمرار في نهجها وسياساتها المعادية لتطلعات ابناء الشعب.

والخلاصة ان طبيعة الحوار الذي بدأته الحكومة كان حتماً سيؤدي الى هذه النتيجة.

عبد العزيز السيد / نائب الامين العام لحزب المستقبل

● نحن في الامانة العامة لمؤتمر الاحزاب العربية نرحب دائماً بكل خطوة عربية في اي قطر عربي تقرب بين السلطة والقوى الشعبية، ونساهم في ازالة الفجوة او الجفوة بين الحكومة والمجتمع، لما فيه مصلحة الوطن والامة. وفي حزب المستقبل كنا قد بادرنا بالدعوة الى الحوار بين مؤسسة العرش والسلطة التنفيذية وبين الاحزاب الاردنية، وذلك في اكثر من مناسبة، وعلى لسان الامين العام المؤسس المرحوم سليمان عرار.

وقد رحبنا بلقاء جلالة الملك مع النقابات، وشاركنا في لقاء سمو ولي العهد مع الامناء العامين للاحزاب. وقدمنا لسموه مذكرة ضافية تبين وجهة نظر حزب المستقبل في سائر قضايا الوطن محلياً وعربياً واقليمياً. وجددنا حرصنا على اهمية قيام الحوار الهادف بين السلطة التنفيذية وقوى المجتمع ومؤسساته المدنية وفي مقدمتها الاحزاب الاردنية لما فيه الاخذ بيد الوطن بآليات تنتشله من المشكلات التي يعاني منها ولا سيما في ظل التراجع عن المسار الديموقراطي، سواء بقانون الصوت الواحد وقانون المطبوعات، او بالممارسات العرفية.

وقد كنا نتوقع من الحكومة ان تتقدم الى الحوار مع مختلف القوى الوطنية بجدية تتمثل في وضع اطر حوارية، سواء في الشكل او المضمون والتواصل. لكن وضح الآن ان كل ما جرى يدخل في باب الاستماع، وكأن المقصود منه هو تأدية غرض اعلامي محض، مما عكس خيبة امل لدى القوى الوطنية والشارع معاً.

وفي ظننا اننا جميعاً سلطة تنفيذية وقوى المجتمع المدني بحاجة الى حوار جاد وعلى اسس مرتكزة الى الدستور والميثاق الوطني، تساهم في تقوية الموقف الوطني الاردني في مواجهة الاخطار المحدقة بالوطن والامة. ومثل هذا الحوار نحن مهيأون له ومرحبون به، ونلح عليه اسلوباً اوحد لتنفيس مخلفات الحكومات السابقة من الاحتقانات المتوالية على كافة الصعد.

محمد العامر / امين عام الحركة القومية الديمقراطية

● من الخطأ التعامل مع الحوار الوطني على انه حالة مؤقتة اقتضتها ازمة وطنية، ويراد الخروج من هذه الازمة بهذا الحوار. انما الحوار الوطني ينبغي ان يبقى حالة استمرارية يجب ان لا تتوقف لاي سبب كان. اما الحوار الوطني وكما نراه الآن، فهو يتميز بالحرص الشديد لكي يقتصر الحوار على شخصيات معينة تتحاور وراء الابواب المغلقة، لكي تخرج على المجتمع بكلاشيهات لا تكون.. في الغالب.. مفهومة.

وفي هذه الحالة، فان شرائح واسعة من المجتمع يغيب دورها، وكان يمكن لهذه الشرائح ان تغني الحوار باكثر.. وبما لا يقاس مع ما سيتمخض عن حوار لشخصيات تكتيكية سبق وان قادت المجتمع الى الهاوية. وتصر على مواصلة قيادتها لهذا المجتمع بذات الاسلوب وصولاً لذات المصير.

الحوار الوطني يأتي فقط من خلال فتح الباب على مصراعيه. لكي تمارس الحريات الديمقراطية وعلى كافة الصعد. وفي مقدمة هذه الحريات رفع كافة القيود التي من شأنها ان تكبل اية كلمة مطبوعة كانت او مسموعة.

اما الخشية من ان يخرج الوحش المدمر من وراء القضبان فيما لو رفعت هذه القيود.. فهي غير مبررة. اذ ان المجتمع اصبح بعد كل هذه الويلات قادراً على ان يميز بين الغث والسمين.

ثم ان ما نخشى ان يقال عبر الاجهزة المسموعة والوسائل المقروءة التي تصدر عن الساحة الاردنية، يمكن ان يسمع او يقرأ داخل الاردن وخارجها عبر اجهزة الستلايت والكمبيوتر التي اصبحت تدخل جميع البيوت هذه الايام.

النائب السابق توجان فيصل

● اعتقد انه لا يوجد حوار حقيقي انما هي محاولات تخديرية واستخفاف بعقول الشعب.

فالتلاعب بالانتخابات واضطهاد الاحزاب والنقابات. ومنعها من ممارسة حقها الدستوري في التعبير عن موقفها من خلال منع المهرجانات والمسيرات ثم تأتي الحكومة وتقول نريد حواراً. اي حوار هذا الذي تتحدث عنه الحكومة. الحوار يتم في اجواء ديمقراطية.

فالاحزاب بمختلف اطيافها السياسية تعبر عن قطاعات واسعة من الشعب، النقابات هي التي توصل صوت المهنيين والقطاعات العمالية.

والشعب بأسره يوصل صوته بتحركه في مسيرة او مظاهرة او عبر وسائل الاعلام المختلفة ومنابر الحوار. هكذا يتم الحوار. اما ان تأتي الحكومة وتصادر كل ما ذكرت وتقول نريد حواراً فأعتقد انه استخفاف بعقول الشعب.

رئيس الوزراء يقول ان الحوار ليس مع النقابات والاحزاب. ويقول لا شروط قبل الحوار.

اذا لم يكن الحوار في المواضيع السياسية اذن بماذا ستحاور الحكومة ؟!!

حسني ابو غيدا / نقيب المهندسين

● اعتقد ان مبدأ الحوار مبدأ سليم. ولكن يجب ان يتم بتسارع اكثر. فالحوار بحاجة الى اطار ينظم البدء فيه ولا بد من استمراره لان توقفه سيؤدي الى انعكاسات سلبية. ويجب ان يؤدي الى نتائج ليصار الى تطبيقها. لانه لا يكفي ان نقول اننا نتحاور، بل لا بد من ان يتلمس الشعب نتائجه.

والحوار مع الحكومة جيد في الامور التي نتطلع الى تغيير فيها، وتحدثنا اثناء زيارة رئيس الوزراء للنقابات عن وجهة نظرنا في الحوار بانه يجب ان يكون منفتحاً وبدون خطوط حمراء.

القصد من الحوار هو انجاحه، وليس اجهاضه. اذا استطعنا ان نجلس فهذه خطوة جيدة، الخطوة الاولى صعبة لاننا تعودنا ان تفرض علينا الانظمة والقوانين من فوق وبدون حوار.

ومن المهم ان تصل نتائج الحوار الى كل الجهات التي تصنع القرار بما فيها مجلس النواب حتى تساعده بمعرفة رأي الشارع.

المحامي مجلي نصراوين

● بداية الحوار مفهوم حضاري تلجأ اليه عادة عدة اطراف تختلف اراؤها وتتباين مواقفها حول قضية معينة، او جملة قضايا لها مساس مباشر في حياة الناس، وذات صفة مصيرية تتعلق بها كل توجهات المستقبل.

ولكي يكون الحوار جدياً وذا جدوى وذا مردود ايجابي ينبغي ان تتوفر حدود دنيا من الشروط اهمها :

اولاً : الاقرار المسبق بان اي طرف لا يمتلك ناصية الحقيقة.

ثانياً : الاستعداد لان يعترف كل طرف بخطئه اذا ما تكشف ان هناك خطأ، والاستعداد لتصويبه والتراجع عنه.

ثالثاً : ان يمتلك كل طرف كامل حرية التعبير عن رأيه بمختلف الوسائل والاساليب، وان لا تكون هناك قيود او محددات تحول دون ذلك.

رابعاً : ان يكون موضوع الحوار شاملاً لكل القضايا المصيرية والاستراتيجية، وان لا تكون هناك محرمات لا يجوز المساس بها او مقاربتها، كالزعم بان هناك ثوابت لا يمكن مناقشتها او اعادة النظر فيها.

خامساً : ان لا يجري الحوار داخل ابواب مغلقة، وذلك لكي يطلع الرأي العام على كل ما يجري داخلها، ويتعرف على مواقف الجميع.

سادساً : ان يصار الى الاحتكام للرأي العام عن طريق استفتاء شعبي عام حول القضايا التي نوقشت.

والحوار الذي دعت اليه الحكومة، اذا ما نظرنا اليه من زاوية الشروط التي يجب توفرها، نجد انه يفتقر الى الحدود الدنيا التي تحقق النجاح.

واذا ما اضفنا الى ذلك ما تقصده الحكومة من وراء هذه الدعوة، وهي حسب اعتقادي كما يلي :

● ان التخبط والارتجالية في رسم سياسة البلد، اعطت نتائج سلبية على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقادت البلد الى مأزق صعب، وازمة مستعصية على الحل.

والدعوة للحوار مع تشبث الحكومة بمواقفها وسياساتها واستراتيجيتها هي تحميل الاحزاب والفعاليات جانباً من المسؤولية، عما ستؤول اليه الاوضاع لاحقاً.

● محاولة احتواء الاحزاب بعد ان جرت محاولات تقزيمها وشل فعاليتها وافقادها مصداقيتها، فبدلاً من ان يتاح لها المجال للنشاط مع الجماهير، يراد لها ان توظف نفسها لدى السلطة من اجل تلميع صورتها.

● ان عدم المساس بالثوابت والاقتراب منها، كمعاهدة وادي عربة واستحقاقاتها والخصخصة وآثارها والقوانين ذات الطابع العرفي، وجعل الحوار مقتصراً فقط على معالجة آثارها وسلبياتها، اي معالجة النتائج دون التطرق الى الاسباب، يجعل القصد من وراء الحوار هو احتواء الاحزاب والقوى والفعاليات وادخالها في حلقة التسوية والتطبيع بشكل غير مباشر.

واخيراً لست واثقاً بجدية الدعوة، كما لست على قناعة بانها سوف تعطي نتائج ايجابية.

احزاب المعارضة ترد على تصريحات رئيس الوزراء

مذكرة الاحزاب تضمنت مقترحات وليست شروطاً

الحكومة تريد حواراً شكلياً على قضايا ثانوية





كتب وليد حسني

اكد امناء اربعة احزاب معارضة لـ "المجد" تمسكهم بالحوار الوطني الشامل بين مؤسسات المجتمع المدني من جهة والحكومة من جهة اخرى للوصول بنتائج الحوار الى قناعات مشتركة بين الجميع تجاه القضايا المفصلية المطروحة على بساط البحث والحوار.

ووصف امناء الاحزاب المذكرة التي تم رفعها لرئيس الوزراء د. فايز الطراونة في وقت سابق، بانها تشكل ارضية للحوار، ولم تكن شروطاً مملاة على الحكومة، كما انها لا تتضمن النتائج التي يجب الوصول اليها.

وجاءت اقوال القيادات الحزبية هذه رداً على توصيفات رئيس الوزراء للمذكرة بانها تضمنت شروطاً ونتائج، في اللقاء الصحفي الذي عقده وزير الاعلام مع الاسرة الصحفية، يوم الاثنين الماضي واستضاف فيه رئيس الوزراء.

وكان د. الطراونة قد تساءل في اللقاء عن كيفية التحاور على تلك الشروط التي تضمنتها المذكرة والنتائج المعلنة سلفاً، مشيراً الى ان شروط المذكرة، قد اعلنت فشل الحوار حتى قبل ان يبدأ، وان هذه ليست الفكرة المطلوبة من الحوار.

واكدت الاحزاب من جانبها في تصريحات خاصة بـ "المجد" ان ما تضمنته المذكرة لم تكن شروطاً بقدر ما هي موضوعات وآليات مقترحة للحوار، ومن يريد الغاء ذلك فهو لا يريد حواراً بناءاً وانما يريد حواراً شكلياً.

● الى ذلك قال المحامي احمد النجداوي الناطق الاعلامي باسم حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، نحن لسنا ضد اي حوار اذا تم على اساس اجندة محددة تتناول القضايا الجوهرية الاساسية التي تتعلق بها مصلحة شعبنا وامتنا.

ورفض النجداوي في تصريحه لـ "المجد" ان تكون مسألة الحوار المطروح محددة ومفروضة على الرأي الآخر، مشيراً الى وجوب ان يكون الحوار مفتوحاً وهادفاً للوصول الى قناعات مشتركة تجاه القضايا الاساسية.

واكد النجداوي على ان وضع اي محظورات او خطوط حمراء على اية قضية مثار البحث، يعني الزام الطرف الآخر بوجهات نظر معدة مسبقاً، وهذا ما تعيه احزاب المعارضة جيداً، ولذلك فان المذكرة التي تم توجيهها لرئيس الوزراء لم تتضمن اية شروط او نتائج.

وقال النجداوي ان مجمل القضايا الاساسية التي يجب ان يدور الحوار حولها وفيها، هي قضية الديمقراطية بكل وجوهها واشكالها، وعلى رأسها قضية التمثيل النيابي، وضرورة التأكيد على حرية الانتخاب للمواطنين، وهذا يستدعي بالضرورة اصدار قانون انتخابي عصري يضمن لكل مواطن دوراً متساوياً، وفرصاً متساوية ايضاً.

واضاف النجداوي ان قضية الحريات العامة حق مصان من الدستور، ولكن القيود التي يتم فرضها على هذه الحقوق بين الحين والآخر تؤثر بالسلب على هذا الحق الدستوري (مثل قانون المطبوعات)، وكذلك الامر مع القضايا الجوهرية الاخرى التي يعاني منها المواطنون مثل الفقر والبطالة اضافة الى المعاناة من ظاهرة الفساد.

واكد النجداوي على ضرورة ان يتناول الحوار وبصورة اساسية القضايا القومية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وبالصراع العربي الصهيوني، من منطلقات قومية، وان يتناول ايضاً طبيعة العلاقات العربية العربية بحيث يضمن سلامة التوجهات الوطنية والقومية الوحدوية، وتعزيز التضامن العربي في وجه الاخطار المحدقة، ويتضمن ذلك قضية الحصار العربي على القطر العراقي الشقيق.

وقال النجداوي على ان هذه هي الاسس والمنطلقات التي يجب ان يتم الحوار الوطني على اساسها للوصول الى نتائج ترضي شعبنا.

واعرب النجداوي عن رفضه لأي حوار تتم الدعوة اليه بهدف استغلاله ليكون مجرد غطاء لظروف سياسية او داخلية معينة، ولاعطاء الشرعية لما جرى، ويجري من تجاوزات، او لأية تطورات محتملة في الاردن.

وقال النجداوي ان اي حوار يجب ان يهدف الى تحقيق مصلحة الشعب، وليس مصلحة السلطات لاننا ندرك ونعلم جميعنا بان شعبنا يقف في جهة، والسلطات تقف في جهة اخرى، ولذلك فان الحوار يجب ان ينتفي في الاساس تحقيق المصلحة الوطنية والقومية.

وختم النجداوي بالقول ان اية تصريحات اخرى يطلقها المسؤولون بهدف فرض القيود والحدود على الحوار يعني ضمناً الغاء هذا الحوار، والغاء جدواه. لذلك فنحن لا نجد في التصريحات الاخيرة اية بوادر مشجعة على مثل ذلك الحوار المنشود، ما لم تتخل السلطة عن العقلية التي تحاول ان تتعامل بها مع الرأي الآخر.

● من جانبه اوضح فؤاد دبور الامين العام المساعد لحزب البعث التقدمي ان رؤية حزبه للحوار تنطلق من وجوب ان يكون الحوار هادفاً وبناءاً، وان يقوم على اساس خلق مرحلة جديدة بمشاركة الشعب ممثلاً بقواه السياسية في صياغة القرارات والقوانين التي تخص الحياة العامة.

وقال دبور لا يجوز ان يتم فرض قوانين تهم الشعب في حياته اليومية والمعاشية وحتى في مستقبله من قبل الحكومة وحدها مثل قانون الانتخابات، حيث ترتب على اقرارات هذا القانون موافقة مجلس النواب على قانون المطبوعات والنشر الذي يمس مساً مباشراً قضية الحريات العامة للشعب التي كفلها الدستور، وقد حظي هذا القانون بحوار واسع ومعمق من مختلف الجهات، ومع ذلك فقد ضربت الحكومة بكل تلك اللقاءات والحوارات عرض الحائط، واصرت على تقديم القانون الى مجلس النواب، الذي اقره بدوره مع بعض التعديلات البسيطة التي لا تكاد تذكر.

واكد دبور على ضرورة ان يكون الحوار جاداً ومعمقاً مع مختلف الاحزاب وباقي مؤسسات المجتمع المدني، لا ان يكون مجرد مضيعة للوقت.

واضاف دبور اما قول رئيس الوزراء د. فايز الطراونة بان مذكرة الاحزاب وضعت شروطاً فهذا كلام خاطيء، فلاحزاب المعارضة قامت بوضع اسس تهتدي بها مسيرة الحوار.

واشار دبور الى ان هناك ازمات متعددة يعاني منها المواطن والوطن كالفقر والبطالة وغلاء الاسعار، اضافة الى المشكلات السياسية الاخرى، فضلاً عن وجود هجمة صهيونية حقيقية على البلاد، ولذلك فان المخرج من كل هذه الازمات لا يتم الا بتضافر الجهود للوصول الى افضل الوسائل والحلول لهذه الازمات.

وختم دبور حديثه بالقول، نحن لا نطالب بسيادة وجهة نظر الاحزاب، كما اننا لا نطالب بسيادة وجهة نظر الحكومة، وانما نطالب بسيادة منطق العقل والحوار بين الجميع.

● الى ذلك اشار د. سعيد ذياب امين عام حزب الوحدة الشعبية قائلاً اننا في حزبنا نؤمن بان الحوار يجب ان يكون بالدرجة الاولى سياسياً، اي ان ينطلق من طبيعة الازمة التي تعيشها البلاد وهي بالتأكيد ازمة سياسية بالدرجة الاولى، نابعة من افرازات اتفاقية وادي عربة ونتائجها التي ادت فيما ادت اليه الى الانتقاص من الحقوق الاردنية من جهة، والتمادي في عملية التطبيع من جهة اخرى.

وقال ذياب ان جزءاً من عملية الحوار يجب ان يتوجه لمناقشة الحياة الديمقراطية في الاردن وتقييم مسيرتها ومستقبلها، فكل الاجراءات الحكومية تحمل في مضامينها عوامل تفجير لهذه الديمقراطية، واخص بالذكر هنا قانون الانتخاب، وقانون المطبوعات.

وتساءل د. ذياب عن معقولية الحوار على قضايا ثانوية في الوقت الذي تزداد فيه مشكلتا الفقر والبطالة، مؤكداً ان من يريد الغاء البحث في هذه المسائل، لا يريد حواراً جاداً، وانما يسعى لعقد حوار شكلي فقط.

● من جانبه اكد محمد فيصل المجالي الامين العام لحزب الانصار ان المذكرة التي تم توجيهها للحكومة كانت تشكل في اساسها ارضية مقترحة لمنطلقات الحوار، ولم تتضمن شروطاً او نتائج مقررة مسبقاً.

وقال المجالي لـ "المجد" ان من الواضح ان بوصلة الحكومة لم تتغير، وان الوجود والقيطان هي التي تغيرت، ولذلك فان سياسة هذه الحكومة هي امتداد طبيعي لسياسات الحكومات السابقة، ولا يوجد هناك اي تغيير جوهري في السياسات الحكومية.

واشار المجالي الى ان الحكومة تقوم بتهميش دور الاحزاب واعطاء مجال اوسع للنقابات من الساحة المعطاة لحركة الاحزاب، ولهذا فنحن نطالب بتغيير السياسات الحكومية وليس التغيير في الوجود فقط.

اخبار خاصة

وزير الداخلية يوافق على اقامة المهرجان التضامني مع العراق

● علمت "المجد" ان نايف القاضي وزير الداخلية قد وافق شفوياً يوم الاثنين الماضي على الطلب الذي تقدمت به اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق باقامة مهرجان تضامني مع الشعب العراقي في جمعية خليل الرحمن الخيرية.

وقالت المصادر ان وزير الداخلية اتصل هاتفياً مع اللجنة مبدياً موافقته على اقامة المهرجان التضامني عقب المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة يوم الاحد الماضي في مقر حزب المستقبل.

وابدت المصادر تخوفها من عدم تمكنها من اقامة المهرجان التضامني مع العراق دون ان تقوم وزارة الداخلية وبشكل رسمي بتبليغ موافقتها هذه الى ادارة القاعة حتى لا يتم التذرع بانشغال القاعة في الفترة القادمة.

وعلمت "المجد" ان اللجنة الوطنية لمناصرة العراق ستقيم المهرجان التضامني عقب عودة الوفد الشعبي من بغداد الذي غادر عمان امس الاول السبت.

عملة معدنية مزورة من فئة نصف الدينار

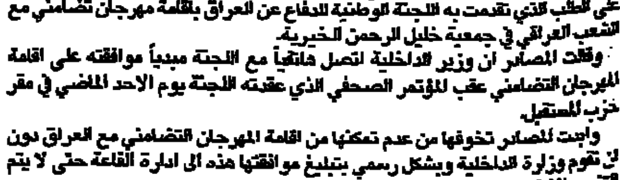
● علمت "المجد" من مصادر مطلعة ان الجهات الحكومية المعنية، بدأت بالبحث عن عصابة يعتقد بأنها طرحت كميات غير محددة من العملة المزورة في الاسواق، شملت فئة الطبعة الجديدة من نصف الدينار.

وقالت المصادر ان الاجهزة المختصة جندت عناصر ذات كفاءة عالية ممن تلقوا تدريباً جيداً للقيام بهذه المهمة.

واشارت الى ان هذه الفئة المزورة يمكن اكتشافها بسهولة، حيث ان القطعة الفضية في وسطها تسقط عند الضغط عليها، خلافاً لمثيلتها غير المزورة.

وقالت ان الجهات المختصة قد ضبطت عدداً من المواطنين وهم يتعاملون بهذا النوع من العملة، دون ان يعلموا بأنها مزورة.

وتجدر الاشارة الى ان عصابة دولية، كانت قد زورت في وقت سابق عملة اردنية من فئة الخمسة دنانير.



استمارات تروج لدورات طبية بمستشفى هداسا

● ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان مستشفى هداسا الاسرائيلي، بدأ بعقد دورات تدريبية لاطباء اردنيين، شملت ٢٥ طبيباً فقط، بسبب معارضة غالبية العاملين في القطاع الطبي لمبدأ التطبيع.

وقالت المصادر ان المستشفى الاسرائيلي كان قد وزع استمارات عبر عدد من الاطباء الاردنيين، تدعو الراغبين في الالتحاق بدورات طبية داخل الدولة العبرية الى تعبئتها.

واشارت الى ان هذه الاستمارات اوضحت ان السفارة الاسرائيلية في عمان تتكفل بتغطية نفقات السفر والاقامة، وان المشارك مطالب فقط بتغطية مصروفه الشخصي.

وقالت مصادر عرضت عليها هذه الاستمارات ورفضت التجاوب معها، ان بعض الاطباء الاردنيين يقومون بتوزيع هذه الاستمارات والترويج لها، وان هؤلاء يخططون لدعوة وفد طبي يهودي لزيارة الاردن، بهدف توقيع اتفاق تعاون مع احد المستشفيات.

مصنع اسرائيلي اردني لانتاج مشتقات البلاستيك

● ذكرت مصادر اقتصادية مطلعة ان شركة اسرائيلية كبرى تدعى "كير". وبالتعاون مع مستثمرين اسرائيليين، بدأت بالعمل على انشاء مصنع ضخم في الاردن لانتاج المواد البلاستيكية ومشتقاتها.

وقالت ان الشركة المذكورة استضافت في الفترة السابقة مجموعة من رجال الاعمال الاردنيين، حيث قام هؤلاء بزيارة المصنع الام للشركة، ووافقوا على عرض قدمته "كير" لانشاء مصنع مثيل في الاردن.

واشارت المصادر الى ان تكاليف هذا المصنع تصل الى عشرة ملايين دولار، وان رجال الاعمال الاردنيين سيساهمون بنسبة ٥١٪ من قيمة المصنع، الذي سيتولى انتاج الاواني البلاستيكية والصحون والاباريق وما الى ذلك.

واوضحت ان لجنة خاصة بدأت بالبحث عن مكان مناسب لاقامة هذا المصنع، الذي سيخصص انتاجه للتسويق في دول الشرق الاوسط.

بالمشاركة مع اسرائيل منطقة صناعية بالمفرق

● ذكرت مصادر صناعية مطلعة ان الجهات الحكومية المختصة تستعد لانشاء منطقة صناعية مشتركة ما بين الاردن واسرائيل تقع غرب مدينة المفرق.

وقالت ان انشاء هذه المنطقة تم بناءاً على طلب مباشر من الولايات المتحدة الامريكية، نظراً لكثافة التهافت الاسرائيلي على مدينة الحسن الصناعية في اربد.

وتجدر الاشارة الى ان مدينة الحسن الصناعية، كانت قد شهدت تدفق استثمارات اسرائيلية كبيرة، حيث انتقلت اليها عشرات المصانع الاسرائيلية وبالذات صناعات النسيج بعد توقيع اتفاقية اعفاء صادراتها الى الولايات المتحدة من الجمارك.

واشارت المصادر الى ان مساحة المنطقة الجديدة المزمع اقامتها في منطقة المفرق، تبلغ الفي دونم. وان الجهات الرسمية الاردنية ستباشر العمل على اقامة البنية التحتية لها في وقت قريب.

الاخوان يقررون خوض انتخابات غرفة الزرقاء

● عقدت قيادة الاخوان المسلمين في الزرقاء سلسلة من الاجتماعات المتتالية، قررت على اثرها خوض انتخابات الغرفة التجارية في المدينة، بقائمة مشتركة تضم عشرة اعضاء، بينهم ستة من الاخوان واربعة من الداعمين لهم.

وقالت مصادر اخوانية مطلعة ان هذه القائمة، التي يترأسها الاقتصادي محمد ابو عيد، ستخوض الانتخابات باسم حزب جبهة العمل الاسلامي.

واشارت الى ان قائمة "ابو عيد" ستضم خليل الشلتوني، وعماد ابو البندورة، وحسين شريم، ولطفي الزين وآخرين.

من جانب آخر افادت المصادر بان النائب السابق، والرئيس الاسبق لبلدية الزرقاء، سلامة الفويري، طرح نفسه كمرشح لرئاسة الغرفة، وبدأ القيام بجولات مكثفة لهذا الغرض.

وقالت ان رئيس الغرفة الحالي ابراهيم تقي الدين، مازال متردداً حتى الآن في ترشيح نفسه، فيما فسره المراقبون بانه يرغب في افساح المجال امام جيل جديد لقيادة الغرفة، التي مضى على رئاسته لها ما يزيد عن ثلاثين عاماً.

استثمار اردني اسرائيلي لثروات وادي عربة

● انهت سلطة المصادر الطبيعية الاردنية، والمعهد الجيولوجي الاسرائيلي في الآونة الاخيرة، اعمالاً مشتركة بدأتها الجهتان منذ ثلاثة اشهر.

واشارت صحف اسرائيلية الى ان المعهد الاسرائيلي والسلطة الاردنية، قاما بمسح جيولوجي شامل لمنطقة وادي عربة خاصة، وسائر المنطقة الحدودية عموماً من الحمة شمالاً الى العقبة جنوباً.

واوضحت ان الجهتين قامتا بتصوير المنطقة جوياً، وبرسم خرائط جيولوجية لها، بهدف التعرف على طبقات الارض ومكوناتها والثروات المعدنية الموجودة في داخلها، والاستفادة من هذه الثروات، من خلال تعاون اردني اسرائيلي مشترك.

وتعمدت الصحف الاسرائيلية الاشادة بهذه الخطوة، حيث اعتبرتها بانها ابلغ دليل على فوائد "السلام".

التراجع عن خصخصة سكة حديد العقبة

● اكدت مصادر اقتصادية وثيقة الاطلاع ان الحكومة صرفت النظر عن خصخصة سكة حديد العقبة، وانها اعدت خطة لتأجير هذه المؤسسة لمدة ٢٥ عاماً، لقاء ٢٠ مليون دينار.

واوضحت المصادر ان صرف النظر عن الخصخصة، جاء في ضوء الانتقادات الشديدة التي وجهت من قبل العديد من النواب، ومن اهالي مدينة معان، نظراً لتخوفهم من ان تؤدي الخصخصة الى الاستغناء عن عمال المؤسسة البالغ عددهم ١٢٠٠ موظف.

وكانت جهات اهلية عديدة قد بعثت بمذكرات الى الحكومة تعارض فيها خصخصة هذه المؤسسة على اعتبار انها من المؤسسات الناجحة.



جامعة جورج تاون تكرم فريد شوقي

اصدقاؤه واسرته يستمعون لوصيته المسجلة على شريط كاسيت

كرّم مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورج تاون الامريكية مؤخراً، الفنان الراحل فريد شوقي، نظراً لعطائه المتميز طوال مشواره الفني السينمائي.

وقد تحدث في الندوة التي اقيمت تكريماً لملك الترسو، استاذ الانتروبولوجيا في الجامعة "والتر ارميروست" الذي تناول شخصية شوقي كممثل، وارتباط نمط الشخصية بالتحولات في المجتمع المصري منذ فترة الحرب العالمية الثانية.

وكانت اسرة الفنان الراحل، قد دعت في الآونة الاخيرة، جميع اصدقاء فريد شوقي المقربين في خطوة مفاجئة، للاستماع الى وصيته المسجلة على شريط كاسيت، اعتبرته بناته الخمس "منى، وناهد، ومها، وعبير، ورانيا" كنزاً ثميناً. وفي الشريط تضرع الممثل المصري الى الله ان يحمي بناته الخمس، حتى تستريح روحه عند الباري عز وجل.

وجاء في وصية فريد شوقي:

"اتمنى من التلفزيون المصري خاصة والعربي عامة بث برامج تمنع الجريمة قبل وقوعها بعد ان ازداد العنف بطريقة بشعة وتراجع الامان وملأ الرعب قلوب الاباء والامهات. ولأن اغلب افلامي كانت عن الجريمة داخل السجون، لذلك فانني ادركت بحكم خبرتي ان هناك العديد من الموجودين داخل الجدران تورطوا فيها إما لعدم الخبرة او لحسن النوايا او تفكير شيطاني انتاب الانسان ولو للحظة. لذا فان منعها قبل وقوعها سينقذ الكثير سواء الجاني ام المجني عليه. وكنت اتمنى تقديم البرنامج وسعيت اليه وانتظرت النتيجة ولكني اخشى القدر دون اتمام هدفي، وان حدث فتصبح المهمة ملقاة على عاتقكم وهذه امانة اتركها في اعناقكم.

انا في فني قدمت ما يفيد الناس ويمتعهم في الوقت نفسه. فالفن جميل كفائدة ومتعة. فلقد عالجت في فيلمي "وبالوالدين احسانا" الولد العاق، وترجمت كلمات الله سبحانه وتعالى الى صورة على الشاشة. بل كنت حاملاً لواء الدين والدفاع عنه وتوضيحه للشباب حتى يعملوا به. فضلاً عن ان الدراما لها تأثير مباشر وتظل عالقة بالذهن.

وفي فيلم "جعلوني مجرماً" اقنعت المسؤولين بالداخلية بالغاء السابقة الاولى. وايضاً فيلم "كلمة شرف" كان رسالة مباشرة للمجتمع والداخلية فاقنعت مصلحة السجون باعطاء اجازة للسجين مدتها ٤٨ ساعة لزيارة اهله. وعقب هذا القرار عشت اسعد لحظات عمري. وابكتني الفرحة من الاعماق، بعد خطاب من سيدة تقول شكراً لك فزوجي سجين وبي فتنة النساء ومسحة الجمال على وجهي. وكنت اخشى على نفسي الفتنة، ولكني كنت استعيذ بالله في كل مرة، ولكني في نفسي كنت اخشى ضعفي فجاء قرار الداخلية. وسجدت لله شكراً، وارسلت لك رسالتي عرفاناً بالجميل.

ولذلك الحمد لله اعيش وانا مرتاح لا حقد ولا حسد ولا ذرة غل في قلبي. واذا جاءت لحظة الرحيل فسأكون راحلاً وانا مطمئن البال لانه، والحمد لله، كل الفنانين يحبوني ويثقون بي، وقدرت أشيل الغيرة من قلوبهم للبعض وغرست في الاعماق المنافسة من اجل تقديم الفن الجميل.

وكنت احب ان العب مع اولادي واعاكسهم طول النهار وابي وامي كانوا عاطفيين، حب وانسجام ورقة بينهم. ابي عمره ما جرح امي نهائي. ووالدتي كانت ست طيبة وذكية وفاهمة طبيعة الرجل الملونة، فكانت كل فترة تغير نظام البيت، وكانت تنقل من شقة الى شقة حيث كانت لا توجد ازمة شقق آنذاك.

وانا عشت تجربة الطلاق وعارف خطورتها لذلك يسعد الرجل من زوجته ان تكون فخورة به وسعيدة بتصرفاته، "موش" طول النهار "يا نيلة يختي، ده لما كنت اخذت سيد سيدك" ازاي بعد كدة تستقيم الحياة.

وانا احترم زيجات فنية ناجحة مثل نور الشريف وبوسي ومحمود ياسين وشهيرة، وكل تقديري واحترامي للفنانة هند رستم حرم الدكتور فياض، اعتزلت في هدوء وتعتز بفنها وتاريخها وهي دي الفنانة الاصيلة، "موش" الفنانات اللي الواحدة منهم تعتزل في مهرجان وضجة وزيطة وتدلي بتصريحات هايفة وخيباته.

فني هو حياتي، وكل تفكيري في التطور وتقديم الجديد والممتع للجمهور حتى اسعد الناس واظل محتفظاً بنجوميتي وانا عمري ما حسيت بالغرور لاني مازلت خائفاً على فني وعلى اسمي وانا "موش" عايز من الدنيا الا حب الناس ونجاحي في فني ورضا ربنا علي".



تقرير امني مصري يحمّل التلفزيون مسؤولية العنف وتعاطي المخدرات

اتهم تقرير امني مصري تم رفعه الى جهات مصرية معنية، وسائل الاعلام المرئية والتلفزيون تحديداً، بانها المسؤولة عن انتشار الجريمة والمخدرات بين طلاب المدارس في مصر.

واشار التقرير الى ان التلفزيون يساعد على بث سلوك العنف من خلال مسلسلاته الاجنبية والمحلية، التي تعنى بالعنف، والعدوان، والجنس، مما يدفع الصغار الى الانحراف وعدم احترام الكبار.

وقد اعتبر التقرير ان الظاهرة في غاية الخطورة، وانه يجب دعوة عدد من الباحثين والمختصين لبحث هذه الظاهرة، وتقديم النصح حول كيفية تنمية الابداع لدى الاطفال.

ونصح التقرير بضرورة وضع برامج تعليمية تؤدي الى التفكير المبدع في سن الطفولة المبكرة، من خلال وسائل الاعلام، وخاصة التلفزيون الذي يحمل على عاتقه الدور الاكبر في تشكيل وجدان الشعب، كونه يلعب دوراً كبيراً في الحياة اليومية.

وايد عدد من ذوي الاختصاص ما ذهب اليه التقرير الامني؛ وقالوا ان العنف في الرسوم المتحركة، وفي غيرها من الاعمال التلفزيونية، اصبح ظاهرة عالمية، وتؤدي نتائجه الى مجموعة من السلوكيات التي تتسم بالعدوانية. واشاروا الى ان وسائل الاعلام، وخاصة التلفزيون، اصبحت مسؤولة بصورة مباشرة عن انتشار ظاهرة العنف.

ونصحوا بالتدقيق جيداً في افلام الكرتون التي يتم استيرادها وعرضها على الاطفال من خلال البرامج المخصصة لهم، كونها ذات قدرة فائقة في التأثير على الطفل من خلال التسلية، ووجوب خضوع تلك الافلام للرقابة قبل عرضها على شاشة التلفزيون، اسوة بما تفعله العديد من الدول الاوروبية والاجنبية، التي فرضت قيوداً مختلفة على استيراد او عرض مواد العنف، لدرجة ان بعض هذه الدول بدأت بعرض افلام العنف بعد منتصف الليل حرصاً على عدم مشاهدة الاطفال لها.

وحث المختصون على التركيز على انتاج الافلام التعليمية الموجهة للطفل بسهولة ويسر، عن طريق عرض الحقائق وتبسيطها لدرجة تجعلها في متناول فهم الطفل.

واوضحوا ان تناول الفيلم التعليمي بطريقة درامية مرئية، يجعل للشاشة دوراً كبيراً تلعبه في توجيه الاطفال، حيث تشارك كأداة تعليمية، تثقيفية، حضارية، تساهم في دفع عجلة العملية التعليمية والنهوض بها. واشاروا الى ان مثل هذه الوسائل، تزود الاطفال بخبرات تعليمية اكثر رسوخاً، والى انه من المفيد والضروري تقديم الافلام التاريخية والرياضية المملوءة بالحركة والحياة.

هيلاري كلينتون تسعى لتحقيق طموحات خاصة بمعزل عن فضائح زوجها



لاحظ المراقبون في واشنطن ظهور هيلاري كلينتون، زوجة الرئيس الامريكي، وهي تحتل غلاف اشهر المجلات النسائية "فوغ". فيما تضمنت المجلة مقالاً مطولاً عنها، يظهرها بصورة سيدة دولة، ويستعرض آراءها حول مختلف القضايا المحلية والعالمية.

وقبل ظهورها في مجلة "فوغ"، كانت هيلاري قد قامت بعدة رحلات خارجية بمفردها، وخاصة في دول امريكا الوسطى التي تعرضت مؤخراً لاعصار مدمر.

ولفت انظار المراقبين ان مقال المجلة الشهيرة، والاخبار التي غطت اسفارها الخارجية، كانت تتحدث كلها عن هيلاري رودهام، وهو اسمها قبل الزواج، وليس هيلاري كلينتون.. وبعد ذلك اصبحت الولايات المتحدة كلها تتحدث عن سيدة امريكا الاولى هيلاري رودهام.

وعلق المراقبون على ذلك بالقول ان هيلاري تهتم حالياً بان تنفض عن ثيابها كل اللطخات التي علقت بها بسبب فضائح زوجها الجنسية، مع انها لم تتوار بعيدة عن الانظار بعد ان تفجرت هذه الفضائح، بل وقفت الى جانب زوجها، تدافع عنه رغم اعترافه بخياناته الزوجية المتعددة.

وفسر المراقبون هذا الامر بانه جاء نتيجة ارتفاع شعبيتها بين الامريكيين الى معدلات غير مسبوقة، وخاصة بين الاوساط النسائية ذات الاصوات الانتخابية المهمة، وبين الناخبين من الرجال الذين قدروا موقفها في دعم زوجها وهو في احرج اوقاته.

ويرى هؤلاء ان هيلاري تنطلق حالياً لتحقيق طموحات خاصة بها، وبعيدة كل البعد عن زوجها، فهي تتصرف على اساس طرح ما علق بزوجها جانباً، والتركيز على صورة هيلاري رودهام، خلافاً لما اعتاد عليه الشعب الامريكي.

ويقول المراقبون ان هيلاري قد اصبحت شخصية مستقلة بذاتها، وتسعى للوقوف على قدميها بهذه الشخصية المستقلة دون الاعتماد على زوجها الرئيس. ويفسرون هذا الموقف بان هيلاري قررت خوض العمل السياسي بعد مغادرة البيت الابيض، بمعزل عن زوجها ومصيره.

وقد بدت امامها عدة خيارات مطروحة، منها احتلال منصب مرموق في الامم المتحدة، او منصب وزاري في الادارة الامريكية المقبلة، في حال فوز الديمقراطيين بالرئاسة، او انتخابها لعضوية مجلس الشيوخ.

ويبدو ان الخيار الاخير هو الذي اصبح موضع اهتمامها وهدفها المستقبل القريب. فقد رفضت هيلاري عرضاً لترشيحها لخوض انتخابات مجلس الشيوخ عن ولاية اركنساس، التي كان زوجها حاكماً لها قبل انتخابه لمنصب الرئاسة.

وجاء هذا الرفض لانها فضلت ان تدخل ابواب الكونغرس عن طريق ولاية نيويورك الاكثر ثقلاً ونفوذاً.. خاصة وان عضو مجلس الشيوخ الديمقراطي عن نيويورك، باتريك موينيهان، اعلن عزمه على التقاعد بعد انتهاء فترة ولايته عام ٢٠٠٠، وهي الفترة التي تنتهي بها ولاية زوجها الرئيس كلينتون، اذا لم يحدث اي طارئ ينهي هذه الولاية بصورة مبكرة.

ومن المعروف ان الكونغرس الذي تجري لجنته القضائية تحقيقات حالياً حول فضائح الرئيس كلينتون، قد تنتهي بعزله او الاكتفاء بتوجيه لوم شديد اليه.

ويعزز طموح هيلاري في احتلال احد مقاعد مجلس الشيوخ، نجاح حملتها في انتخابات الكونغرس الاخيرة، التي كانت السبب المباشر لفوز الديمقراطيين في ولاية نيويورك، وفي طرد الجمهوريين من احدى دوائرهم الهامة.

ورغم ان الرئيس كلينتون لم يحدد بعد ما سيفعله بعد تخليه عن الرئاسة، الا ان هيلاري رودهام قد رسمت على ما يبدو ما تريد تحقيقه، وبدأت تعمل بحنق على تمهيد طريق الوصول اليه.

جذور الخلاف على يوم السبت في مجتمع الدولة العبرية

يعج المجتمع الاسرائيلي بالتناقضات والجدل والاختلاف في الرأي ومحاولة فرض الرأي بشتى السبل والوسائل حتى من جانب المتدينين، الذين يعتبرون الاشد تعنتاً وتصلباً في الرأي، لدرجة ان "يوم السبت" وهو احد ايام الاسبوع لم يكن بمنأى عن الجدل ولم يخل من الخلاف حوله.. سواء كيوم يحمل المدلول الديني لليهودية، او كيوم راحة وعطلة.

بداية الخلاف حول يوم السبت برزت في صيغتي سفري الخروج والتثنية في التوراة. وفسر الحاخامات سبب الاختلاف بين السفرين، بانه هو "تحطيم موسى للوحي والعهد اللذين تلقاهما من ربه على الجبل في سيناء. فلما عاد واتى بنسخة اخرى، كانت الثانية غير مطابقة للاولى". بينما قال آخرون ان هذا الاختلاف هو معجزة محضة. والسفران يتفقان على ضرورة تقديس يوم السبت، ولكن سفر الخروج يرجع التقديس لخلق الله للعالم وهو حادثة كونية، بينما ينص سفر التثنية على خروج بني اسرائيل من ارض مصر، وهي حادثة سياسية. ويتضح من ذلك ان اعياد اليهود كلها اعياد دينية (تاريخية). وفي الوقت ذاته هي (طبيعية) حيث يتداخل النسبي بالمطلق، والزمني بالمقدس.

ويعلق الباحث عبدالله الشامي في كتابه "الوصايا العشر". على هذا الخلاف بالقول: "ان تحديد هذا اليوم لم يكن اساساً من الشريعة اليهودية، بل فكرة دخيلة عليها".

وحسب الحاخامات ونقلاً عن معتقدات "حكماء التلمود". فان على اليهودي ان يعدّ كل ما يلزمه ليوم السبت في اليوم السابق له "الجمعة" بحيث لا يضطر لاداء اي عمل كان يوم السبت الذي هو "يوم سلام" او كما تقول لغتهم "شابات شالوم".

وهنالك ٣٩ عملاً من الاعمال المحرمة يوم السبت، ويحكم على من يمارسها بالموت، ومنها: ايقاد النار، والسفر، وركوب الدواب قديماً، والقطار، والطائرة، والسيارة، والباخرة حديثاً. وايضاً انفاق النقود او تسلمها، اي البيع والشراء، او اي اكتساب فيه اخذ وعطاء بين الناس. ولا يخرج اليهودي المتمسك بتعاليم السبت من بيته قبل ان يتأكد من خلو جيبه من الاوراق والاقلام، والنقود، والكبريت، ولا يذهب للمعبد الا ومعه نسخة من التوراة. كما يحرم عقد الزواج يوم السبت حيث تستلزم الكتابة ودفع الاموال وقبضها والاعداد للزفاف. وتحرم الحرب الهجومية. واليهود بذلك يطوعون الدين والتعاليم التلمودية لخدمة اغراضهم، فيسمون جميع حروبهم حرباً دفاعية، وجيشهم جيش الدفاع.

وهناك حالات استثنائية يتم القيام بها ببعض الاعمال كالختان في اليوم الثامن من عمر المولود اذا صادف يوم سبت، والمرض، والولادة، والاسعاف، واطفاء الحريق، وفي حالة سقوط منزل. كما ان هناك عدداً من التسهيلات التي وافق عليها "المجلس الديني اليهودي الاعلى" في حدود "الاحواش". وحدود "الزراعة". و"الطبخ" يوم العيد او السرور الذي هو نهاية الشهر العبري.

وفي الوقت الذي يعتبر فيه يوم السبت عند الطوائف اليهودية الامريكية، يوماً مليئاً باللذات والطعام الفاخر، كان يوم السبت في العصور الوسطى هو لاستعادة ذكريات الآلام والاحزان، وكان خالياً من جميع اوجه البهجة الدنيوية.

اما اليهودي المعاصر، فيمتنع عليه اغلاق الابواب بالمفاتيح، وقيادة السيارة، وشراء الصحف وتحرير الرسائل واستعمال المذياع او التلفزيون، واشعال المصابيح الكهربائية، ومواقد الغاز او الشموع، ويستثنى من ذلك الثلاجة، ويستعينون بغير اليهود لاداء هذه الاعمال نيابة عنهم.

وحسب الدراسات فان ٧٥٪ من المستوطنين اليهود الذين هاجروا الى فلسطين، لا يلتزمون بالقيود السبتية، بينما يتمسك بها ٢٥٪ اغلبهم من المتدينين الذين يطلقون شعر الذوائب، وشعر الذقون.

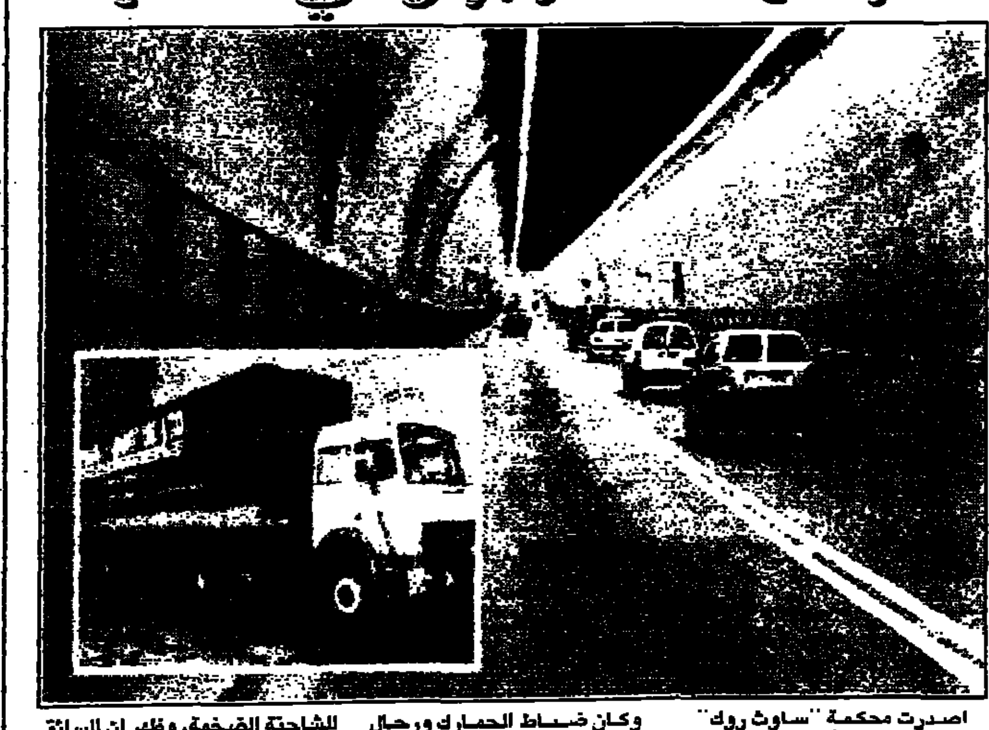
وهؤلاء يحرمون اقامة مباريات كرة القدم يوم السبت، ويقاومون فكرة بناء ستاد رياضي في مدينة القدس، ويشترطون لاقامة المباريات يوم السبت، ان تباع التذاكر يوم الجمعة وقبل غروب الشمس.

ويقاوم المتشددون اليهود اي عمل يوم السبت، ويشتبكون في معارك، ويقيمون المظاهرات للاعتداء على من يخرق حرمة السبت بالبصق على الوجوه، والرشق بالحجارة، ونثر الزجاج في طريقهم، بل وعضهم وضربهم، وتمزيق ملابسهم.

ولذات الغاية شكل المتدينون منظمة تدعى "المنبهون يوم السبت". و"المركز الروحاني". ثم "الحزب الديني" لاحقاً. وكل ذلك لمقاومة انتهاك حرمة يوم السبت في الباصات، وطائرات العال، ودور السينما، والمسارح، والمطاعم، والمصانع وغيرها. وحاولوا اصدار قانون السبت الاساسي. الا ان الكنيست رفضه مما ادى الى سقوط الحكومة الاسرائيلية في الرابع عشر من كانون الاول عام ١٩٧٦، بسبب ضغط المتشددين الذين قرروا حجب الثقة عن الحكومة بغية اسقاطها.

ويذكر ان المتدينين اليهود لا يعترفون بالتوقيت الصيفي، لانه في نظرهم تحايل على موعد بدء يوم السبت. وتسعى الحكومة لعدم استفزازهم، ويتجلى ذلك بوضوح في حركة الطيران، والبث الاذاعي.

تعطلت الشاحنة في النفق فوقع المهربون في الفخ



اصدرت محكمة "ساوث روك" البريطانية مؤخراً، حكماً بالسجن على ثلاثة مهربين، بتهمة تهريب نحو ٦٥ كيلوغراماً من الهيروين، يبلغ ثمنها حوالي سبعة ملايين وثمانمئة الف جنيه استرليني، بعد ان تعطلت شاحنتهم الضخمة، ووقفت في نفق "بلاك وول" في شهر شباط الماضي.

وقالت الصحف اللندنية، ان شاحنة كبيرة كانت في طريقها من بلجيكا الى لندن يقودها التركي "مصطفى كارانكا" وعندما وصلت الى نفق "بلاك وول" توقفت، ونزل السائق واتجه الى لقاء شخصين في سيارة صغيرة، كانت تقل "حامد شمس الله" الايراني المولد، والتركي "كركوت إيريس". ثم تحدث السائق مع الشخصين، وعاد الى الشاحنة.

وكان ضباط الجمارك ورجال الشرطة وعدد من رجال تحصيل الضرائب يراقبون الشاحنة والافراد الثلاثة بدقة وشفافية. وعندما حاول السائق تشغيل محرك الشاحنة لم يفلح في ذلك. وتعطلت الشاحنة، مما ادى الى حدوث ازدحام خانق وهائل في النفق، حيث اصطفت السيارات وراء الشاحنة المعطلة في صفوف طويلة، محدثة احد اضخم ازدحام سير شهدته لندن، وسقط الاتراك الثلاثة في الفخ.

وقامت الشرطة باقفال النفق من الجانبين، ثم انقضت على الاتراك الثلاثة في هجوم مفاجئ، وقبضت عليهم. وتبين فيما بعد ان الشاحنة مشتراة في مزاد علني قبل عدة شهور، وجهزت بخزان وقود خادع لاخفاء الهيروين في السطح السفلي للشاحنة الضخمة. وظهر ان السائق استلم المخدرات من امام بيته في تركيا.

وحسب الصحف فان الشاحنة، والسيارة الصغيرة كانتا تحت رقابة الشرطة وحتى لحظة اغلاق النفق، والقاء القبض على المهربين الثلاثة، الذين جرى التحقيق معهم، واحيلوا الى المحكمة، حيث استغرقت محاكمتهم نحو خمسة اسابيع، وصدرت بعد ذلك احكام متفاوتة عليهم بالسجن.

فقد حكمت على حامد شمس الله بالسجن ١٨ عاماً، فيما حكمت على السائق مصطفى كارانكا بالسجن مدة ١٤ عاماً، اما سائق السيارة الصغيرة "كركوت ايريس" الذي يعيش في شمال لندن فحكمت عليه المحكمة بالسجن مدة تسع سنوات.

عمره ١٠٥ سنوات والكمبيوتر حوّله الى طفل

فوجيء معلم مدرسة سويسري الجنسية، وهو متقاعد وطاعن في السن، وناهز عمره السنة الخامسة بعد المئة برسالة مسجلة باسمه وعنوانه، تخطره بالاستعداد للعام الدراسي الجديد والالتحاق بأقرب مدرسة ابتدائية في دائرة سكنه.

وعندما استعلم المدرس العجوز عن حقيقة الامر، اكتشف ان ٦٥ طفلاً آخر في سن الخامسة من ابناء بلدة "شاليه" السويسرية التي يقطنها تسلموا خطابات مماثلة تحمل نفس المضمون.

واضطر سكرتير مجلس محلي البلدة، الى ارسال خطاب اعتذار للرجل، وقال ان هذا اللبس حدث نتيجة خطأ وقع فيه جهاز الكمبيوتر مؤكداً على انه سيتم تغيير برنامجه بالكامل بعد هذه الواقعة.

ويشار الى ان الكمبيوتر حذف رقم مئة من عمر المدرس السويسري وابقى على رقم خمسة، فاصبح عمره خمس سنوات لذلك تم توجيه الرسالة له للاستعداد للعام الدراسي الجديد اسوة بالاطفال الـ ٦٥.

لص ظريف

استيقظ اصحاب احد المنازل في مقاطعة "ليدز" البريطانية من النوم بعد ان اكتشفوا وجود لص مسلح على سطح منزلهم، وهتفوا للشرطة طلباً للنجدة.

وعندما حضرت الشرطة وحاصرت المنزل وطلبت من اللص المسلح تسليم نفسه، املى هذا اللص شروطه على الشرطة لكي يستسلم لها طواعية.

وكانت المفاجأة انه اشترط عليهم ان يقدموا له كوباً من الشاي قبل القبض عليه من الشرطة. فكان له ما اراد.

إفتح حساب توفير

واربح ٢٥ سيارة من بنك الاسكان

في نيسان ١٩٩٩

واربح أيضاً ٥٠ ألف دينار الجائزة الكبرى و ١٠٠ ألف دينار موزعة على عشر جوائز قيمة كل جائزة ١٠ آلاف دينار

وآلاف الجوائز النقدية الفورية

بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على تأسيس بنك الاسكان

أخي المواطن ... أختي المواطنة

إذا اردت المنافسة على الفوز بسيارة جديدة هونداي Accent GLS محركة ومؤمنة ومرخصة مجاناً بادر الى فتح حساب توفير لك ولكل من أفراد عائلتك، واحرص على زيادته شهرياً وبانتظام حتى نيسان ١٩٩٩ ليصل قبل ذلك التاريخ إلى ١٠٠٠ دينار فأكثر. تكتسب حق المنافسة على الفوز بأحدى سيارات اليوبيل الفضي لبنك الإسكان.

نحتفل معاً بفوزكم وباليوبيل الفضي

بنك الاسكان THE HOUSING BANK

وتذكر بان فرص فوزكم بسيارات اليوبيل الفضي تتزايد كلما زاد رصيد حسابكم التوفير شهرياً وباستمرار

خالد مشعل .. قائد حركة حماس يفتح قلبه لـ .. "المجد"

لن نسمح لاحد بتغييب الشيخ المجاهد احمد ياسين او الغاء دوره

المؤتمر الشعبي في دمشق ومثيله في غزة يؤكدان الموقف الحقيقي لشعبنا

■ مادام الاحتلال قائما فالمقاومة مستمرة ولن نساوم على ذلك

■ علاقاتنا مع الاردن تتعرض لبعض الشد والتوتر غير المبرر ولا يوجد منع لسفرنا او تصريحاتنا حاليا

■ لا مجال للمقارنة بين حماس وحزب الله ولا امكانية لتوزيع الادوار بيننا وبين السلطة

■ اصرار اسرائيل على اغتيالي يعود لرفضي واخواني الاستسلام او التخلي عن المقاومة

عشية انعقاد مؤتمرين فلسطينيين متعاكسين في غزة ودمشق: الاول لشطب الميثاق، والثاني لاعلان التمسك الحازم به، اختارت "المجد" ان تدير حواراً سريعاً حول هذا الشأن مع الاخ المجاهد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

ولكن لأن "الحديث ذو شجون" فقد تعددت الاسئلة، وتجاوزت موضوع المؤتمرين القادمين، الى مواضيع وقضايا ساخنة اخرى، ابرزها ما يقال حول وجود خلافات بين الشيخ احمد ياسين، وبعض قيادات حماس في غزة.




حوار: خليل خرمه

● **كثر الحديث مؤخراً حول بروز خلافات حادة داخل الاوساط القيادية في حركة حماس بخصوص تعليق العمل العسكري او تصعيده، وقد تضاربت في هذا الشأن مؤخراً عدة تصريحات وبيانات.. فما هي بامانة حقيقة الموقف داخل الحركة ؟؟ وهل للسلطة الفلسطينية ضلع فيما يجري ؟؟**

– اي حركة متسعة بحجم حركة حماس، من الطبيعي ان تتعدد فيها الآراء والاجتهادات، لا سيما في ظل رسوخ اعراف الشورى وحرية الرأي داخلها، وهذه ظاهرة صحية، ودليل حياة وتفاعل وتطور. لكن ليس ثمة خلافات حادة او غير حادة داخل الاوساط القيادية للحركة، لان الحركة تمتاز بمؤسسية قيادية عالية هي موضع احترام الجميع، وثراء الافكار وتعدد الآراء يتكثف في النهاية في قرار المؤسسة القيادية للحركة الذي يلتزم به الجميع. اما السلطة الفلسطينية فلا شك انها حريصة على انتزاع هذا الخيار الاستراتيجي من بين يدي الحركة وتشويه صورته، وايجاد بلبلة مصطنعة في موقف الحركة تجاهه. والادعاء المتكرر بوجود خلافات وتناقضات داخل قيادة الحركة حوله. لكن ذلك بخلاف الحقيقة والواقع، اذ لا صحة لما يقال عن وجود توجهات جديدة للحركة تجاه موضوع المقاومة، فسياسة الحركة لم تتغير وليست بوارد البحث او اعادة النظر نحو وقف او تعليق، بل هي الاستمرار في مقاومة الاحتلال باعتبارها حقاً مشروعاً لكل ابناء شعبنا. ثم ما الذي تغير على الارض حتى يعيد الناس النظر في الموضوع ؟ وهل زال الاحتلال ؟ وهل توقف القمع والقتل والاعتقال والتهويد والاستيطان وهدم المنازل ؟

ما دام الاحتلال قائماً فالمقاومة مستمرة وهي حق لا يستطيع احد الغاءه او المجادلة فيه او المساومة عليه.

● **تشيع اوساط السلطة في غزة ان الشيخ احمد ياسين غاضب على بعض قيادات حماس هناك، جراء تحاورهم مع السلطة في غيابه، ودعوتهم لتعليق العمل العسكري دون التشاور معه باعتباره رهن الاقامة الجبرية.. اين يقف المكتب السياسي لحركة حماس من هذا الموضوع ؟؟**

– اشاعات السلطة الفلسطينية واكاذيبها لا نهاية لها، وهي سياسة مستمرة في محاولة ميئوسة منها لتمزيق الحركة وشقها وزرع البلبلة في اوساطها فضلاً عن تشويه صورتها ومواقفها امام شعبنا وامتنا، ولا شك ان للسلطة خبرة طويلة وسجلاً حافلاً في هذا المضمار، ونجحت مع الآخرين كثيراً للاسف. لكنني وبكل ثقة اقول ان حركة حماس عصية باذن الله على هذه المحاولات الرخيصة وامثالها، ليس لان قيادات حماس وابناءها ليسوا بشراً، ولكن لان عوامل الاستجابة الذاتية لمحاولات السلطة واغراءاتها واساليبها في التخويف او الاستمالة ليست موجودة داخل الحركة، فما يسودها بفضل الله هو الحرص على المصلحة العامة وليس التنافس على المصالح الخاصة والشخصية. ونحن في حماس نتسابق على العطاء لا على الاخذ والاستئثار.. وان حصلت حالات مخالفة فهي قليلة جداً واستثنائية، ومن هنا فان ثقتنا باخواننا القياديين والرموز وكذلك عامة العاملين، هي ثقة كبيرة واعتزاز دائم بصمودهم وجهادهم. ولن تنجح كل محاولات السلطة في خدش هذه الثقة او اهتزازها، فهكذا نحن تعلمنا من ربنا سبحانه وتعالى في مواجهة الاكاذيب والتخرصات واحاديث الإفك، أن نزداد ثقة وتماسكاً وحسن ظن ببعضنا: "لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً".

اما ما تمارسه السلطة واجهزتها الامنية بحق شيخ المجاهدين ورمز الصمود والثبات الشيخ احمد ياسين، من اعتقال منزلي وعزل عن العالم وعن شعبه واخوانه.

ومحاولة تغييب دوره القيادي في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ قضيتنا، والتي ترتكب فيها السلطة جريمة كبيرة بحق شعبنا وهي تفرط في اعز قضاياه وحقوقه (الارض والقدس والمعتقلين.. الخ). فاننا نحن في المكتب السياسي لن نسمح للسلطة بهذا الدور المشبوه الذي تقترفه، ولن نسمح لها بالغاء دور شيخنا وتغييبه. فالشيخ المجاهد لن يكون الا بين اخوانه واهله وشعبه، يشاركهم جهادهم وعطاءهم ودفاعهم عن قضيتنا وحقوق شعبنا، وسيظل الشيخ موضع احترام الجميع وثقته واعتزازه.

● **هل من جديد في علاقتكم مع الحكومة الاردنية ؟؟ وهل مازلتم ممنوعين من السفر للخارج، او التصريح لوسائل الاعلام ؟؟**

– لا جديد في العلاقة حالياً، وليس بيننا وبين الحكومة الاردنية اي مشكلة حقيقية نابعة من اعتبارات العلاقة الثنائية، فنحن ولله الحمد لا نسيء الى احد ولا نستهدف احداً من امتنا بسوء، بل نحمل للجميع الخير والحرص. ولكن هذه العلاقة عرضة للأسف بين الحين والآخر لاستحقاقات الضغوط الخارجية على الطرف الاخر، مما يعرض العلاقة لبعض الشد والتوتر غير المبرر. اما حالياً وعلى صعيد السفر والتصريحات الاعلامية فلا يوجد اي منع.

● **عما قريب سينعقد في دمشق مؤتمر شعبي فلسطيني للرد على السلطة التي تستعد لالغاء الميثاق الوطني.. حماس كمشارك رئيسي في المؤتمر هل تريده مؤتمراً لتسجيل موقف تاريخي برفض شطب الميثاق، ام مؤتمراً لانتاج محطات قيادية بديلة يمكن تطويرها مستقبلاً الى منظمة تحرير جديدة ؟؟**

– لقد تكللت جهودنا جميعاً في الآونة الاخيرة، نحن في حركة حماس واخواننا في فصائل المعارضة الفلسطينية وعدد كبير من الشخصيات الفلسطينية المستقلة، بالاتفاق على التحضير لعقد مؤتمر فلسطيني شعبي يضم ٣٠٠ شخصية تمثل طيفاً سياسياً واسعاً من ابناء شعبنا في الشتات. وسينعقد المؤتمر باذن الله يومي ١٢، ١٣ من الشهر الجاري في دمشق. وللمؤتمر جملة اهداف رئيسية وهامة ابرزها، رفض اتفاق واي بلانتيشن وكل اتفاقات التفريط والاستسلام، وادانة اجراءات السلطة وممارساتها الامنية بحق شعبنا في ضوء استحقاقات الاتفاق الاخير، ورفض الغاء الميثاق او تعديله، والتأكيد على استمرار المقاومة ضد الاحتلال، ثم توسيع قاعدة العمل المشترك بين ابناء شعبنا في الشتات بما يكثف الجهود ويوجهها نحو التمسك بحقوق شعبنا والعمل على انجازها والدفاع عنها.

فالمؤتمر اذاً ليس مؤتمراً استعراضياً بل مؤتمراً جاداً يعبر عن وعي اللحظة التاريخية لشعبنا واحساسه بالخطر المشترك تجاه مؤامرات تستهدف شطبه وتصفية قضيته وحقوقه.

ومن معالم الجدية في هذه المرحلة وجود تحرك مماثل لابناء شعبنا في الداخل لعقد مؤتمر شعبي في قطاع غزة والضفة، يمثل جبهة واسعة من المعارضة الفلسطينية من الفصائل والشخصيات. لتأكيد الموقف الحقيقي لهذا الشعب المجاهد المناضل ورفضه لمسيرة التفريط والتراجع.

ومثل هذا التحرك وهذه المؤتمرات فهي سيدة نفسها، وتستطيع ان تطور نفسها بما يخدم شعبنا باذن الله. لكن اية خطوة او نقلة اخرى على صعيد تطوير صيغة المعارضة الفلسطينية واطارها، تحتاج الى جهود تحضيرية وآليات عمل كثيفة تضمن النجاح في تحقيقها والوصول اليها.. وكل ذلك مرهون بوقته المناسب وظروفه المواتية.. ونحن في حركة حماس معنيون ببذل اقصى الجهود من اجل خدمة شعبنا وتفعيل دوره في كل مكان، نحو العمل لقضيته والدفاع عنها وانقاذها من المأزق والانفاق المظلمة التي دفعتها اليها جماعة اوسلو واصحاب نهج التفريط والمساومة.

● **حزب الله اللبناني يهز هذه الايام بعملياته الجهادية الشجاعة، اركان الحكم الاسرائيلي، ويربك حسابات نتنياهو ومخططاته.. متى يمكن لحماس ان تبلغ مثل هذا المستوى القتالي ؟ وهل يمكن قيام علاقة "توزيع ادوار" بينكم وبين السلطة، شأن الحاصل بين حزب الله والحكومة اللبنانية ؟؟**

– ابتداء فنحن في حركة حماس نعتز بمقاومة اخواننا في حزب الله ونبارك لهم مقاومتهم الباسلة والمتصاعدة. ونتمنى لهم المزيد. فنحن نفرح ونسعد بكل جهد عربي واسلامي يصب في تيار مقاومة المشروع الصهيوني المعادي لشعبنا وامتنا جميعاً.

اما المقارنة بين اداء حماس المقاوم واداء حزب الله. فهي مقارنة غير موضوعية – بدون اية حساسيات مطلقاً بيننا وبين اخواننا في حزب الله او اي طرف يقاوم العدو – وذلك للاختلاف الواسع في الظروف الميدانية والسياسية وغيرها. وليس هنا مجال للحديث عنها فالجميع يدركها جيداً بقليل من التمعن، ولعل الاختلاف الواضح بل التعاكس بين موقف الحكومة اللبنانية وموقف السلطة الفلسطينية تجاه المقاومة في الحالتين يمثل بعداً واحداً ومهماً من ابعاد الاختلاف بين الحالتين، فضلاً عن الابعاد الاخرى الهامة جداً.

ومن هنا فليس ثمة امل – للاسف – في ان تبادر السلطة الفلسطينية الى محاكاة الموقف اللبناني الرسمي في التعامل مع المقاومة على قاعدة توزيع الادوار وتوفير المظلة السياسية للمقاومة والدعم السياسي والاعلامي لها، بل العكس تماماً هو الذي يجري في الحالة الفلسطينية للاسف، الى درجة التعاون الامني الوثيق مع الصهاينة والامريكان والتآمر معهم على ابطال المقاومة ومجاهديها، وعلى انصارها وكل من يعبر عنها تصريحاً او خطابة او شعراً او نشيداً !!!

ومع كل ذلك فان كتائب القسام قادرة على مواجهة التحديات ومواصلة عملياتها البطولية وتطويرها باستمرار وتغيير انماطها ووتائرها بما يتناسب مع الظروف والعقبات، فمن عمليات تقليدية الى عمليات استشهادية الى عمليات تستهدف المستوطنين وهكذا.. وهذا بحد ذاته يعتبر انجازاً ضخماً يحسب لها ولكل ابطال المقاومة الفلسطينية، بالقياس الى طبيعة الظروف والميدان، حيث العمل المقاوم في هذه المرحلة اشبه بالنحت في الصخر. ورغم كل الصعاب والتحديات فان ارادة المقاومة لا تستطيع اية قوة كسرها، ولا يستطيع احد ان يصادر حق شعبنا في استمرارها بل وتصعيدها في مواجهة الاحتلال.

● **رغم فشلها في محاولة اغتيالك في العام الماضي، الا ان اسرائيل مازالت مصرة على ملاحقتك بقصد التصفية الجسدية.. لماذا كل هذا التركيز الاسرائيلي على شخصك بالذات ؟؟ وهل لهذا علاقة بما يقال عن قربك من سوريا وايران ؟؟**

– انا بفضل الله تعالى، وكذلك كل اخواني في قيادة الحركة ورموزها، لست ولسنا محسوبين على اي طرف، بل جميعنا متحازون دائماً الى شعبنا الفلسطيني العظيم ونقف باستمرار الى جانب معاناته وهمومه وآماله، ومتحازون دائماً الى مصالحه وحقوقه الوطنية العليا، ومتحازون ايضاً وبكل اعتزاز الى امتنا جميعاً بدون تمييز، ونؤمن ايماناً راسخاً اننا جميعاً، فلسطينيين وعرباً ومسلمين، نقف في مربع واحد وخندق واحد في مواجهة عدو مشترك هو المشروع الصهيوني العدواني التوسعي الذي يناقض مصالح امتنا ويهدد وجودها وامنها وحاضرها ومستقبلها، وهذا الاصطفاف هو الاصطفاف الحقيقي والاصيل والمشرف. اما الاصطفاف مع العدو الصهيوني والادارة الامريكية واجهزتهما الامنية القذرة، وبصرف النظر عن اية ذرائع، فانه هو الاصطفاف المشبوه والمستنكر والمدان، لانه يمثل خروجاً من اصحابه على كل الثوابت والمحرمات الوطنية والقومية والاسلامية، وتحالفاً مشبوهاً مع الاعداء والقتلة والمجرمين ضد امتنا وقضاياها المصيرية.

اما اصرار العدو على محاولة اغتيالي فلأنني، وكل اخواني كذلك، نرفض الاستسلام للعدو ونرفض التخلي عن حقنا المشروع في مقاومته، ونصر وبكل قوة على التمسك بكامل حقنا في فلسطين المباركة، والعدو كما هو معلوم لا يريد لاحد من شعبنا وامتنا الا ان ينكسر له ويخضع لهيمنته ويقر بشرعية الاحتلال، ويسير في جوقة المستسلمين والمطبعين.. وهو ما نأباه بكل شراسة، ونقدم ارواحنا ودماءنا وكل ما نملك، فداء لهذا الموقف المشرف في سبيل الله، ومن اجل شعبنا العظيم وامتنا المجيدة.

حزب الله يعيد خلط الاوراق بالجنوب اللبناني

فشل نظرية نتنياهو في فرض الامن بواسطة القوة

بيروت - من طلال خالدي

يتصدر الجنوب اللبناني نشرات الاخبار المحلية والدولية بعد سلسلة من العمليات الفدائية الناجحة التي اوقعت في صفوف العدو الصهيوني سبعة قتلى خلال اقل من اسبوعين ليرتفع حجم الخسائر في صفوف قوات الاحتلال الى اربعة وعشرين قتيلاً، يضاف اليها اثنان وثلاثون قتيلاً من مليشيا العملاء المتعاونين مع العدو الصهيوني. بينما بلغ عدد شهداء المقاومة ثلاثة واربعين شهيداً معظمهم من حزب الله الذي يقود المقاومة في الجنوب المحتل، فقد نفذ الحزب لوحده اكثر من (١٢٥٠) عملية.

عمليات الاسبوع الاخير اكتسبت اهميتها ليس بسبب وقوع هذا العدد من القتلى في صفوف قوات الاحتلال فحسب، وانما الى الاسباب التالية..

١) فشل جميع خطط العدو الصهيوني لاحتواء هذه الخسائر ومنعها، ولجرأة المجاهدين وقدراتهم القتالية العالية وهذا ما دفع الكولونيل الصهيوني "ينمرود" الى الاعتراف بان "الجيش الاسرائيلي غير قادر على الحاق الهزيمة بحزب الله الذي يشن ضدنا حرب عصابات، وهو خصم جديد يملك مقاتلين جيدين لنوع المعارك التي يشنها".

وكانت قوات الاحتلال قد عمدت الى سلسلة طويلة من الاجراءات الامنية المشددة للتخفيف من خسائرها البشرية، منها التخفيف من حجم تنقل قواتها على الطرقات، والتخفيف من عدد الجنود في الناقلات المدرعة، واخفاء خطط التحرك، وعدم الدخول في مواجهات برية واسعة مع المقاومين، والاعتماد اساساً على القصف الجوي الذي يقوم به الطيران الحربي.

يضاف الى ذلك ان العمليات الناجحة التي نفذها مقاتلو حزب الله مؤخراً جاءت رغم القصف الجوي اليومي الذي تنفذه قوات الاحتلال على المناطق التي يعتقد ان حزب الله يستخدمها كقواعد لانطلاق عملياته، ورغم السدود النارية شبه الدائمة حول مناطق التسلل المعتادة التي يسلكها المجاهدون.

العمليات الناجحة للمقاومة الاسلامية في جنوب لبنان اعادت الحديث عن التقدم الاستخباراتي لحزب الله، وعن التعاون الذي يبديه سكان الشريط المحتل مع المقاومين، وعن اختراقات محتملة داخل اجهزة الامن "الاسرائيلي"، وهو الامر الذي يثير قلقاً كبيراً في صفوف كبار القادة العسكريين في جيش الاحتلال.

وكانت قضية الاختراقات الامنية قد برزت على السطح مع عملية الانصارية التي وقعت فيها وحدة النخبة البحرية في مصيدة حزب الله، بينما كانت هذه الوحدة في مهمة غاية في السرية وراء خطوط المقاومة، مما ادى الى ابادة الوحدة بشكل كامل.. فقد تحدثت يومها وسائل الاعلام الصهيونية عن احتمال وجود عملاء مزدوجين سربوا خطة تحرك وحدة الكوماندوس، كما تحدثت يومها مصادر اعلامية وامنية عن احتمال دخول حزب الله على شبكة الاتصالات السرية التي يستخدمها القادة العسكريون في قوات الاحتلال، وتكرر الحديث عن الاختراقات الامنية لصالح المقاومة، ولصالح الدولة اللبنانية مع سقوط عدد كبير من شبكات التجسس والتخريب الصهيونية في لبنان، ومع هروب بعض المسؤولين الامنيين في مليشيا العملاء الى الاراضي المحررة.

الحديث عن اختراقات امنية لصالح المقاومة جاء وسط تردي سمعة الاجهزة الامنية الصهيونية وفي مقدمتها جهاز الاستخبارات "الموساد" الذي تعرض لنكسات كبيرة مؤخراً، وكان آخرها القبض على عميلين للموساد في قبرص بينما كانا يجمعان معلومات لصالح الحلف التركي/ الصهيوني. كما يعتبر فشل محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لمنظمة حماس خالد مشعل في العاصمة الاردنية والقبض على المنفذين، احدى اهم تلك النكسات.

العمليات الناجحة لحزب الله وعدم قدرة قوات الاحتلال على التخفيف من خسائرها رغم الاجهزة المتطورة التي حصلت عليها من الولايات المتحدة الامريكية، ساهمت في اضعاف الروح المعنوية لجنود الاحتلال، حيث افادت استطلاعات الرأي في الكيان الصهيوني ان اغلبية اليهود/ الصهاينة يفضلون الانسحاب من الجنوب اللبناني، وان الدعوة لانسحاب من طرف واحد لم تعد تقتصر على امهات الجنود وعلى جماعات "السلام الآن" ولا اعضاء في حزبي ميرتس والمعراخ، بل انضم اليها مؤخراً عدد من اعضاء الكنيست في تجمع الليكود الحاكم.

احد قادة المنطقة الشمالية في قوات الاحتلال اصدر تعميماً الى الوحدات "الاسرائيلية" العاملة في الجنوب بعدم الخوف من مواجهة مقاتلي حزب الله وطالبهم بالشجاعة والصمود. متحسباً من قيام المجاهدين بتنفيذ عمليات اقتحام جديدة على غرار اقتحام موقع سجد قبل بضعة اشهر والذي نفذه مقاوم واحد تمكن من الوصول الى الموقع ورفع علم حزب الله فوقه. وتعامل بالنيران مع الجنود الموجودين في الموقع، ثم تمكن من الانسحاب بسلام، وهي العملية التي قالت لجنة التحقيق العسكرية "الاسرائيلية" ان جنود الموقع اختبأوا في ملاجئهم الآمنة والمغلقة وخافوا من مهاجمة المجاهد اللبناني وهو ما سمح له باطلاق ما يحمله من ذخيرة ومن ثم العودة الى قاعدته.





٢) كما تعود اهمية هذه العمليات العسكرية للمقاومة الى انها وضعت برنامج حكومة نتن ياهو وحكومته في مأزق بسبب فشل الوعد الذي اطلقه رئيس وزراء العدو الصهيوني بتحقيق الامن "لاسرائيل" عن طريق اتباع سياسة اكثر تصلباً من السياسة التي اتبعها سلفه "حزب المعراخ" فخسائر قوات الاحتلال سواء في الجنوب اللبناني او في الداخل الفلسطيني لم تتناقص بل هي حافظت على معدلاتها السابقة، اضافة الى ان حزب الله قد اطلق رشقات من صواريخ الكاتيوشا قبل اشهر على شمال اسرائيل، في رد على قصف بعض المناطق الآهلة بالسكان في الجنوب اللبناني.

٣) الابرز في هذه العمليات انها تأتي في ظل تعهد حزب الله باسقاط اتفاق "واي ريفر" وتأكيد دعمه للمعارضة الفلسطينية من اجل تحقيق ذلك، في وقت يواجه فيه نتن ياهو ضغوطاً من داخل حكومته ومن خارجها، وكان قد اضطر للاعتماد على اصوات اعضاء الكنيست العرب من اجل عدم اسقاط حكومته، وهو الامر الذي كان يعيبه على حكومة "المعراخ". بينما اخذت الاحزاب الدينية بمطالبته بعدم الانسحاب من اي شبر من اراضي الضفة الغربية ملوحة بالانسحاب من الائتلاف الحكومي بينما يرى بعض اركان ائتلافه ان اتفاق "واي ريفر" يمثل مكاسب خالصة "لاسرائيل" لا يجوز التخلي عنها، وهذا الموقف يلقى دعماً من المعارضة العمالية التي ساهمت في تمرير الاتفاق في الكنيست الصهيوني.

هامش المناورة يبدو ضيقاً امام حكومة نتن ياهو في احتواء مفاعيل هجمات المقاومة، فقد فشلت مناورة الدعوة الى انسحاب من الجنوب اللبناني مقابل اشتراطات امنية، هذه المناورة التي اطلقت في النصف الاول من العام الحالي بدعوى استعداد تل ابيب لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥. فقد اجمع اللبنانيون بدعم من سوريا برفض هذه المناورة التي رأوا فيها مدخلاً لفك المسار اللبناني عن المسار السوري، وهو الامر الذي يجعل من الانسحاب من طرف واحد خسارة محققة لتل ابيب التي تخشى من ملاحقة مقاتلي حزب الله، ومن تدمير مليشيا العملاء التي اعلن قائدها في وقت سابق ان انسحاب قوات الاحتلال سيؤدي الى تحول جنوده الى الخندق الاخر. كما ان هذا الخيار الذي يطرحه بعض قادة العدو بما فيهم وزير حرب العدو سيعتبر انتصاراً لحزب الله ومنطق المقاومة، وسيؤدي الى مضاعفة المناهضين للتسوية السياسية من نشاطاتهم داخل الاراضي الفلسطينية، كما ان التلويح بتدمير البنية التحتية في لبنان كرد على عمليات المقاومة بات امراً محفوفاً بالمخاطر الامنية والسياسية، فمثل هذا الخيار سيؤدي الى اضعاف الطرف الفلسطيني المفاوض لصالح معارضيه، كما سيؤدي الى عزلة تل ابيب دولياً مجدداً بعد الاختراق الذي حققته اثر توقيعها اتفاق "واي ريفر".. هذا الاختراق الذي ساعد على تعويم حكومة نتن ياهو وتصويرها كحكومة "سلام" وسمح لبعض الاطراف العربية بالهرولة مجدداً للتطبيع مع العدو الصهيوني.

ضيق هامش المناورة هو الذي دفع نتن ياهو للاعلان اثر اجتماعه مع حكومته المصغرة بعدما قطع جولته الاوروبية، ان الموقف في الجنوب اللبناني يحتاج الى وقت اطول من الدرس، وهو الذي سيدفعه الى عدم اتخاذ اجراءات واسعة غير مضمونة النتائج، والبحث عن انتصارات صغيرة لرفع معنويات جنوده ولكنها لا تصل الى مستوى خربطة الاوراق.

ومهما كانت ردود الفعل الصهيونية فمن المؤكد ان عمليات حزب الله في الجنوب اللبناني وما طرحته من دعوات لانسحاب من طرف واحد، اعادت الاعتبار الى المقاومة كخيار اساسي للتحرير، وخصوصاً مع تعثر اتفاقات اوسلو وما رافقها من تنازلات مهينة جعلت من امل التحرير عن طريق التسوية، مجرد وهم.

مصر ترفض اقتراحاً امريكياً اوروبياً باستئناف المفاوضات المتعددة الاطراف

رفضت الحكومة المصرية المساعي الاوروبية والامريكية التي حاولت اقناع القاهرة باستئناف جهود التعاون الاقليمي في الشرق الاوسط سواء في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف المنبثقة عن مؤتمر مدريد او من خلال استئناف المؤتمرات الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا والذي استضافت قطر آخر اجتماعاته في تشرين الثاني من العام الماضي.

وقد طرح هذه الافكار على الحكومة المصرية وليام ديلي وزير التجارة الامريكي ووزيرا خارجية النمسا والنرويج الذين زاروا مصر مؤخراً.

وتركز رد الحكومة المصرية على الطرح الامريكي الذي تضمن عقد مؤتمر اقتصادي دولي للشرق الاوسط وشمال افريقيا ترعاه واشنطن بالرفض لان الوقت مازال مبكراً للحكم على التزام اسرائيل بتنفيذ اتفاق واي بلانتيشن مع الفلسطينيين.

وكان ديلي قد استند في اقتراحه الى ان اتفاق واي بلانتيشن يهيء الاجواء لاستئناف التعاون الاقتصادي بين مصر والاردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل وفق اتفاق طابا الذي وقعته الاطراف الاربعة في العام ١٩٩٤.

واوضح المسؤولون المصريون في ردهم على الوزير الامريكي ان القاهرة لا يمكنها مخالفة قرارات قمة عربية استضافتها في اراضيها لمجرد توقيع مذكرة تفاهم فلسطينية اسرائيلية وان قرارات قمة القاهرة التي انعقدت في حزيران من العام ١٩٩٦ قررت تجميد مستوى التطبيع والتعاون المتعدد الاطراف وان هذا القرار ملزم لكل الدول العربية ولا يمكن لمصر ان تخرج عن الاجماع العربي.

الجزائر تتمسك بالمقاطعة العربية

اكد احمد عطاف وزير خارجية الجزائر ان بلاده لن تقيم علاقات من اي نوع مع اسرائيل، وانه لا يوجد في جدول اهتماماتها اي تطبيع معها، ما دامت لم تعد الحقوق كاملة للفلسطينيين وسوريا ولبنان.

واضاف عطاف ان هذا الموقف يأتي انطلاقاً من النضال والتضامن التاريخي للجزائر مع الدول العربية مؤكداً التزام بلاده بالمقاطعة العربية لاسرائيل.

واشار الى ان من بين الشروط التي وضعتها بلاده للانضمام الى منظمة التجارة العالمية ان لا يكون هناك اي تعامل تجاري مع اسرائيل وان الحكومة الجزائرية اكدت عن طريق رسالة رسمية ان فتح الاقتصاد الجزائري لن يعني اسرائيل ولن يشملها، وان موقف الجزائر بهذا الخصوص هو موقف حازم. وكان وزير النقل الجزائري قد اكد انه سيتم اعادة بعض تجهيزات الطائرات المدنية الى الشركة الامريكية التي تعاقدت الخطوط الجزائرية على توريدها اليها بعد اكتشاف ان المنتج الاصلي من اسرائيل.

ويذكر ان الجزائر هي الدولة الوحيدة من دول المغرب العربي التي لم تقم اي شكل من اشكال الاتصال والعلاقة مع اسرائيل.

الشين بيت الاسرائيلي يشرف على امن كازينو اريحا

كشف تقرير صحفي نشرته صحيفة "يديعوت احرونوت" العبرية مؤخراً عن ان مسؤولين في جهاز "شين بيت" الاسرائيلي يشرفون على كازينو اريحا، بالرغم من وقوعه داخل اراضي الحكم الذاتي.

وكشفت الصحيفة في عددها الاسبوعي الصادر في النصف الثاني من الشهر الماضي، ان الكازينو تعاقد مع شركة "اي. اس. سي" الاسرائيلية للتأمين والتحقيق، التي اسسها ويديرها قادة بارزون بجهاز "شين بيت" لتأمين الكازينو عن طريق تكنولوجيا امنية متطورة وحساسة جعلت بعض الاسرائيليين يعبرون عن مخاوفهم من انتقال هذه الاجهزة، الى اجهزة المخابرات الفلسطينية، خاصة ان ما يسمى "وزارة الدفاع" لم تعط شركة الامن تصريحاً ببيع اجهزة التأمين تلك للكازينو.

وقال تقرير الصحيفة انه على الرغم من نجاح المخابرات الفلسطينية في تأمين وحراسة الكازينو، واعتراف الاسرائيليين بذلك، الا ان ادارة الكازينو "النمساوية" استأجرت خدمات شركة "اي. اس. سي" الاسرائيلية لتقييم استشارات امنية للكازينو.

والخطير في الموضوع ان مؤسسي هذه الشركة هم: "راؤ رهف" رئيس قطاع التحقيقات في جهاز الشين بيت "الاستخبارات الداخلية الاسرائيلية"، وهو احد المسؤولين عن قتل فلسطينيين بعد القبض عليهم احياء امام عدسات كاميرات الصحفيين، والذي تم ابعاده من منصبه بسبب فضح جريمته امام العالم، و"داني يتخروف" المسؤول البارز جداً في "شين بيت"، وايضاً "موشيه لان" المسؤول الميداني بالشين بيت، وكذلك فان المشرف المباشر على الكازينو هو "اوري امروني" المسؤول السابق بالشين بيت ايضاً، بل انه كان مسؤول وحدة هامة في الجهاز الاسرائيلي.

وفي الوقت الذي يعرب فيه العديد من العاملين بالشين بيت عن قلقهم من هذه الخطوة، قال آخرون ان الشين بيت مسؤول عن جمع معلومات استخبارية لاحباط اي مخططات عدائية من داخل اراضي الحكم الذاتي، لكن تأمين موضع داخل اراضي الحكم الذاتي امر غير مقبول، خاصة ان القائمين عليه اسرائيليون عملوا في جهاز الاستخبارات ضد الانشطة العربية.

وكشفت الصحيفة ايضاً ان رئيس مجلس ادارة الشركة المالكة للكازينو هو خالد السالم المستشار الاقتصادي لياسر عرفات، وان السلطة الفلسطينية متداخلة بشكل كبير جداً بكل ما يتعلق بالكازينو، وخاصة الارباح.

وكذبت الصحيفة نفي شركة "جيتام" التي تسوق الكازينو دعائياً حول وجود اي علاقة للكازينو مع السلطة الفلسطينية او اجهزة الامن التابعة لها، فقالت ان ما قالته "جيتام" هو صحيح بالنسبة للارباح فقط، حيث وصلت الى ارقام تخطت الكازينوهات العالمية، فقد زار الكازينو في الاسبوع الاول من افتتاحه ٢٠ الف مقامر، اغلبهم اسرائيليون لم يتجاوزوا حدود السلطة الفلسطينية من قبل ومع ذلك لم يترددوا في الدخول لاراضي الحكم الذاتي ليلاً.

من جانب آخر، قالت الصحيفة ان الشرطة الاسرائيلية حظرت دخول الكازينو على العاملين بها وعددهم ٣٦ الف شرطي، وخطا الجيش الاسرائيلي خطوة مماثلة، واعلن حظراً تاماً على دخول الكازينو للجنود العاملين، والتابعين لقوات الاحتياط، خشية ان تحصل الشرطة الفلسطينية على معلومات منهم.

اتفاق بريطاني - اسرائيلي لتطوير ابحاث الدفاع

كشف النقاب مؤخراً عن ان الاتفاق العسكري الاسرائيلي البريطاني الاخير نص على تطوير الابحاث المشتركة في تكنولوجيا الدفاع، وتبادل المعلومات الامنية بين الجانبين.

وتوقعت المصادر التي كشفت عن هذه التفصيلات الجديدة التي لم يعلن عنها عند توقيع الاتفاق، ان تنعكس فوائد هذا الاتفاق على سلاح البحرية الاسرائيلية بصفة خاصة.

وقالت المصادر ان الاتفاق الذي جرى توقيعه يوم ٢٠ من الشهر الماضي في لندن، هو احد الشروط التي حددتها اسرائيل مقابل بدء تنفيذ اتفاق السلام مع السلطة الفلسطينية.

الكونغرس يرصد ١,٥ مليار دولار للجواسيس

كشفت مصادر امريكية عن بدء وكالة المخابرات المركزية الامريكية سي. أي. ايه اكبر حملة في تاريخها لتجنيد عملاء وجواسيس جدد.

واكدت المصادر موافقة الكونجرس على منح الوكالة ١,٥ مليار دولار لتمويل عمليات التجنيد. كما اكدت انخفاض عدد عملاء الوكالة الى ١٦ الف شخص فقط.

ويذكر ان عدد عملاء المخابرات الامريكية خلال الثمانينات، بلغ نحو ٣٢ الف شخص.

كل اثنين

المهزومون ايديولوجيا وقضية الديموقراطية

● ناجي علوش

يتبارى المهزومون العرب ايديولوجياً لاقناعنا بالتنازل عن الشعارات القومية الاساسية، مثل شعار الوحدة، واستبدالها بالديموقراطية، وكأن الديموقراطية بديل للوحدة العربية، وكأن الديموقراطية مطلب مهزومين..

وعندما كان هؤلاء المهزومون الذين يتشدقون اليوم بالديموقراطية، يركبون موجات الماركسية، لم يكونوا يقبلون اي حديث عن الديموقراطية، باعتبارها مفهوماً غربياً رأسمالياً، وبعضهم دعونا الى اسقاط شعار الوحدة العربية، وقبول حق "اسرائيل" بالوجود.. اما اليوم، فانهم يريدوننا ان نجعل الديموقراطية شعارنا الوحيد.

في الماضي كان شعار الوحدة الاكثر خطراً على الانظمة القطرية والمصالح الاستعمارية ومازال الامر كذلك اليوم، ولذلك فاننا مطالبون باسقاط شعار الوحدة لانها قاعدة النهوض العربي، وان نتعايش مع القطرية لنتعايش مع المصالح الامبريالية، ومع الوجود الصهيوني، من خلال مشاريع "السلام" المطروحة.

وينسى المهزومون، بان الديمقراطية، لا تقوم على الهزيمة، بل على المواجهة، وبان الدول الصغيرة التي تهزها رياح الازمات السياسية والاقتصادية لا تستطيع ان تبني نظاماً ديموقراطياً، وان الديموقراطية تحتاج الى بناء حركة شعبية قومية، والتمسك باستقلال الوطن وسيادته، واحباط المؤامرات الخارجية، وان الضعفاء الخانعين لا يستطيعون ان يصمدوا في معركة بناء الديموقراطية او بناء الوطن.

الوحدة هي طريق بناء القوة، وهي العاصم من الزلازل، والحامي من التدخل الخارجي، وعلى ارض الوحدة الحامية يجب ان تبنى الديموقراطية.

ايها المهزومون، يكفي تضليلاً، لان روح الهزيمة وممارسة الهزيمة لا تبني شيئاً، وخاصة الديموقراطية، وانتم مهما لوثتم وجوهكم لن تستطيعوا ان تخدعوا شعبنا، فها هم المهزومون يحاولون ان يلمعوا وجوههم بطرح شعار الديموقراطية، كما فعل بعضهم عندما زايد بشعار المقاومة المسلحة على فكرة الوحدة، وعندما "فلطسوا" القضية الفلسطينية ليطمسوها، وعندما لعبوا بشعار الماركسية لضرب الماركسية.. وهم الآن يريدون ضرب شعار الوحدة بمواجهته بالديموقراطية، وبضرب شعار الديموقراطية بربطه بالتجزئة والاستسلام.

ان اي طرح للديموقراطية بهذه الطريقة يتجاهل حدودها الاساسية، وهي:

● الالتزام بمصالح الشعب وحريته ووحدته وسيادته على ارضه.

● الالتزام بمقاومة العدوان الخارجي والتدخل الخارجي.

● الالتزام بمحاربة العدوان الصهيوني باعتباره تهديداً للارض والشعب.

● الالتزام بوحدة الامة في وجه التعسف والتجزئة والتقوقع القطري.

هذا هو اطار الدعوة للديموقراطية الذي يجعلها دعوة حقيقية شعبية ضمن برنامج النضال القومي الديموقراطي الشعبي، اما طرح الديموقراطية خارج هذا الاطار فلا يقود الى تحقيق الديموقراطية، بل الى خلط الشعارات الوطنية المشروعة بشعارات الامبريالية الامريكية، وجعل الديموقراطية وسيلة للتخريب والتفتيت والتدخل الامبريالي.



الحقيبة الاقتصادية

السوق المالي يتباطأ مجدداً

■ التحسن المحدود في نشاط سوق عمان المالي في الاسبوع قبل الماضي عاد الى التباطؤ والتراجع في اليومين الاخيرين من الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء ٩٨/١٢/٢.

سهم العربي سجل خلال الاسبوعين الماضيين تحسناً ملموساً. ويرجع اليه الفضل في تقدم رقم مؤشر اسعار الاسهم المصرفية، ورقم مؤشر الاسعار العام. وبينما راهن الكثيرون على استمرار تحسن سعر سهم الاسمنت فان سعره استقر او حتى سجل تراجعاً في نهاية الاسبوع (٢،٤٠٠ دينار).

مؤشرات الاداء الثلاث، حجم التداول، وعدد الاسهم المتداولة، وعدد العقود المبرمة كانت اقل من عادية، وخاصة في اليوم الاخير من الاسبوع (الاربعاء ١٢/٢). ولا زالت اجواء التحسب والقلق تهيمن على صالة التداول، واوساط المتعاملين.

ضعف السوق يرجع الى اسباب موضوعية جوهرية تتصل بتباطؤ وركود الاقتصاد الوطني، الناجم عن السياسات المالية الانكماشية (ضريبة المبيعات – تقليص الانفاق المجدي على الخدمات الاجتماعية.. الخ) والسياسات النقدية (اسعار الفائدة المرتفعة – شهادات الايداع – اذون الخزينة.. الخ). كما يبدو ان قانون الاوراق المالية والتعليمات والتنظيمات التي صدرت بمقتضاه، كانت اوسع بكثير مما يتطلبه الاطار والحجم العملي لسوق عمان المالي ولمستوى نشاطه الحالي والمستقبلي.

■ هوامش في مسألة الخصخصة ■

في خصخصة الاسمنت

■ في ندوة متخصصة عقدت في رام الله تحدث مساعد مدير عام شركة الاسمنت الاردنية عن جودة تصنيع الاسمنت الاردني، واكد على انه يتمتع بمواصفات عالمية تطابق المواصفات الاوروبية. وان الشركة الاردنية لهذا السبب تنافس جميع مصانع الاسمنت في المنطقة.

كما تحدث مدير التسويق في الشركة عن القدرات التسويقية التصديرية للشركة الى كثير من الاقطار المجاورة. وعبر البحر الاحمر، بما في ذلك ما تم تصديره الى اراضي الحكم الذاتي الاداري المحدود بحدود (٢٠٠) الف طن هذا العام، كان يمكن ان تكون اكثر من ذلك لولا "المعوقات والعقبات الاسرائيلية !!".

اذا كان الامر كذلك.. وهو كذلك بالفعل، فلماذا الاصرار على خصخصة نسبة كبيرة من اسهم شركة واعدة ولمستثمر اجنبي اغلب الظن انه لا يملك خبرات وقدرات فنية وادارية بأكثر مما لدينا ؟؟

في خصخصة مؤسسة النقل العام

■ *اضافة الى ان اشكالية تفتيت خدمات مؤسسة النقل العام الى وحدات* وشركات صغيرة متعددة، لا يمكن بالمعيار الاقتصادي ان يدرج في خانة الايجابيات (فقدان ميزة وفورات الانتاج الكبير وتعدد التوجهات والقرارات)، فان قرار خصخصة مؤسسة النقل العام الاخير تضمن مسألتين صعبتين : –

■ الاكتفاء بمجرد مناشدة اصحاب الشركات الجديدة باستخدام عمال مؤسسة النقل العام الحالية. ونكرر مجرد مناشدة لا اكثر.

■ التلميح الى انه سيسمح للشركات الجديدة بزيادة تعرفة النقل بنسبة تتراوح بين ٢٥٪ – ٣٠٪ وهو عبء كبير جديد على المواطنين اصحاب الدخل المحدود والمتدني.

في خصخصة سكة حديد العقبة

■ حتى لو افترضنا ان سكة حديد العقبة كانت تشكل عبئاً ومصدر انفاق واستنزاف متراكم لخزينة الحكومة، فان ذلك كان ولا يزال من الممكن تجنب قدر ملموس منه، اضافة الى جدوى هذه المؤسسة في ضوء المهام الاقتصادية والاجتماعية لها، وفي منطقة تعتبر الاهم اقتصادياً، ولكنها ايضاً من المناطق *الاقل حظاً ولا نقول شيئاً اخر*.

المفارقة ان توجه الحكومة لخصخصة هذه الشركة جاء في فترة تطورت فيها الصناعة التعدينية في الجنوب، وتوسعت وتوجهت الى تأسيس شركات جديدة تحتاج بدورها الى خدمات سكة حديد العقبة، وبالتالي فان هذه المؤسسة يمكنها توسيع نشاطها وزيادة دخلها والتخلي قريباً عن دعم الحكومة لها.

ولو لم يكن مستقبل مؤسسة سكة حديد العقبة واعداً فانه لا يمكن توقع اقدام اي مستثمر اردني او عربي او اجنبي على شرائها كلياً او جزئياً.

تخوف واعتراض *فعاليات الجنوب وغير الجنوب مبررة وصحيحة*. ولا بد ان يتوقف نزيف الخصخصة قبل ان يصبح كثير من مرتكزات الاقتصاد الاردني في خبر كان، او في يد جهات اجنبية لا ترحم في سعيها الى السيطرة والى تحقيق اقصى الربح، وامكانية الاستغناء عن قسم كبير من العمالة الحالية.

العرض يخلق الطلب !!

■ منظرو اقتصاد السوق والعولمة وتحرير التجارة الخارجية اندفعوا بلا حدود في الدعوة الى نظريات واقتصاديات جانبها العرض، باعتبار ان عرض السلعة او الخدمة كفيل بتحقيق الطلب عليها وبادوات نقدية ومصرفية واخرى، وان هذا التوجه هو الطريق المضمون لتعاظم التجارة الخارجية، وتعميم الازدهار والرخاء على الجميع، داخل كل قطر، وفي العلاقات الدولية.

ومقابل التحذير من مخاطر الاختلالات الاقتصادية والنمو غير المتوازن لجوانب الاقتصاد الوطني، والاستثمارات الفائضة في مجالات لا ضرورة لها، او انها لا تحتل مرتبة متقدمة في سلم الاولويات، ومنها "الانفجار الفندقي" المتوقع، فان فلاسفة ومنظري الصندوق والبنك الدولي، ومروجي الانضمام الى المشاركة الاوروبية ومنظمة التجارة الدولية، رفضوا اي تحفظ على اختلالات النمو القطاعي، واكدوا ان المزيد من الفنادق كفيل بزيادة الطلب عليها، وانه ليس من المعقول ان يصل السائح الى هنا قبل توفير الخدمة الفندقية له.

وفي اتجاه معاكس للتضخم الفندقي، والاستثمارات والتسهيلات العالية التي وجهت اليه في سنة ٩٨، فان اخر رقم احصائي اشار الى تراجع السياحة الاوروبية الوافدة في الاشهر الثمانية الاولى بنسبة ١٧٪.

هذا وفيما نعتقد بأن توقعات التدفق السياحي الى الاردن بمناسبة اقتراب الألفية الثالثة مبالغ فيها، فاننا نرى ايضاً عدم دقة ربط وتيرة التوسع الفندقي بواقعة مستقبلية مضخمة قد تحدث او لا تحدث، وحتى لا يكون الحال اشبه بقصة *"الراعي وجرة العسل"*.

اعادة تمويل الرهن العقاري

■ لعل من اسوأ التقاليد المصرفية المتبعة في البنوك الاردنية، الاصرار في معظم الحالات على طلب تقديم ضمانات عقارية (اموال غير منقولة)، مقابل التسهيلات المصرفية الممنوحة، خلافاً للنهج المصرفي العالمي الذي يربط التسهيل بجدوى المشروع الممول وآفاقه المستقبلية وبكفاءات وقدرات وادبيات واستقامة الادارة المشرفة عليه.

ولان الاقراض بضمان عقاري ليس صائباً في اكثر من جانب، ولان مثل هذا النهج جعل البنوك في غير الموقع الحريص دائماً على متابعة علمية دقيقة. فان قسماً من هذه القروض يكون مصيره التعثر، وعدم امكانية الجهة المقترضة على السداد، ولجوء البنك المقرض الى طرح العقار للبيع بالمزاد العلني، وغالباً ما يرسو العقار على البنك المقرض نفسه، في نهاية فترة *طويلة من الاجراءات والمتابعات في المحاكم ولدى دوائر الاراضي* والتسجيل.

اخشى ان تأسيس شركة جديدة لاعادة تمويل الرهن العقاري من شأنه ان يعمق ظاهرة "الضمان العقاري" السلبية وان يشجع البنوك على التوسع اكثر في هذا النهج الخاطئ.

الفائدة وسعر الدولار

■ تخفيض سعر الفائدة الاميركي بمعدل (٠.٢٥٪) ثلاث مرات متتابعة وفي اقل من شهر واحد، لم يؤد الى انطباق القاعدة التقليدية بان تخفيض سعر الفائدة يؤدي الى هبوط سعر صرف العملة المقابلة، بل حدث العكس وهو ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل معظم العملات الصعبة الاخرى ولا يزال.

الواقع ان السلطة النقدية الاميركية تلمست بسرعة بداية اتجاه الاقتصاد الاميركي الى التباطؤ، واستجابت بسرعة لتحذيرات امكانية حدوث انكماش مستقبلي، وبالتالي فانها بقرارها خفض سعر الفائدة تدريجياً، حققت الهدف الاهم وهو عودة الاقتصاد الاميركي الى النمو والى الانتعاش، وهذا في الواقع *اساس قوة كل عملة مقابلة*.

سعر الفائدة المرتفع ليس مرغوباً في الاقتصاديات المتقدمة، فسعر الفائدة في فرنسا وفي المانيا وسويسرا بحدود ٣٪ وفي اليابان اقل من ١٪، ولا يتم رفعه الا في الحالات الاستثنائية التي يلوح فيها شبح التضخم الكبير، على انه قريب جداً من الفلتان.

اما عندنا فالبنك المركزي لا يزال متمسكاً باسعار الفائدة المرتفعة، رغم تفاقم وتعمق حالة الركود في كافة القطاعات والانشطة الاقتصادية.

ارقام عالية لمديونية الحكومة الاسرائيلية

■ في اخر ارقام احصائية منشورة له اعلن بنك اسرائيل المركزي، ان اجمالي مديونية الحكومة الداخلية والخارجية زادت من (٣٥٨) مليار شيكل (٨٣.٤ مليار دولار) الى (٣٨٠) مليار شيكل (٨٨.٥ مليار دولار) في نهاية شهر ايلول/ ٩٨، وبذلك تصل نسبة هذه المديونية الكلية (المحلية والخارجية) الى رقم عال (١٠٦٪)، (١٠٧٪) من الناتج المحلي الاجمالي على التوالي.

على ان قيمة المديونية الداخلية اكثر بكثير من المديونية الخارجية (٢٨٠ مليار شيكل مقابل ١٠٠ مليار شيكل للخارجية) وهو ما يخفض من مخاطر النسبة المرتفعة للمديونية تجاه الناتج المحلي الاجمالي، فيما زادت المديونية الخارجية الى (١٠٠) مليار شيكل في نهاية ايلول/٩٨ وبنسبة زيادة (٩.٦٪) منها (٣.٦٪) زيادة فعلية، و(٦٪) تعود الى انخفاض قيمة الشيكل تجاه الدولار بنسبة ٢٢٪ منذ بداية سنة ٩٨ وحتى نهاية الربع الثالث.

كذلك فان ارتفاع قيمة ونسب المديونيه الخارجية لا يتضمن مخاطر جدية، كما هو الحال في دول نامية اخرى، اذ ان قسماً كبيراً من هذه المديونية تعود الى جهات ومؤسسات مالية صهيونية او تتعاطف مع الصهيونية في الخارج، كما ان معظم المديونية الخارجية هنا قد تم استخدامه في مشاريع انتاجية وخدمية ذات عائد يمكن من خدمة المديونية اقساطاً وفائدة.

ولعله بسبب ما تقدم فان صندوق النقد والبنك الدولي لم يقترب ولم يتدخل في ادارة اقتصاد الكيان الصهيوني، كما انه لم يحاول مطلقاً فرض برامج تصحيح واعاد هيكلة، كما فعل معنا في الاردن، وفي اقطار نامية اخرى بليت بالمديونية وبالادارة السياسية والاقتصادية المتخلفة.

المال مقابل الارض

■ لان التنازلات والتراجعات السلطوية في واي بلانتيشن كانت اكثر واصعب واوضح، بما في ذلك بقاء ما يقارب ٥٨٪ من ارض الضفة الغربية تحت السيطرة الصهيونية المباشرة ونتيجة التحول المتزايد في دور السلطة الذاتية لتقوم بمهام الوكيل الامني للاحتلال الصهيوني، فان الولايات المتحدة كانت هذه المرة اكثر حماساً واكثر سرعة في دعوة ما يسمى بالدول المانحة الى الاجتماع، *والى الضغط عليهم من اجل اقرار* تقديم منح جديدة للسلطة، تساعدها في مواجهة الغضب المتصاعد ضدها داخل الارض المحتلة وخارجها.

وبالفعل ضاعفت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي قيمة المساعدات المقدمة وزادت دول اخرى من قيمة وعودها ليقترب اجمالي المبلغ الموعود من (٣) مليارات دولار للسنوات الخمس القادمة، ولكن واضافة الى ان الحقوق الوطنية لا يمكن مقايضتها بأي ثمن، فانه لا يوجد ايضاً اي ضمان في الوفاء بالوعود، وكما حدث في السابق، بعد ان يكون الجانب الاوسلوي قد نفذ تعهداته وتنازلاته.

قفز رقم الناتج المحلي الاجمالي في الكيان الصهيوني من (٦٤) مليار دولار الى (٩٤،٩) مليار دولار وبنسبة زيادة ٤٨٪ بعد اوسلو، وفي الفترة بين سنة ٩٣ – ٩٧، *فيما شهدت نفس الفترة التي قدمت فيها منح للسلطة* الذاتية بمبلغ (٢،١) مليار دولار تراجعاً في متوسط دخل المواطن الفلسطيني، يتراوح بين ٢٥٪ – ٣٠٪ من متوسط دخل الفرد.

ولا غرابة في النتائج حيث استفاد اقتصاد الكيان الصهيوني من مساعدات اخرى واكبر، وايضاً من نفس المساعدات الممنوحة للسلطة الذاتية التي استهلك معظمها في نفقات متكررة غير انتاجية.

وهكذا تراجعت مقولة الارض مقابل السلام لتصبح الامن مقابل السلام، او المال مقابل الارض، الذي يهون من اجله كل تنازل وكل تفريط، وكل دور في قمع المواطن مقابل حماية المستوطنين والمحتلين، واكد كلينتون هذا المضمون في كلمته امام مؤتمر واشنطن عندما شهد بأن رئيس المنظمة عرفات اوفى بتعهداته في اتفاق الواي، وتعاون مع السلطة الاسرائيلية "لتعزيز امن اسرائيل" !!

على ان ما تقوم به المجموعة الفلسطينية المتنفذة، وما توقع عليه من اتفاقيات وتفاهمات، لا يلزم غالبية الشعب الفلسطيني، لانها ببساطة غير منتخبة، وكذلك ما يسمى بالمجلس الوطني الفلسطيني وما ينبثق عنه عن مؤسسات يتم اختيارها بقرار فردي ومع ذلك تمر سنوات قبل ان تجتمع لتعتمد او لتبصم على *قرارات فردية مصيرية اتخذتها المجموعة* المتنفذة مسبقاً.

الموقف الاقتصادي

الصناعة الاردنية في خطر

● احمد النمري

تتحدث فعاليات صناعية بمرارة عن تزايد الصعوبات والمخاطر التي تواجه الصناعة الاردنية. وتشير ارقام وبيانات بعض الدراسات الصناعية الى ان مصير بعض المصانع آل الى الاغلاق والى هبوط في الطاقة الانتاجية الى وردية واحدة او اقل في مصانع اخرى والاستغناء عن اعداد كبيرة من القوى العاملة اختيارياً او اضطرارياً، مع هبوط نسبي في كمية وقيمة الانتاج، وتراجع التسويق الداخلي والخارجي، وتحقق خسائر ليست بالقليلة في بعض المصانع والصناعات والنشاطات المتصلة بها.

التشاؤم في القطاع الصناعي ليس من بنات افكار الصناعيين او انه ادعاء بلا اساس، او يهدف الى الحصول على امتيازات جديدة، ولكنه واقع ملموس، وقد عكسته بدرجة قريبة من الدقة عمليات تراجع اسعار معظم الاسهم الصناعية منذ بداية سنة ٩٨ وحتى نهاية شهر تشرين اول ٩٨ بنسبة ٣٩٪. فيما لا توجد اي مؤشرات اخرى لامكانية عكس الاتجاه الهبوطي او حتى امكانية ابقائه كما هو الآن.

فالسياسة النقدية الانكماشية، وبالتحديد الاصرار على ابقاء اسعار فائدة عالية، كان من شأنه مع طول مدة التواصل في ارتفاع اسعارها ان تؤدي الى زيادة تكلفة الاستثمار والانتاج وضعف المنافسة في السوق وتراجع الانتاج والتصدير.

والسياسة المالية الانكماشية، سياسة احلال وتوسيع مدى سريان ضريبة المبيعات واخواتها، كانت بدورها عاملاً اساسياً في كافة المشاكل والصعوبات التي احاطت بالصناعة الوطنية، وعملت على اضعافها وتأثرها السلبي بالركود المتصاعد في البلاد، نتيجة السياسات الانكماشية المدرجة في برامج التصحيح الاقتصادي.

وبينما عانت الصناعة الاردنية من توجهات اقتصاد السوق، التي سمحت بتخفيض او الغاء الرسوم الجمركية على السلع المشابهة المستوردة، فان الصناعة الوطنية لم تمنح حتى الآن اعفاء مدخلات انتاجها من الرسوم الجمركية الذي تكررت المطالبة به، وتكررت الوعود بتلبية ذلك اكثر من مرة.

وبعد صفقة اوسلو واتفاقية وادي عربة اخذت تتسرب الى البلاد مصانع وصناعات وسلع صهيونية قادرة على منافسة المنتجات الاردنية، فيما يحرص الكيان الصهيوني على حماية اقتصاده بما اصبح يسمى في *الحديث الحكومي "باصراره على ابقاء المعيقات والعراقيل امام* المنتجات الاردنية !!".

كما ان العديد من الصناعات الغذائية والنسيجية تعاني كذلك من منافسة السلع المهربة او السلع التي يتم ادخالها مع المسافرين من السعودية ودول الخليج.

واخيراً وقد لا يكون آخراً فان صناعتنا اصبحت الآن ليس فقط محرومة من الدعم الحكومي (الذي اصبح محرماً في التوجهات الصندوقية) ومن الحماية الجمركية، وانما اصبحت تتحمل تكلفة اعلى مع تواصل ارتفاع اسعار المحروقات والمياه والاتصالات والنقل والرسوم الجديدة، وشروط ومتطلبات منظمة التجارة العالمية، وحماية الحقوق الفكرية والتي ستؤثر اكثر على صناعة الادوية الاردنية المتقدمة.

رغم كل ما سبق، ورغم ان الصناعة الاردنية لا تتمتع بمزايا وفورات الانتاج الكبير، فانها مطالبة من الحكومة ومن الصندوق بان تكون في الموقع الذي يمكنها من المنافسة في السوق الدولية، التي تكثر فيها منافسة الحيتان، في السعر وفي الجودة، او بلغة اخرى طلب المستحيل بعينه منها.

٤٧٤٠ مؤسسة في القطاع الصناعي افلست خلال عامين

الاقتصاد الياباني بين سندان الركود ومطرقة الضغوطات الامريكية

قدس برس – كتب عبد الكريم حمودي

يؤكد العديد من خبراء الاقتصاد والمال ان الاتجاه العام للاقتصاد الياباني يسير نحو الاسوأ حتى الآن في ظل حالة الكساد التي يعاني منها منذ عام ١٩٩٠ وفشل جميع البرامج التي وضعتها الحكومات اليابانية المتعاقبة في تحفيز الاقتصاد ووضعه على سكة النمو من جديد، وكذلك في ظل استمرار الضغوطات الامريكية على الاقتصاد الياباني ومحاصرته ووقف زحفه من خلال اجبار اليابان على فتح اسواقها للسلع الامريكية المنافسة.

ولأزمة الاقتصاد الياباني انعكاسات كبيرة ليس على اقتصادات الدول الاسيوية فحسب بل على الاقتصاد العالمي، فهو ثاني اكبر اقتصاد في العالم بعد اقتصاد الولايات المتحدة، فاليابان تملك حوالي ٣٠ في المائة من الادخار العالمي واكبر احتياطي من العملات الاجنبية في العالم والذي يقدر بنحو ٢٠٠ مليار دولار، وكذلك لاتزال اليابان الدائن الاول في العالم حيث تبلغ ديونها لدى الاخرين ٩٠٠ مليار دولار.

وتقول صحيفة "لوموند ديبلوماتيك" في عدد تشرين ثاني الماضي ان اليابان ورغم ازمة الركود التي تعيشها ما تزال القوة الاقتصادية الثانية في العالم، فقد تصاعد فيها معدل الدخل الفردي بمعدل ٥٦ في المائة من عام ١٩٨٩ الى ١٩٩٦ متجاوزاً دخل الفرد الامريكي بنسبة ٣٠ في المائة، على الرغم من ضآلة الامكانات المتوفرة لليابان، فقياساً الى المعطيات السكانية والجغرافية والموارد الطبيعية تبدو دولة صغيرة نسبياً فعدد سكانها حوالي ١٢٥ مليون نسمة اي نصف عدد سكان الولايات المتحدة ومن حيث المساحة فانها لا تزيد عن ٣٨٠ الف كيلومتر مربع، اي ٣،٨ في المائة فقط من مساحة امريكا وهي تفتقر الى الموارد الاولية ومصادر الطاقة والمعادن الرئيسة.

ومن الجدير بالذكر ان مسيرة الانحدار في الاقتصاد الياباني بدأت منذ عام ١٩٩٠ وقد حاول مصرف اليابان المركزي في ذلك الوقت وقف الكارثة من خلال رفع اسعار الفائدة وتجفيف الارصدة لكن لم تلبث بورصة طوكيو *ان فقدت نصف قيمتها من الاموال غير* المنقولة اي حوالي ٦٠-٨٠ في المائة من قيمتها، والنتيجة كانت ان وجدت المصارف نفسها في حالة مديونية مريبة فقامت بتجميد الارصدة مما قاد الى افلاس آلاف المشاريع المتوسطة والصغيرة، وبين يوم واخر شعر اليابانيون بان جزءاً من ملكهم العام قد تضخم بفعل الفورة لكنه لم يلبث ان تبخر في الهواء.

وتعبر قضية مديونية المصارف التي تقدرها مصادر مطلعة باكثر من ١٢٢،٤ تريليون ين (تريليون دولار) هي الاخطر لانها دفعت تلك المصارف الى الاحجام عن مساعدة الشركات والمؤسسات المتعثرة حيث راحت تتشدد كثيراً في شروط الاقراض *وتحصيلها خانقة بذلك المشاريع* الصغيرة والمتوسطة التي راحت تفلس واحداً بعد الاخر، مخلفة مجموعة من الانعكاسات السلبية في مقدمتها اعداد كبيرة من العاطلين عن العمل، ففي اخر تقرير لوكالة الاحصاءات الحكومية اليابانية قدر عدد العاطلين عن العمل بـ ٩،٢ مليون عامل ياباني.

ويؤكد خبراء الاقتصاد والمال ان اسباب الركود الذي يعاني منه الاقتصاد الياباني لا تعود الى عوامل داخلية واقتصادية بحتة، وانما الى خطة غربية قادتها الولايات المتحدة بمساعدة الدول الغربية الاخرى لوقف زحف الاقتصاد الياباني وتهديده للاقتصادات الصناعية الغربية، وكان اهم سلاح حارب به الغرب اليابان هو اسعار الصرف (سعر صرف الين مقابل الدولار لجعل السلعة اليابانية اغلى وبالتالي تصدير اقل) ثم اسعار الفائدة الى ان تمكن من اختراق الجدار المالي للمصارف اليابانية، واستطاع ان يؤثر في توجهاتها الاستثمارية عن طريق شركات الادارة والخبرة المالية.

وبلغت الازمة ذروتها بعد تدمير *قطاع المصارف الذي ثبت انه ضعيف* بالنسبة للخبرة المالية الغربية ووصول الازمة الى قطاع الصناعة، اكبر القطاعات الانتاجية والذي هو ركيزة الاقتصاد الياباني الاساسية، فقد بدأت مؤسسات التصنيع الكبرى تشهد انهيارات متوالية، فعلى سبيل المثال تتوقع شركة "هيتاشي" الاولى في الصناعة الكهربائية ابتداء من الآن خسارة كبرى بقيمة ١،٨ مليار دولار، في وقت كانت تأمل فيه تحقيق ارباح بمئات الملايين من الدولارات.

وتقول وكالة "تيكوكو داتا بانك" ان القطاع الصناعي الياباني خسر عام ١٩٩٧ حوالي ٢٦٦٠ مؤسسة، كما بلغ الرقم خلال السبعة اشهر الماضية من هذا العام ٢٠٨٠ مؤسسة اخرى، وعليه فان مجموع المؤسسات المنهارة خلال فترة ١٩ شهراً يكون ٤٧٤٠ مؤسسة صناعة، وهو رقم يبعث على القلق خاصة في ضوء الازمة التي ضربت المؤسسات المالية الكبرى وجعلت المصارف تحجم عن تقديم المساعدات لانقاذ هذه المؤسسات.

وتبذل الحكومات اليابانية المتعاقبة منذ بداية الازمة جهوداً مكثفة لوقف تدهور الاقتصاد الياباني من خلال برامج انقاذ عاجلة ومؤلمة في بعض الاحيان، حيث اطلقت الحكومات اليابانية ومنذ عام ١٩٩٠ ما لا يقل عن ١١ خطة لانقاذ الاقتصاد الياباني، واستئناف عجلة النمو، وانفقت اكثر من ٥٧٥ مليار دولار لصيانة الماكنة الاقتصادية دون جدوى حتى الآن، ففي اخر تقرير *لصندوق النقد الدولي* توقع ان ينخفض الناتج المحلي الاجمالي الياباني بنسبة ٢،٥ في المائة عام ١٩٩٨ ككل وان ينمو بنسبة ٠،٥ في المائة فقط في عام ١٩٩٩ وهي توقعات تقل كثيراً عن تقديراته السابقة في شهر ايار الماضي.

وامام استمرار تردي الاوضاع الاقتصادية وفي ضوء الازمة التي يعاني منها الاقتصاد العالمي طرحت حكومة رئيس الوزراء كيزو اوبوتشي في السادس عشر من تشرين ثاني الماضي خطتها الجديدة لانقاذ الاقتصاد من الركود الذي يعاني منه بقيمة ٢٤ تريليون ين اي نحو ١٩٦ مليار دولار امريكي.

وتشمل الخطة انفاق نحو ١٨ تريليون ين (١٤٧ مليار دولار) على اجراءات تنشيط الانفاق على المرافق العامة، واكثر من ستة تريليونات ين (٤٩ مليار دولار) لخفض ضرائب الشركات والافراد والمؤسسات التجارية المتعثرة.

وقال رئيس الوزراء الياباني انه من اجل انجاح هذه الخطة فانه يعتزم تجميد قانون اصلاح الهيكل المالي الذي تنفذه لبعض الوقت من اجل تحفيز الاقتصاد، وهو ما تصر الولايات المتحدة الامريكية على الاستمرار به، وهو ما اكده الرئيس كلينتون خلال زيارته الاخيرة لطوكيو بقوله : ان الولايات المتحدة تريد من اليابان ان تقوم باصلاح تام لقطاعيها المصرفي المتداعي ودعم الطلب المحلي واتخاذ خطوات اضافية لتحرير الاقتصاد وفتح الاسواق اليابانية امام السلع الامريكية، محذراً في الوقت ذاته من استغلال اليابان للسوق الامريكي المفتوح بزيادة حجم صادراتها اليه".

وتلقى الخطط اليابانية لمعالجة الاقتصاد الياباني معارضة امريكية شديدة خاصة ان نجاح مثل هذه الخطط، وبالتالي استئناف الاقتصاد الياباني للنمو من جديد، سيكون له انعكاسات كبيرة سواء على اقتصادات اسيا، مما سيحد من نفوذ صندوق النقد الدولي في هذه الدول، او حتى على الاقتصاد الامريكي من خلال عودة الاستثمارات الدولية التي هربت الى السوق الامريكية منذ اندلاع الازمة الاسيوية قبل اكثر من ١٦ شهراً.

وفي بيان لوزارة التخطيط الاقتصادي الياباني قال ان الخطة الجديدة ستدعم النمو على مدى السنة القادمة بواقع ٢،٣ في المائة مع ثبات الاسعار، ويشمل البرنامج خطوات رئيسة عدة بينها اجراءات لمعالجة مشكلة الائتمان، والتي جعلت من الصعب حصول العديد من الشركات صغيرة ومتوسطة الحجم على تمويل من خلال القروض، كما خصص البرنامج تريليون ين لخطة توفير مليون فرصة عمل.

وتتجاوز خطة التحفيز وهي التاسعة من نوعها منذ عام ١٩٩٢ والثالثة هذا العام بكثير خطة الـ ١٦٦٠٠ مليار ين التي وضعت في نيسان الماضي، والتي بدأت تعطي نتائج خجولة، كما تنص الخطة على تخصيص ٨١٠٠ مليار ين لتحسين البنى التحتية الاجتماعية و٥٩٠٠ مليار ين لمساعدة المؤسسات على مواجهة ندرة القروض، اضافة الى تخصيص ١٢٠٠ مليار ين من اجل السكن.

وعلى الرغم من الانعكاسات الكبيرة التي تركتها حالة الركود على الاقتصاد الياباني وبالتالي على اقتصادات اسيا والاقتصاد العالمي، الا ان الخبراء يؤكدون انه لا خوف على الاقتصاد الياباني من الانهيار لان بنيته حقيقية، فهناك صناعات وتكنولوجيا واستثمارات علاوة على القدرة التنافسية التي تتمتع بها السلع اليابانية في الاسواق الدولية، فالضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة قد تضعف اذا ما نجح اليابانيون في تحفيز اقتصادهم وانقاذ شركاتهم المتعثرة وربما الحصول على قدر اكبر من حرية الحركة الاقتصادية على الساحة الدولية.

السعودية تستضيف اول معرض تجاري ايراني

شارك اكثر من ١٥٠ شركة وعارض ايراني في اول معرض للتجارة الايرانية يقام في السعودية، وذلك خلال الثلث الاخير من الشهر الماضي.

فقد استضافت العاصمة السعودية الرياض هذا المعرض الذي استمر خمسة ايام، وشمل مختلف الصناعات الايرانية الخفيفة والثقيلة، بما في ذلك العديد من المنتوجات الزراعية الطازجة والمعلبة.

واعتبر الدبلوماسيون في الرياض ان اقامة هذا المعرض، يمثل دليلاً جديداً على تحسن العلاقات السعودية الايرانية، وحرص طهران على اقامة علاقات طيبة مع جوارها العربي.

وقال السفير الايراني لدى السعودية، محمد رضا نوري، ان اقامة هذا المعرض تدل على تحسن المناخ السياسي بين البلدين.

وقدر حجم التجارة الحالية بين ايران والسعودية بنحو ٤٠٠ مليون دولار سنوياً.

تحرير تجاري سوري لبناني يستبق اتفاقية السوق العربية

تتسارع الخطى في كل من دمشق وبيروت، في مجال اتخاذ الاجراءات اللازمة لتطبيق الالغاء التدريجي للرسوم الجمركية بين سورية ولبنان، اعتباراً من اول العام المقبل، وبنسبة ٢٥٪ سنوياً، بحيث تتحقق السوق الحرة بين البلدين في العام ٢٠٠٢.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الاجراء يسبق تحقيق منطقة التجارة العربية الحرة بخمس سنوات، فقد بدأ العمل على تطبيق السوق العربية الحرة منذ بداية العام الحالي، باعفاء تدريجي سنوي للرسوم بنسبة ١٠٪، ولمدة عشر سنوات تنتهي في العام ٢٠٠٧.

وكانت الامانة العامة لجامعة الدول العربية، قد اشتكت اكثر من مرة من اتساع الاستثناءات التي تشمل سلعاً عديدة غير خاضعة للاعفاءات الجمركية وحذرت من مخاطرها، ودعت الى تقليص لوائح السلع المستثناة.

ولاحظ المراقبون ان محضر الاجتماع الذي تم توقيعه مؤخراً من قبل رئيسي الوزراء في كل من سورية ولبنان، ضآلة حجم السلع التي من المنتظر استثناؤها من احكام اتفاق حرية تبادل المنتجات الصناعية الوطنية المنشأ بين البلدين.

وتوقع مسؤولو البلدين ان يؤدي التفاعل الايجابي بين الاقتصاديين السوري واللبناني، الى تسهيل انفتاحهما على الاقتصاد العربي بشكل خاص والاقتصاد الدولي بشكل عام، والمساهمة في تحقيق تكافؤ اكبر بين التكتلات الاقتصادية الاقليمية، بحيث يعزز الفرص التفاوضية والتنافسية.

واتفق الجانبان السوري واللبناني، في اطار اللجنة الاقتصادية المشتركة، على اطلاق حرية تبادل المنتجات الصناعية المنشأ، مع استثناءات ضيقة جداً شملت ثلاث سلع فقط، هي التبغ ومشتقاته ومصنوعاته، بحيث يقتصر استيراده من قبل سورية على مؤسسة الحصر، ثم المشروبات الروحية التي يقتصر استيرادها على مؤسسة غوطة السورية، وكلاهما لا يستفيدان من التخفيض الجمركي، اما السلعة الثالثة وهي الملابس المستعملة، تم الاتفاق على منع تبادلها بين البلدين.

وقد تأجل البت بأمر سلع السيراميك والبورسلان والرخام بكل اشكاله، وكذلك المكثفات والعصائر والمشروبات الغازية، الى اجتماع اللجنة المقبل الذي سيعقد في بيروت في السادس عشر من الشهر الجاري، برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين، من اجل اقرار الخطوات المكملة للاجراءات المتخذة حتى الآن، استعداداً للبدء بتطبيق حرية التبادل التجاري اعتباراً من اول العام المقبل.

ويرى المراقبون الاقتصاديون ان هذا الاتفاق السوري اللبناني، من شأنه ان يساهم الى حد كبير في تحقيق اهداف معاهدة "الاخوة والتعاون والتنسيق" الموقعة بين البلدين، وفي مقدمتها تحقيق التكامل الاقتصادي بينهما.

وقد حقق البلدان فوائد مشتركة من هذا الاتفاق، منها توسيع السوق الاستهلاكية في البلدين لتشمل ٢٠ مليون مستهلك، والتطلع نحو الاستفادة في المستقبل من سوق عربية استهلاكية تضم نحو ٢٨٠ مليون مستهلك، عن طريق دخولهما منطقة التجارة العربية الحرة، التي من المتوقع ان يبلغ عدد الدول الملتزمة بتنفيذ احكامها ١٦ دولة قبل نهاية العام الحالي.

٣٠٪ من المياه اليمنية يذهب لزراعة القات

اشارت دراسات رسمية في اليمن، الى ان الاستخدامات المائية لعام ١٩٩٥، بلغت نحو ٣٢٠٠ مليون متر مكعب، استهلكت الزراعة منها ما نسبته ٩٣٪، من اجل ري ٤٨٦ الف هكتار، في حين استهلكت زراعة القات ما نسبته ٣٠ في المئة من كمية المياه التي ذهبت لغايات الري.

جاء ذلك في تقرير صدر عن الهيئة العامة للموارد المائية اليمنية في اطار "مشروع استراتيجية المياه" الذي شارك في اعداده خبراء من البنك الدولي، والذي اكد ان اليمن يواجه اختلالاً مزمناً في معادلة السكان والموارد المائية، بسبب الشح المطلق في الموارد، والزيادة السكانية بنسبة ٣،٥ في المئة سنوياً.

وفي الوقت الذي ذكر فيه التقرير ان نصيب المنازل من استهلاك المياه بلغ ٦٪ من اجمالي الاستهلاك المتعدد الاغراض، ذكر ان نصيب الفرد الواحد من استهلاك المياه يقدر بنحو ١٥١ متراً مكعباً في السنة، ويتناقص بنسبة مساوية للنمو السكاني، واشار الى ان اجمالي الموارد المائية العذبة المتجددة، تقدر بنحو ٢٥٠٠ مليون متر مكعب سنوياً، منها ١٥٠٠ مليون مياه سطحية، والف مليون متر مكعب من المياه الجوفية.

وعلل التقرير ارتباط ٤٥٪ فقط من المنازل في المناطق الحضرية بشبكة المياه العامة، وارتفاع نسبة الفاقد من المياه اثناء التوزيع بنسبة تتراوح بين ٣٠ و٥٠٪، وعدم وجود مصدر مأمون للمياه في المناطق الريفية لخمسين في المائة من منازل الريف، بسبب ضعف البناء المؤسسي للهيئات الحكومية المعنية، وافتقارها الى التنسيق الفعال فيما بينها.

ودعا التقرير الى ضرورة رفع تعرفة سعر المياه بحيث تغطي كلفة الصيانة والتشغيل على اقل تقدير، وان تعمل الحكومة اليمنية على توسيع دور القطاع الخاص، في غالبية فعاليات قطاع المياه، والنظر في عقود الخدمة، والادارة، والاستئجار، واعداد برنامج استثماري موحد وواقعي لقطاع المياه.

فلنقدم يد العون لكل محتاج

الجائزة الاولى ٣٠٠٠٠ دينار

الجائزة الثانية ٥٠٠٠ دينار

الجائزة الثالثة ٢٠٠٠ دينار

١١٩ جائزة ترضية جديدة للجائزة الاولى بقيمة ٥٠ دينار لكل جائزة

١١٩ جائزة ترضية جديدة للجائزة الثانية بقيمة ٣٥ دينار لكل جائزة

١١٩ جائزة ترضية جديدة للجائزة الثالثة بقيمة ٢٥ دينار لكل جائزة

مجموع جوائز الاصدار ٨٠٠٠٠ دينار

سعر البطاقة ٢ دنانير

اليانصيب الخيري الاردني

اهداف نبيلة وجوائز عديدة في بطاقة واحدة



عايدة رياض بدأت حياتها كلاعبة جمباز :

تأثرت بشقاوة شادية وخفة ظل نعيمة عاكف وبنت البلد تحية كاريوكا



برهنت عايدة رياض على انها بنت بلد مصرية اصيلة، قادرة على ايصال احاسيسها ومشاعرها الى الناس بسهولة ويسر ومن دون اي تكلف.

بدأت حياتها كلاعبة جمباز، ثم مارست فنون الرقص الشعبي مع الفرقة القومية للفنون الشعبية. وذاعت شهرتها في هذا المجال سنوات طويلة، الى ان جاءتها فرصة التمثيل في مسلسل "مارد الجبل" امام الفنان نور الشريف. ثم توالت اعمالها الفنية فقدمت فيلم "تحيات لاستاذي العزيز" امام محمود ياسين، وحصلت عن دورها في فيلم "اهل القمة" على جائزة افضل ممثلة. وبعد ذلك قدمت "جوزولوز" و"الدكتور زعتر".. وهي تقوم حالياً ببطولة مسرحية "خربشة" امام الفنان احمد بدير.

وفي مقابلة صحفية تحدثت عن دورها في مسرحية "خربشة". فقالت انها تجسد شخصية الفتاة المغلوبة على امرها، التي تحاول التمرد على ظروف حياتها للوصول الى عيشة راغدة. وتتعرض خلال مشوارها هذا الى العديد من الازمات التي تجعلها تتخلى عن احلامها وترضى بواقعها. واضافت تقول انها تقدم خلال هذا الدور بعض الرقصات والاستعراضات الموظفة عبر النص المسرحي.

وحول بداياتها الفنية قالت عايدة انها بدأت كراقصة فنون شعبية. وبعد ذلك توالت اعمالها الفنية وحققت نجاحات مسرحية عديدة، مما جعلها ترتبط بالمسرح الى حد العشق الذي لا تستطيع الاستغناء عنه. وقالت انها تحرص على تقديم عمل مسرحي كل موسم حتى لا تبتعد عن خشبة المسرح، حيث الحيوية ورد الفعل السريع من قبل الجمهور الذي يعطيها دفعات قوية.

وحول امكانية تحقيق نهضة مسرحية تعود بالمسرح المصري الى سابق عهده قالت هناك خطأ كبير يقع فيه القائمون على مسرح القطاع الخاص، حيث يلجأون الى ادخال الوان ترفيهية سطحية وسانجة.

واضافت تقول ان الاعمال الجادة وخاصة حينما تنفذ بطريقة فنية عالية ووعي، تحظى باقبال من قبل الجمهور. ورأت ان النهوض بالمسرح يتأتى من خلال اعادة تقديم العروض الكلاسيكية لكبار الادباء العرب والاجانب. الى جانب الاهتمام بالمسرح العالمي الغائب عن ساحتنا منذ فترة طويلة، لان ازمة النصوص هي التي تقف وراء التدهور الذي يعاني منه المسرح حالياً. كما ان المسرح الاستعراضي مطلوب بشدة. ولكنه يحتاج الى مخرج متميز، يجمع بين الرؤية الدرامية الواعية والتجديد في مجالات استخدام الموسيقى والتكنولوجيا الحديثة.

ووصفت عايدة السينما بانها هي حبها الاول. وقالت ان كل عمل فني يقدم من خلال السينما هو وثيقة وشهادة للفنان. ولذلك فان السينما تمثل حلماً ورديا لكل العاملين فيها، كما انها تصل الى الجمهور بسرعة وباحاسيس يغلب عليها الصدق.

وعن افضل الاعمال السينمائية التي قدمتها قالت لقد قدمت الكثير من الاعمال. ولكن اهمها بالنسبة لي فيلم "احلام هند وكاميليا" مع الفنانة نجلاء فتحي.. اضافة الى "ثلاثة على الطريق" و"اللعب مع الكبار".

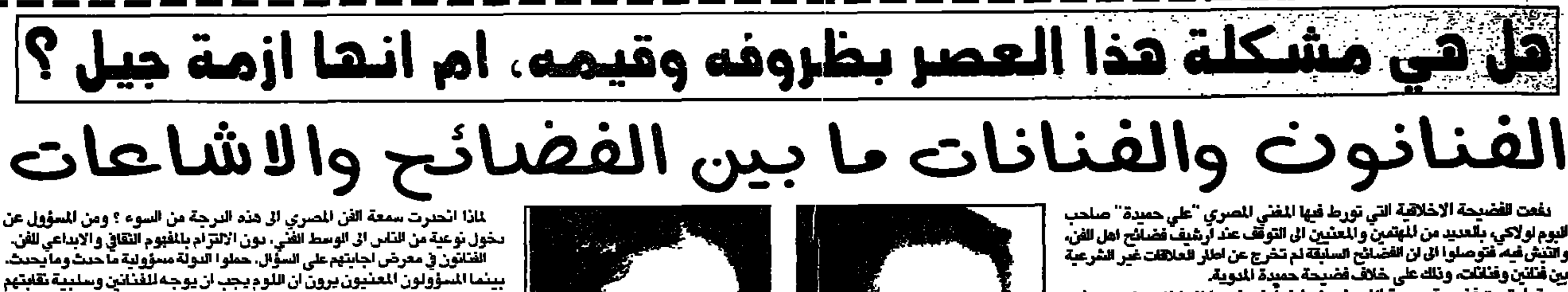
اما اسباب ابتعادها عن الفن الاستعراضي. فقالت ان هذا النوع اصبح مكلفاً للغاية. مما دعا المنتجين الى السعي وراء الربح دون النظر الى القيمة التي يقدمها النص والاداء.

واعربت عن امنيتها في تقديم عمل استعراضي من خلال قصة درامية ترتبط فيها الاحداث بالاستعراض والرقص.

واعلنت انها تفكر حالياً في اقتحام مجال انتاج الفيلم الاستعراضي. الا ان ذلك لن يكون قريباً. بل بعد ان تتضح الرؤية بالنسبة لحال السينما المصرية. لان في ذلك مجازفة لابد وان تحسب جيداً وان تتوافر لها ظروف النجاح.

وحول المنافسة الشديدة التي يمثلها التلفزيون امام السينما. بحيث اجتذب نجومها قالت ان التلفزيون هو المرآة التي ترى نفسها فيها. حيث ان كل عمل تقدمه تجد صداه لدى الجمهور. واضافت انها في هذا المجال تقبل الدور الذي يقدمها بشكل جيد. ولا يهمها الكم بل الكيف.

ولدى سؤالها عن نجمات سابقات تأثرت بهن قالت عايدة انها تأثرت بنعيمة عاكف وتحية كاريوكا وشادية. وكل واحدة منهن فاكهة لها طعمها الخاص. ولذلك تأثرت بشقاوة شادية وببنت البلد في تحية كاريوكا وبخفة ظل نعيمة عاكف.



هل هي مشكلة هذا العصر بظروفه وقيمه، ام انها ازمة جيل ؟

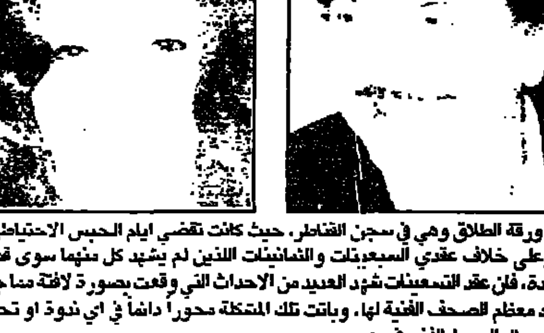
الفنانون والفنانات ما بين الفضائح والاشاعات

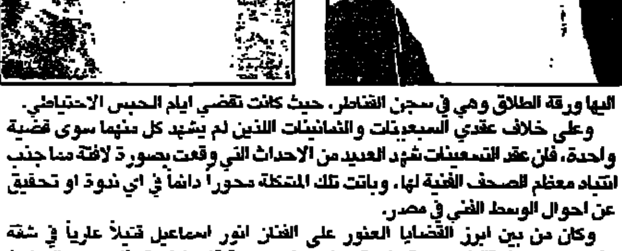


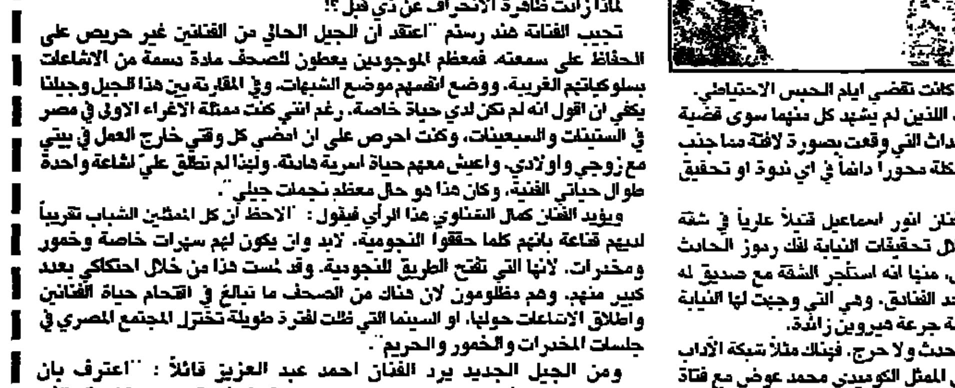












دفعت الفضيحة الاخلاقية التي تورط فيها المغني المصري "علي حميدة" صاحب البوم لولاكي، بالعديد من المهتمين والمعنيين الى التوقف عند ارشيف فضائح اهل الفن، والنبش فيه. فتوصلوا الى ان الفضائح السابقة لم تخرج عن اطار العلاقات غير الشرعية بين فنانين وفنانات، وذلك على خلاف فضيحة حميدة المدوية.

وقد اعتبرت فضيحة حميدة الذي ضبط مؤخراً في وضع شاذ داخل سيارته مع فتى يعمل في تصليح السيارات، على انها الفضيحة الاكثر اثارة للاشمئزاز، كونها اول حالة شذوذ يعلن عنها في تاريخ الفن المصري.

وعودة الى الارشيف الفضائحي للفنانين، فقد تبين ان اول فضيحة فنية في تاريخ السينما المصرية، ظهرت الى حيز العلن عام ١٩٧٤، وبعد مرور اقل من اربعة اشهر على انتصار تشرين/ اكتوبر عام ١٩٧٣.

ففي يوم الرابع من شباط عام ١٩٧٤، نشرت الصحف المصرية خبر القبض على "ميمي شكيب" بتهمة ادارة شبكة لممارسة الرذيلة، ومعها ١١ سيدة، منهن ثماني فنانات بين مشهورات وانصاف مشهورات، هن : "ميمي جمال، آمال رمزي، ناهد يسري، زيزي مصطفى، عزيزة راشد، كريمة الشريف، سامية شكري.

وكان ابرز الادلة التي استند اليها رجال المباحث للقبض على هؤلاء النسوة، اتصال هاتفي بين ميمي شكيب وثري عربي، طلب منها تسهيل لقائه بفنانة مسرحية مشهورة في ذلك الوقت. ومن بين الفنانات اللواتي سبق ذكرهن. مقابل اي مبلغ تحدده ميمي شكيب بخلاف مكافأتها الخاصة. وكان هاتف هذه الفنانة تحت المراقبة باذن من النيابة بسبب شكوك كانت تحوم حولها. وجراء هذه الرقابة اكتشفت المباحث من خلال مكالمة هاتفية موافقة الفنانة المسرحية على العرض، تاركة لشكيب تحديد الزمان والمكان.

اثر ذلك، اصدر النائب العام قراراً بالقبض على ميمي شكيب، ومداهمة شقتها وتفتيشها، وهناك وجدوا ما اعتبروه ادلة على تورط باقي الفنانات. واستمر نظر القضية امام المحاكم نحو خمسة اشهر. افرج خلالها عن ميمي جمال لعدم ثبوت الاتهام عليها وعلى باقي الفنانات بكفالة. ثم صدر حكم المحكمة في شهر تموز من نفس العام، بتبرئة الجميع لعدم كفاية الادلة، لان القاضي لم يقتنع بالاتصالات الهاتفية المسجلة كدليل دافع على تورط المتهمات. وانتهت القضية، ودخلت ميمي شكيب مصحة نفسية للمعالجة من الآثار التي لحقت بها نتيجة الفضيحة.

لكن هذه الفضيحة كانت مثل طرف الخيط، اذ تبعتها فضائح اخرى، وقضايا اكثر اثارة مع بداية عصر الانفتاح في كل المجالات الاقتصادية والسلوكية، والتي كان من ابرز افرازاتها ما يسمى سينما المقاولات، مع ما ترتب عليها من دخول العديد من الدخلاء للوسط الفني، وتغير معظم مفاهيم النجاح التي كانت سائدة في الوسط الفني من قبل، والتي انتجت نجوماً بوزن عبد الحليم حافظ، ومحمود مرسي، واحمد رمزي، وعبد المنعم مدبولي وفؤاد المهندس.. وغيرهم.

واصبح من السهل لاي انسان في ظل سينما المقاولات وليدة عصر الانفتاح الساداتي ان يصبح نجماً بين يوم وليلة، شريطة ان يستطيع تأمين مكونات "جلسات المزاج" لنوعيات معينة من المنتجين والمخرجين.

وفي ظل هذا الانفتاح والمناخ، انفجرت فضيحة الممثلة عايدة رياض، التي كانت تمضي شهر العسل مع المطرب المعروف "محرم فؤاد" في شتاء عام ١٩٨٢، حين نشرت الصحف خبر القبض عليها، بتهمة الاشتراك في شبكة آداب مع سبع فتيات. وبعد ان قضت في السجن ما يقرب من ثلاثة اشهر، شهدت محاكمتها العديد من الجلسات، التي كانت اشهرها واحدة غنى فيها محرم فؤاد اغنية "حزينة يا مصر" تعبيراً عن تضامنه مع زوجته، ورفضه الاتهام الموجه اليها. وقد تم الافراج عن عايدة رياض بعد ثبوت براءتها، وان كان عليها مواجهة الحياة من دون مساندة محرم فؤاد الذي كان قد ارسل اليها ورقة الطلاق وهي في سجن القناطر، حيث كانت تقضي ايام الحبس الاحتياطي.

وعلى خلاف عقدي السبعينات والثمانينات اللذين لم يشهد كل منهما سوى قضية واحدة، فان عقد التسعينات شهد العديد من الاحداث التي وقعت بصورة لافتة مما جذب انتباه معظم الصحف الفنية لها. وباتت تلك المشكلة محوراً دائماً في اي ندوة او تحقيق عن احوال الوسط الفني في مصر.

وكان من بين ابرز القضايا العثور على الفنان انور اسماعيل قتيلاً عارياً في شقة مفروضة في منطقة العجوزة في القاهرة. وخلال تحقيقات النيابة لفك رموز الحادث تكشفت امور مثيرة عن الحياة الخاصة للقتيل. منها انه استأجر الشقة مع صديق له ليلتقيا فيها بفتاة تعمل في العلاقات العامة في احد الفنادق. وهي التي وجهت لها النيابة تهمة قتله قبل ان تتكشف الحقيقة انه توفي نتيجة جرعة هيروين زائدة.

وعن الانحراف في اوساط الفنانين الشبان. فحدث ولا حرج. فهناك مثلاً شبكة الآداب التي كان يديرها الممثل الشاب علاء عوض نجل الممثل الكوميدي محمد عوض مع فتاة الاعلانات نسرين.

وكذلك ضبط سعيد صالح وحاتم ذو الفقار في اوكار المخدرات غير مرة، واخيراً هناك قضية الآداب المشهورة التي اتهمت فيها الفنانتان حنان ترك ووفاء عامر والممثلة الناشئة عنبر بالتورط فيها قبل ان تفرج عنهن النيابة بكفالة لحين انتهاء التحقيقات.

لماذا انحدرت سمعة الفن المصري الى هذه الدرجة من السوء ؟ ومن المسؤول عن دخول نوعية من الناس الى الوسط الفني، دون الالتزام بالمفهوم الثقافي والابداعي للفن.

الفنانون في معرض اجابتهم على السؤال، حملوا الدولة مسؤولية ما حدث وما يحدث. بينما المسؤولون المعنيون يرون ان اللوم يجب ان يوجه للفنانين وسلبية نقابتهم وتساهلها تجاه ما يحدث.

يقول نقيب الممثلين يوسف شعبان ان ما يحدث نتيجة طبيعية للعصر الذي نعيشه. فالمجتمع الذي لا يقدم قيماً حقيقية لشبابه، وانما يربيهم على ثقافة الفساد والفهلوة والكسب السريع، لا يجب ان ينتظر من اولئك ان يكونوا قديسين. وكذلك لا يمكن لمجتمع يعاني من مشاكل جوهرية تمس صلب كيانه ودعائمه التي قام عليها منذ مئات السنوات، ان يقدم فناً راقياً او رياضة راقية او اي نشاط انساني متميز.

ويضيف شعبان : "دعني اسألك ما معايير النجومية في العصر الحالي في التمثيل او الغناء ؟! هل هي الموهبة والجهد والتعب ام العلاقات العامة و"النصاحة" ؟! وكم موهوب يدفن يومياً تحت رمال التجاهل لانه لا يعرف النفاق ؟! طبعاً الاجابات واضحة. ولهذا لا يجب ان تسأل عن اسباب سقوط الفن".

ويدافع عضو مجلس النقابة الفنان احمد عبد الوارث امام الاتهام الموجه للنقابة بالسلبية تجاه المنحرفين من اعضائها. فيقول "هناك شرطان للالتحاق بالنقابة اولهما الاخلاق الحسنة وثانيهما الموهبة. والاولى نحكم عليها من خلال السيرة الذاتية. اما الاخرى فتقيمها لجنة خاصة تحوي فنانين كبار. الكن هناك ملحوظة يجب ان توضع في الاعتبار هي ان معظم المتهمين والمتهمات في قضايا تمس الشرف من اعضاء النقابة لم يدانوا. وحتى سعيد صالح وحاتم ذو الفقار اللذين صدر ضدهما حكم بالحبس لا نستطيع فصلهما. لان هذا يتطلب عقد جمعية عمومية للنظر في الامر. لان المجلس ليس مخولاً بسلطة فصل الاعضاء. ثم ان اي سلبية توصم بها النقابة بينما الدولة تشترط على الراقصات مثلاً عمل ملف في الآداب، بما يعني اعترافاً صريحاً بان هذا القطاع فيه منحرفات وساقطات ؟!".

لماذا زادت ظاهرة الانحراف عن ذي قبل ؟!

تجيب الفنانة هند رستم "اعتقد ان الجيل الحالي من الفنانين غير حريص على الحفاظ على سمعته. فمعظم الموجودين يعطون للصحف مادة دسمة من الاشاعات بسلوكياتهم الغريبة، ووضع انفسهم موضع الشبهات. وفي المقارنة بين هذا الجيل وجيلنا يكفي ان اقول انه لم تكن لدي حياة خاصة، رغم انني كنت ممثلة الاغراء الاولى في مصر في الستينات والسبعينات، وكنت احرص على ان امضي كل وقتي خارج العمل في بيتي مع زوجي واولادي، واعيش معهم حياة اسرية هادئة. ولهذا لم تطلق عليّ اشاعة واحدة طوال حياتي الفنية، وكان هذا هو حال معظم نجمات جيلي".

ويؤيد الفنان كمال الشناوي هذا الرأي فيقول : "الاحظ ان كل الممثلين الشباب تقريباً لديهم قناعة بانهم كلما حققوا النجومية، لابد وان يكون لهم سهرات خاصة وخمور ومخدرات. لانها التي تفتح الطريق للنجومية. وقد لمست هذا من خلال احتكاكي بعدد كبير منهم. وهم مظلومون لان هناك من الصحف ما تبالغ في اقتحام حياة الفنانين واطلاق الاشاعات حولها، او السينما التي ظلت لفترة طويلة تختزل المجتمع المصري في جلسات المخدرات والخمور والحريم".

ومن الجيل الجديد يرد الفنان احمد عبد العزيز قائلاً : "اعترف بان معدلات الانحراف زادت في هذا العصر. لكن هذه المشكلة ليست خاصة بالفن فقط. ويكفي ان تقرأ صفحات الحوادث اليوم لتعرف مدى ارتفاع معدلات الجريمة بشكل عام في مصر، ومن ثم الانحراف باعتباره احد تنويعاتها. اذن فالمشكلة في عصر بظروفه وقيمه وليست في جيل".

تخللت المهرجان السينمائي المغربي الخامس :

ضجة حول الاحتراف والهواية في الشارع السينمائي في المغرب







عاشت مدينة الدار البيضاء مؤخراً اسبوعاً كاملاً على ايقاع المهرجان السينمائي المغربي الخامس، بمشاركة ثلاثين شريطاً سينمائياً، متنوعة المضامين والخطاب، فيما قاطع بعض المخرجين هذا المهرجان، بدعوى وجود ثغرات في التنظيم، ومن ابرزهم عبد الرحمن التازي صاحب شريط "البحث عن زوج مراتي"، ونبيل لحلو صاحب "القنفودي" و"نهيق الروح".

وقالت تقارير فنية ان تلك الثغرات التنظيمية لم تحل دون توافد اعداد كبيرة من عشاق الفن السابع على صالات العرض، لمتابعة ما جادت به كاميرات المخرجين المغاربة، وتجديد اللقاء مع الافلام المغربية التي يطول انتظارها في الايام العادية.

ويشار الى ان عروض المهرجان قد اججت الصراع القائم حول مسألتي الهواية والاحتراف في الاخراج المغربي، ومدى مساهمة ذلك في التأثير على الفضاء السينمائي، حيث وصل النقاش مداه حينما اتهم المخرج نبيل لحلو جلّ العاملين في المجال السينمائي المغربي بغياب الاحترافية. وتحول انتقاد لحلو الى شبه مواجهة بين المخرج حكيم النوري صاحب شريطي "سارق الاحلام" و"الطفولة المغتصبة"، حينما اتهم لحلو النوري بالرهان المستمر على الهواية "مما يؤثر على وتيرة الانتاج والممثلين، الذين يجدون انفسهم مضطرين الى ممارسة اعمال اخرى بعيداً عن المجال الذي راهنوا عليه". وطالب لحلو المخرجين المغاربة الذين يتخذون من الفن السابع مصدراً تكميلياً للعيش، ان يلجوا عالم الاحتراف لدعم صف العاملين المحترفين.

وقالت التقارير، ان النوري دافع عن مسألة الهواية، وقال انها لا تؤثر في الابداع، وان جودة الاعمال السينمائية لا تستند الى مدى الهواية او احتراف المخرجين العاملين فيها. وقد عمل المخرج عبد القادر لقطع الى حد ما، على دعم توجه النوري، واعتبر لقطع الذي هو صاحب شريط "الباب المسدود" المثير للجدل، بسبب بعض المشاهد والمواقف التي اعتبرت منافية للاخلاق والحياء، ان مطالبة المخرجين المغاربة بالاحتراف في غياب ارضية تواكب العمل السينمائي، امر غير صائب. ونقلت التقارير عنه قوله : ان الاحتراف في السينما يتطلب وجود بنيان اساسي وشروط موضوعية تفسح المجال امام ارساء صناعة سينما حقيقية.

وحسب تقارير نقدية، فان الفضاء السينمائي المغربي يعاني من عدة مؤشرات تساهم في اضعافه، وعدم قدرته على منافسة الانتاج الغربي. ويعتبر الجانب المادي اهم العناصر التي تضعف السينما في المغرب.

وقد دفع هذا الضعف بالحكومة لوضع خطة للنهوض بقطاع السينما، حيث يعتزم وزير الاعلام "العربي المساري" طرح عدد من القوانين على البرلمان قريباً، في خطوة لتوطيد الحوار مع المعنيين بقطاع السينما. وقد اكد الوزير هذا التوجه من خلال مهرجان السينما وشدد على اهمية النهوض بالقطاع السينمائي وجعله يحظى بالمكانة التي يستحقها.

وحسب التقارير، فان تحقيق هذه الرغبة يحتاج الى مزيد من الدعم المالي المخصص من الموازنة العامة للبلاد للعمل السينمائي، بغية التخفيف من الكلفة على المنتجين وتشجيعهم على الابداع، حيث ان الانتاج السينمائي المغربي لا يتعدى حالياً خمسة افلام في السنة، مقابل ما يزيد عن ٣٥٠ فيلماً امريكياً في الفترة نفسها.

ويواجه الفيلم المغربي على رغم قلته مشكلة التوزيع في ظل علاقة حميمة تربط المنتجين مع شركات التوزيع العاملة في المغرب، والتي يقارب عددها الستين شركة.

ويتفادى موزعو الافلام في المغرب، التعاطي مع افلام مغربية لا تفي بمتطلبات الجودة. وقد لا تدر الارباح المطلوبة. وغالباً ما تربط شركات التوزيع بين ضعف توزيع الفيلم المغربي. وهيمنة الهواية على اعمال المخرجين. مما يعطي عملاً سينمائياً لا يرقى الى الحد الادنى من ابجديات العمل السينمائي في المغرب بكامله.

كما ان الجانب المادي لا يقتصر فقط على ضعف اداء السينما المغربية وضعف منتوجها. وانما يترجم ذلك عبر انعدام المهرجانات التي تستضيفها البلاد. وفي غياب مهرجانات دولية. لم يستطع المغرب لحد الآن اجتذابها. يظل تنظيم المهرجان المغربي السينمائي عرضة لتقلب الظروف المادية والمهنية.

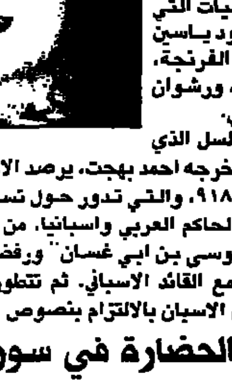
ويذكر ان المهرجان السينمائي المغربي الرابع قد اقيم في مدينة طنجة شمال المغرب، قبل ثلاث سنوات. ورغم هذه الفترة الفاصلة بين المهرجانين، فان القائمين على هذا المهرجان لم يجدوا له او لانفسهم الية مناسبة، او مكان وزمان محدد على غرار المهرجانات العربية او الدولية.

جدير بالذكر، ان المخرجة المغربية المهاجرة الى هولندا "فاطمة جبلي الوزاني" انتزعت الجائزة الكبرى للمهرجان، الذي استضافته الدار البيضاء في الفترة ما بين ١٤ و٢١ تشرين الثاني الماضي. وخالفت الوزاني التوقعات التي كانت تتجه كلها الى منح الجائزة الكبرى للشريطين الاكثر شهرة خلال هذه السنة. وهما : "نساء ونساء" لسعد الترايبي. و"مكتوب" لنبيل علوش.

فاطمة الوزاني، اجهشت بالبكاء لدى تسلمها جائزتها عن اخراج فيلم "في بيت ابي". وقالت انها ستهدي هذه الجائزة على وجه الخصوص لجدها وجدتها اللذين وضعا ثقتهما فيها. وقبلا الجواب على تساؤلاتها المحرجة.

وسبب قول الوزاني ان جدها وجدتها اجابا على اسئلتها المحرجة. هو ان فيلم "في بيت ابي" يحكي قضية "البكارة" عند البنت المغربية والمجتمع المغربي. ومدى ارتباط هذه المسألة مع التطور الذي شهدته المرأة. ومحاولة المخرجة التي تشارك للمرة الاولى في المهرجان. ربط التشبث بالبكارة بوضع المرأة عموماً. عبر طرح تساؤلات ضمنية حول الهوية. والذات والمقارنة مع الآخر.

الشريط الفني



● تواصل الفنانة آثار الحكيم تمثيل دور البطولة في المسلسل التلفزيوني "نحن لا نزرع الشوك"، المأخوذ عن قصة الكاتب المصري الراحل يوسف السباعي، والذي كتب له السيناريو والحوار احمد صالح ويخرجه حسين كمال.

ويشارك آثار في بطولة هذا المسلسل، كريمة مختار، وحمدي غيث، وياسر جلال، وخالد النبوي وغيرهم.

وتؤدي آثار دور سيدة فاحشة الثراء، تموت والدتها وهي صغيرة، ويتزوج والدها باخرى ومن ثم ينتقل الى الرفيق الاعلى. فيما تنتقل هي الى منزل "الحاج برعي" حيث تعاني من سوء المعاملة بحيث تتقلب بين مرحلة واخرى.

وتقوم آثار الحكيم اضافة الى دورها في هذا المسلسل، باداء دور بارز في مسلسل "زيزينيا"، كما انها تستعد لاداء دور البطولة في فيلم "عنبر الالوان".

حسين فهمي يدخل كار التهريب

● يؤدي الفنان المصري حسين فهمي دور "سليم ابو طاقية" في فيلم "ابناء الشيطان".

ويلعب "سليم ابو طاقية" في هذا الفيلم دوراً بارزاً في عملية الاتجار بالمخدرات وتهريبها بين القاهرة واسطنبول. عبر التعامل مع عصابات المافيا العالمية. وفي النهاية تتمكن الشرطة المصرية من اختراق هذه الشبكة وكشف عمليات التهريب.

كتب سيناريو الفيلم بشير الديك ويخرجه ابراهيم عفيفي.

● صرح النجم الفرنسي "آلان ديلون"، ان احلامه السينمائية قد ماتت، ولم تعد له اي علاقة بمستقبل هذه الصناعة، بعد ان هيمن عليها الامريكان.

ونقلت صحيفة "لوفيجارو" الفرنسية عن ديلون قوله انه ترك الباب مفتوحاً قليلاً، لانه ليس مجنوناً كي يقتل هذه المهنة بداخله كممثل. اما بالنسبة للانتاج فانه لن يفكر في هذا الامر مستقبلاً، لعدم وجود رابط يربطه بما ينتج حالياً.

واعتبر آلان ديلون ان السينما والمسلسلات التلفزيونية الامريكية اصبحت مهيمنة في كل مكان، فيما اختفت السينما الالمانية، والاسبانية، والرومانية، والبولندية. كما ان السينما الايطالية تنطفيء بهدوء، وبقي بعض الفتات من السينما الفرنسية.

واشار الى ان الامريكيين فهموا السينما على انها تجارة وصناعة شأنها في ذلك شأن الكوكاكولا، ومطاعم الماكدونالدز، وليست فناً وثقافة.

وذكر بانه نبه قبل نحو ٣٠ عاماً من الاستعمار الثقافي الامريكي، حيث اتهم آنذاك بالحماقة، مؤكداً انه اصبح جلياً الآن ان الامريكان احكموا سيطرتهم "علينا" !!

القاتل المظلوم.. كان صحفياً

● "حبيبي حبيبي" مسلسل بوليسي اجتماعي، انتهى من تصويره المخرج احمد السبعاوي، ولعب بطولته عماد رشاد، ومصطفى فهمي، وجلال الشرقاوي.

وتدور احداث المسلسل حول صحفي، يتهم بقتل اعز اصدقائه، فيتم سجنه ظلماً، ولكنه يتمكن من الهرب، ويحاول اثبات براءته، فيتوصل اخيراً لمعلومات تكشف الجناة الحقيقيين، وتتمكن البوليس من القبض عليهم. وفي النهاية يتضح انهم مجموعة من رجال الاعمال الذين كانوا اصدقاء للمجني عليه.

● وقفت النجمة الصاعدة رانيا محمود ياسين امام والدها النجم لتقاسمه بطولة المسلسل الذي يتحدث عن سقوط غرناطة، تحت عنوان "غروب بلا شروق"، وانهت تصوير جميع مشاهد دورها في المسلسل.

والى جانب النجم وابنته، يلعب ادوار الشخصيات التي جسد فيها محمود ياسين شخصية احد ملوك الفرنجة، الفنانة تهاني راشد، ورشوان توفيق، وحسن حسني.

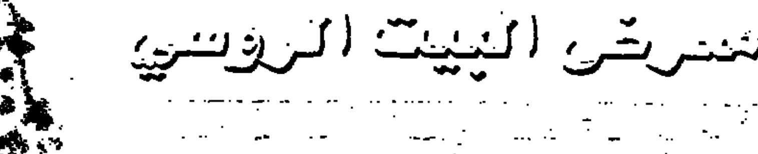
ويذكر ان هذا المسلسل الذي الفه عزت الجندي، ويخرجه احمد بهجت، يرصد الاحداث في الفترة من عام ٨٩٦ الى عام ٩١٨، والتي تدور حول تسليم غرناطة، وتوقيع معاهدة بين الحاكم العربي واسبانيا، من خلال شخصية الفارس العربي "موسى بن ابي غسان" ورفضه للمعاهدة، وشهامته في التعامل مع القائد الاسباني، ثم تتطور الاحداث بعد ارسال تهديد عربي الى الاسبان بالالتزام بنصوص المعاهدة.

قصة الحضارة في سوريا

● شهد قصر الامويين للمؤتمرات مؤخراً العرض الافتتاحي الاول للمسرحية الغنائية "الصوت" باشراف وزارة الاعلام، وهي من اخراج مروان رحباني، وتأليف جورج كفوري، ومن الحان فوزي اسكندر بمشاركة كل من مروان وعمدي رحباني.

وشارك في المسرحية عدد من الفنانين المعروفين منهم : رغدة ومنى واصف وصباح جزائري، واسعد فضة ورفيق سبيعي وجمال سليمان وسليم صبري، وآخرون، اضافة الى فرقتي ناصر ابراهيم، وعبدالله بيطار للفنون الشعبية.

ويروي العمل قصة الحضارة والانسان في سوريا، ويعتمد على مشهدية راقصة تعبر بالكلمة والحركة والاغنية واللحن والموقف الدرامي، لتقدم الانسان السوري وصموده في وجه تقلبات الزمن والطامعين، واصراره على المقاومة وصنع الحياة، والتمسك بالهوية والحرية.



اصناف جديدة لشتاء دافيء

صوبة غاز ثلاث شعلات Infrared Heater

مطابقة لمواصفات السوق الاوروبية CE مطابقة للمواصفات الفرنسية AFNOR

مع اقتراب شهر رمضان المبارك واعياد الميلاد ورأس السنة

لمناسباتكم

تحف وهدايا - الماتروشكا (الام واولادها)

■ الكريستال الروسي (الرنين العريق) 24% PBO

■ البورسلان بكافة اصنافه

■ طناجر ستانلس ستيل

■ طناجر ضغط

■ ثلاجات نورد ١٢، ١٥ قدم

■ سخانات كهرباء، سشوارات

■ حرامات عدة مقاسات

■ نواظير مسرح وميدان

■ لحف وشراشف

■ طواقي فرو وشالات

ارضيات للممرات والصالونات

تباع بسعر منافس

نستقبلكم يوميا من ١٠ صباحا ولغاية ١١ ليلا

ايام الجمع من ١٢ ظهرا ولغاية ١١ ليلا

هكذا من الأصل

وقفية جمال عبد الناصر والجائزة التقديرية



● حافظ داود طوقان
رئيس بلدية نابلس السابق

في الثاني عشر من شهر تشرين الثاني الماضي استلمت من مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت رسالة سعدت بها كثيراً، واعتبرتها شرفاً لي، فقد طلب الي ان اشارك في ترشيح شخصية عربية طبيعية او اعتبارية لنيل جائزة جمال عبد الناصر.. وهذا هو نص الرسالة : -

كان مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت قد انشا وقفية تحت اشرافه باسم "وقفية جمال عبد الناصر" ومن بين اغراض هذه الوقفية منح جائزة تقديرية باسم "جمال عبد الناصر" والتي تبلغ قيمتها خمسين الف دولار يتم توفيرها من عائد الوقفية.

وقد اعلن المركز بالفعل عنها في ذكرى ثورة ٢٣ يوليو - تموز وكذلك نشر اعمال جمال عبد الناصر "خطبه احاديث ووثائق" وقد اصدر المركز بالفعل الجزئين الاول والثاني من المجموعة الكاملة لخطب واحاديث وتصريحات جمال عبد الناصر، وهو بصدد استكمال ونشر الاجزاء الاخرى، وذلك بالاضافة الى المنح الدراسية والبحوث والتوثيق والمحاضرات والندوات عن القضايا الرئيسية للامة العربية التي كرس جمال عبد الناصر حياته من اجلها.

وفي ضوء الاوضاع العربية الراهنة والمتغيرات العالمية الجارية.. وفي ذكرى معركة السويس من هذا العام اعلن المركز عن بدء الترشيح لنيل "جائزة جمال عبد الناصر" التقديرية.

وطبقاً للنظام الاساسي للجائزة سيغلق باب الترشيح لنيل الجائزة يوم ١٥ / ١ / ١٩٩٩ ذكرى ميلاد جمال عبد الناصر، وسيقوم المركز بالاعلان عن اسم الفائز يوم ٢٢ / ٢ / ١٩٩٩ ذكرى اول وحدة عربية في العصر الحديث اما منح الجائزة فسيتم في احتفال قومي عام يوم ٢٦ / ٧ / ١٩٩٩ ذكرى تأميم قناة السويس بكل الدلالات الوطنية والقومية التي يجسدها في التاريخ العربي المعاصر.

هذا وتمنح الجائزة لشخصية عربية طبيعية او اعتبارية تتويجاً لعطاء محدد ومواقف معينة عبر فترة ممتدة من الزمن في خدمة حركة القومية العربية والقيم التي تنطوي عليها واهدافها في التحرر الوطني والتنمية المستقلة والعدل الاجتماعي والوحدة العربية. وسيجري الترشيح لنيل "جائزة جمال عبد الناصر" عن طريق عدد من المؤسسات والجمعيات العلمية والجامعية والمهنية والاهلية والسياسية، بالاضافة الى الشخصيات القومية العامة في الاقطار العربية، ثم يتم اختيار الفائز بالجائزة بواسطة لجنة تحكيم تشكل خصيصاً لهذا الغرض.

ويسرني وباسم المركز دعوتكم الى ترشيح من ترونه جديراً لنيل هذه الجائزة التقديرية في دورتها الاولى ١٩٩٨ / ١٩٩٩ وفق القواعد والاعتبارات الواردة في النظام الاساسي للجائزة المرفق مع هذه الدعوة، بالاضافة الى استمارة الترشيح للجائزة بتسجيل البيانات اللازمة عمن ترون ترشيحه.

اشكركم على تعاونكم، وارجو ان يتلقى المركز ترشيحكم على استمارة الترشيح الخاصة بذلك في اقرب وقت ممكن، وقبل انتهاء موعد الترشيح مع ١٥ / ١ / ١٩٩٩ مع كل الشكر واطيب التمنيات.

التوقيع : خير الدين حسيب

المدير العام

ان مركز دراسات الوحدة العربية يعتبر منارة فكرية فريدة من نوعها في الوطن العربي الكبير ولها باعها الطويل في ميدان العلم والثقافة والمعرفة والتنوير.

وما هذا العمل الكبير والخلاق الذي قام به المركز وهو يكرم ذكرى زعيم العرب الخالد وقائدها الفذ من خلال انشاء وقفية جمال عبد الناصر والتي ستمنح جائزة تقديرية باسمه تبلغ قيمتها خمسين الف دولار مرة كل عامين لمن يستحقها. الا الدليل الساطع والاكيد على صحة ما قلناه.

وقد سبق لمركز دراسات الوحدة العربية ان قام قبل اربع سنوات بعمل جاد غير مسبوق، حينما اصدر ذلك الكتاب القيم "من حملة مشاعل التقدم العربي احمد بهاء الدين" في شهر شباط من العام ١٩٩٤ بمناسبة بلوغ ذلك المفكر العربي الكبير السابعة والستين في الحادي عشر من شباط من ذلك العام.

لقد كان احمد بهاء الدين الذي صارع الموت وهو طريح الفراش وبعد ان دخل في غيبوبة بدأت في شهر شباط من العام ١٩٩٠ الى ان اختاره الله الى جواره في الخامس والعشرين من اب عام ١٩٩٦. كان مهموماً بقضايا امته العربية التي ناضل من اجلها بعقله وقلمه اكثر من اربعة عقود. وكان واحداً من المفكرين المبدعين والملتزمين الذين اسهموا اسهاماً فاعلاً في انشاء مركز دراسات الوحدة العربية. وقد ضم الكتاب ما يقارب السبعين بالمئة من مجموع ما نشر لاحمد بهاء الدين في الصحف والمجلات الصادرة باللغة العربية. اضافة الى مقالاته في الصحف والمجلات الاسبوعية والشهرية مثل الاهرام وصباح الخير والمصور واخر ساعة التي تولى رئاسة تحريرها اضافة الى مجلة العربي التي كانت تصدر في الكويت.

وقد اشتمل الكتاب على ستة فصول وبلغت عدد صفحاته ٦٩٧ من الحجم الكبير، وقدم الكتاب صديق عمره ورفيق دربه الكاتب والصحفي العربي الكبير محمد حسنين هيكل، وتولى عدد من كبار المفكرين في الوطن العربي تقديم كل فصل من الفصول الستة. من بينهم مع حفظ الالقاب، نجيب محفوظ، واكرم الميداني، وعلي الراعي، واسماعيل صبري عبدالله، وعبد العزيز المقالح.

اما الفصل الثالث عن "الصراع العربي الاسرائيلي" والذي استحوذ على خمسة وتسعين صفحة. فقد كان لي شرف تقديم ذلك الفصل من الكتاب حيث حملت مقدمته عنوان "احمد بهاء الدين ولقاء في القدس" تحدثت فيها عن زيارته لمدينة القدس والخطوط الامامية في كل من طولكرم وقلقيلية وجنين في السادس عشر من حزيران عام ١٩٦٥. حيث التقى هناك بالعديد من المواطنين الذين رحبوا به ايما ترحيب ولن انسى كيف ان احدهم في قلقيلية قد اسمع الاستاذ بهاء صوت موتور بئر الماء الذي لم يفرح بتشغيله وقطعة الارض التي كان يملكها على بعد عدة امتار لا يفصلنا عنها سوى سلك شائك ونيران العدو الاسرائيلي المغتصب وتحدثت عن حفل التكريم الذي اقامه له صديقه المرحوم قدري طوقان واستمر حتى ساعات الصباح الاولى في بيت العائلة في البلدة القديمة من نابلس. وقد كتب عن لقائه مع نخبة من مواطني نابلس في مقالاته وكتبه فوصف نابلس القديمة قائلاً انها تشعرك وانت تسير فيها وكأنك في منطقة خان الخليلي والغورية وحي الفجالة بالقاهرة. ووصف بيت ال طوقان قائلاً انه بني قبل مئات السنين وانه اشبه بصحن المسجد المكشوف، واشار الى صواني الكنافة النابلسية الشهيرة التي اكلها. وقال لقد بكيت في حزيران عام ١٩٦٧ حينما سقطت المدن الفلسطينية واحدة بعد الاخرى. اما نابلس فقد بكيتها بحرقة والم شديدين.

نعود الى مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت الذي كرم احمد بهاء الدين وهو ما زال على قيد الحياة، ويكرم جمال عبد الناصر بعد رحيله بثمانية وعشرين عاماً. فاقول ان القائمين على امره وفي مقدمتهم المفكر الكبير الاستاذ خير الدين حسيب وجميع العاملين فيه يستحقون منا كل المحبة والاحترام والتقدير. ولهم من قلب فلسطين ومن مدينة نابلس بالذات التي احبت جمال عبد الناصر واحمد بهاء الدين حباً خاصاً. ابعث بالف تحية وتحية.

إلى من لا يهمه الأمر

قصيدة جديدة للشاعر : محمد الفيتوري

الشاعر المبدع محمد الفيتوري قام يوم الاربعاء مشكوراً بزيارة مكاتب "المجد" لدى توقفه قليلاً في عمان، قادماً من بغداد حيث شارك في مهرجان المربد، ومغادراً الى القاهرة حيث يعمل ويقيم.
الشاعر الفيتوري المسكون - كما قال - بعشق دائم للقائد الخالد جمال عبد الناصر، قدم "للمجد" على سبيل الهدية، احدث قصائده السياسية الغاضبة، سيما وقد اصبح عقب رحيل نزار قباني، وترهل درويش والبياتي وحجازي.. إمام القصيدة السياسية العربية بلا منازع.

لاَ تَقْلَقُوا يا جيرتي المختبئين..
في دَهَاليزِ الأَساطيرِ، وفي ثيابكمْ
لا تَفْغَرُوا أفْواهَكُم ذُعراً، وَلا
تَضْطرِبُوا مِنْ فضلكمْ
لا تشهَقُوا لأَنَّ برقاً من دُمُوعٍ ودم
يَسْطعُ في أجفانِكم
لا تَفْزَعُوا مِنْ شبحِ الماضي إذا مَرَّ بِكُمْ
هذا الذي أزدانتْ به خرائبُ التاريخ
من صنيعكم

❖ ❖ ❖ ❖

هذا المدارُ اللولبيُّ المستطيل..
السُّحُبُ الطينيَّةُ الفولاذْ
هذِه الشُّخُوصُ العنكبُوتيَّةُ..
ذاتُ الأعْينِ المُزَرَّقةِ البكْماءْ
هذهِ العَواصِفُ السَّوْداءُ
هذه الصَّواريخُ التي تُوشِكُ أَنْ تفصل
بَيْنَ اللهِ، والانسانِ، والأشياء
مَاذا لكم مِنْ مَوْجها العاتي..
سِوى غيبُوبة الدَّهْشةِ، والموتِ على
أستحياءْ

❖ ❖ ❖ ❖

فابقُوا كما شِئتمَ على ثارَاتِكمْ
أبقوا على ضَفيرة الأَلْوانِ في مرآتكم
أبْقُوا سلاطينَ مُهَانِينَ على ساحَاتِكمْ
وابْتلعُوا الهَضابَ والرمالَ والجبال..
....
فالقومُ لم يأتُوا لكم
جاءُوا أستجابةً لأمركم
دعَوْتُموهم فأتوا، وأضطجعوا في
دُوركم
وَأكلوا الطيِّبَ والشَّهيَّ مِنْ لحكومكم
وشربُوا مِنْ مائكم حيناً، ومِنْ حليبكم
وَغسَلُوا جلودهم، وأغتسلُوا في
شمسكم
ثُمَّ حَلاَ المقامُ، والمقامُ ما أحلاه في
جواركم
ثُم أستراحُوا، وأراحُوا خَيْلَهُمْ،
وسَكِرُوا
وَفَكَّروا، وقرَّروا،
وَخَطَطوا وأئتمرُوا
وَشحَذُوا أَسْنانهم، وأنتظروا
وَركبَ الكاوبُوي آلة الحرب
وأعطي كلِمةَ السِّرِّ، تأهُباً لِنصْركم
والجنرالُ الازرقُ العينين، ذُو
الطاقيةِ السَّوداءِ
هَزَّ كأسَهُ مبتسماً لقهركم
وَالحيَّةُ العجوزُ، مَاجَت طرباً
وَزَغردتْ في أُمسِياتِ عُرْسكم
فابقُوا كما أنتم..
ولا تَعْتصروا دمُوعَكم مِنْ أجلنا
أبقوا كما أنتم..
أطال الله مُجْري ناقلاتِ النفط -
في أعماركم -

❖ ❖ ❖ ❖

أبْقُوا ولا تضْطربوا
عَرُّوا وُجُوهكم، ولا تحتجبُوا
إنَّ سَرَادِيبَ الجحيمِ، لَنْ تُفْتح في
أيامكم
لم يأتِ بَعْدُ دوْرُكم
أبقوا كما أنتم، لمجد عارِكم، وَعَار
مَجدْكم
شكراً لكم.. شكراً لكم.. شكراً لكم

حوار مع الشاعرة الرومانسية المصرية فابيولا بدوي

القصيدة انا .. احساسي وانفعالاتي والمساحة التي لا اسمح لمخلوق بتدنيسها في وجداني

■ الحركة الشعرية الشبابية تتأرجح بين الشك واليقين والحلم واليأس
■ قضية حق الانسان في حياة كريمة هي شاغلي الاكبر

حوار : ماري عيسى

"انا القدس والقدس وجهي.. ملامح عمري.. خطوط الزمان الطويل.. الصلاة، السلام، الكلام.. وكل طلوع الشجر.. انا القدس والقدس قلبي.. وهذا دمي.. فاعقدوا طلقة للثمر.. خذوا فوق عمري.. اصابع روحي.. وهاتوا زماناً ندياً.."

هذا ما قالته الشاعرة فابيولا بدوي العربية المصرية في قصيدة لها باسم "مغناة لحبيبة اسمها القدس". تحلم بعالم يسوده العدل والمساواة، وبوطن عربي آمن وسالم. وتؤمن ان الشباب هم القوة القادرة على التغيير وانهم من سيحقق الحلم. وبالتالي يجب الاهتمام بهم وبمشاكلهم وبتنوير طريقهم ليكونوا الامل الحقيقي. وترأس الآن تحرير صحيفة تعنى بقضايا الشباب، ولعلها اول صحيفة عربية تتناول هذه القضايا. عملت بالعديد من الصحف المصرية والعربية، صدر لها عدة دواوين شعرية، منها : "مهلاً ايها الرجل"، و"قصائد ظامئة"، و"الوشم"، و"اشلاء الهمس"، بالاضافة لدراسة بعنوان "ارهابيون ولكن"، وتشكيلات القذافي الادبية (رؤية تحليلية).

وعن عالمها الشعري وتجربتها الشعرية والصحفية كان لنا معها هذا الحديث :

● حبذا في البداية ان تحكي لنا عن تجربتك الشعرية، وعن تجربتك في عالم الصحافة ؟

– اعتقد ان تجربتي الشعرية محدودة للغاية، فقد بدأت منذ زمن ليس بالطويل. بدأت بمحاكاة النفس والدوران في فلك التجربة الذاتية والسير في محاولة ربط الخاص بالعام. اما تجربتي الصحفية فبدأت بالمصادفة البحتة، وبتشجيع من اساتذة اعتز بهم وبرأيهم. وعمرها قصير جداً بالقياس لتجارب الاخرين. فأنا احلم بصحافة حرة بمعناها الحقيقي بعيدة عن الاستهلاك. واريد ان تكون الصحافة من خلال الاوراق والاسطر منفذاً وهدفاً لصنع شيء لوطننا ولشبابنا.

● تترأسين تحرير صحيفة تعنى بمشاكل الشباب وقضاياهم، لماذا الاهتمام بالشباب وما الدافع لذلك ؟

– الاهتمام بالشباب هو نوع من الاهتمام بالغير بالدرجة الاولى، وهم القادم والآتي والطليعة والتمرد والامل والحلم بالتغير. الا يكفي هذا كموجب للاهتمام.

● ما هو طموحك على الصعيد الصحفي والابداعي ؟

– طموحي على الصعيد الصحفي لا نهاية له. احلم بقول الكلمة الحرة، وبالمطبوعة المستقلة ذات الرأي والرؤية، احلم بمطبوعة للمرأة تجسد كل ما في خباياها وتترجم ازدواجية الواقع. واحلم بمطبوعة رائعة للطفل العربي. ان احلامي في الصحافة لا نهائية. اما طموحي الابداعي فقد اصبح الآن ينحصر في ان تظل مساحة الابداع باعماقي خصبة، وان تتيح لي الصحافة الوقت والاحتكاك والمجال كي احتفظ بهذه المساحة بداخلي.

● كيف تتعاملين مع القصيدة ومتى تشعرين انها جاهزة للنشر ؟

– القصيدة ببساطة هي انا، احساسي وانفعالاتي والمساحة التي لا اسمح لمخلوق بتدنيسها في وجداني. اما موضوع النشر فهو الشيء الوحيد الذي يجعلني انفصل عن قصيدتي واقيمها بعين المتلقي. وعندما اشعر انها انفصلت عني عندما اعود اليها بعد فترة اطلقها للنشر.

● يقال عنك بأنك رومانسية جداً وتعترفين بذلك، كيف تبعدين رومانسيتك عند اتخاذ قرار حاسم وخصوصاً انك كرئيسة تحرير مضطرة للتعامل مع نماذج مختلفة ؟ وهل حدث ان ازعجتك رومانسيتك ؟

– هل حقاً انا اعترف برومانسيتي ؟ لا ادري. لكني معك ولك اعترف بذلك. الرومانسية ليست حجاباً يفصلنا عن الاخرين وعن عقولنا كي يصعب علينا اتخاذ قرار ما. بل يؤلمني بها الاخرون في احيان كثيرة. وعندما اعتبر القصور فيهم وليس في نظرتي للاشياء.

الرومانسية ليست حجاباً يفصلنا عن الآخرين وعن عقولنا

● من من الشعراء يعجبك ؟ والى اي مدرسة شعرية تنتمين ؟ وما هو رأيك بالحركة الشعرية الشبابية ؟

– اعشق امل دنقل والبياتي وحجازي، وحقيقة لا ادري لاي مدرسة انتمي. سأترك مسألة تصنيفي للاخرين. اما الحركة الشعرية الشبابية الآن. فوضعها مثل اي شيء في مجتمعنا العربي في الوقت الراهن. تتأرجح ما بين الشك واليقين. والحلم واليأس. تفتقر للايدي الامينة التي توصلها الى بر الامان.

● كيف تقيمين وضع المرأة بشكل عام في العالم العربي من ناحية حصولها على حقوقها وحريتها ؟ وكيف تفهم الشاعرة فابيولا حرية المرأة ؟ وما هي حدودها ؟ وهل يحق ان يكون لها حدود ؟

– حرية المرأة هي حرية المجتمع يصعب الفصل بينهما. المرأة بحكم الموروث يقع عليها نوعان من القهر. الاول هو ما يعاني منه الجميع. وقهر السلطة. والفكر. والقهر الاقتصادي.. الخ. والنوع الثاني يقع عليها وحدها لاننا مهما ادعينا بالتقدم فما زلنا نعيش في مجتمع ذكوري اولاً واخيراً. ومفهومي لحرية المرأة لا علاقة له بالمظهر او بالشكل الخارجي. بل له علاقة بحقها بأن تشارك في الحياة. وتحدد مصيرها بنفسها، ان تكون كائناً يتاح له حق ابداء الرأي وحرية التعبير والدفاع عنها حتى الممات. وبالتأكيد انا اتحدث عن الحرية المسؤولة البعيدة تماماً عن الاستهتار والادعاء والتفاهة.

● هل من الضروري ان يكون الشاعر متابعاً للسياسة برأيك ؟ واين انت منها وكيف تمارسينها ؟

– من الضروري للمرء ان يعايش قضايا وطنه التي لن تنفصل بأي حال عن قضاياه وهمومه والمبدع يحيا وينبض ويتحرك من خلال رؤيته لما حوله أياً كانت الظروف. اما عني فأنا مهمومة بالانسان والانسانية بالدرجة الاولى وبمفهوم اعم واشمل. لا انكر ان التفاصيل شغلتني بعض الوقت، عانيت من الاقليمية بكل سلبياتها من وقت لاخر. غير اني تجاوزت هذه المرحلة مؤخراً. فباتت قضية حق الانسان في حياة كريمة هي شاغلي الاكبر، لذا انصهر مع كل مقهور في بوتقة الى ما لا نهاية.

● كامرأة شاعرة ما هي المواضيع التي تعتقدين انها تهم الانثى دون الشاعر الرجل ؟ وهل تجدين فرقاً فيما يكتبه الرجل الشاعر عما تكتبه المرأة الشاعرة ؟

– لا توجد موضوعات تخص الانثى دون الرجل في الابداع، فالحب والجنس والمشاعر الرقيقة والجارحة، والبيت والاسرة والمجتمع والوطن، كلها اشياء تمس الانسان بصرف النظر عن جنسه، حتى الحرية فهي قاسم مشترك. لكل منا مطلب يختلف عن الآخر في بعض الاحيان، لكن الاسس واحدة ومشتركة. الابداع ابداع والجيد منه يفرض نفسه بصرف النظر عن كاتبه، لكن احياناً يزايد الرجل بادعائه معرفته بكل بواطن الامور، والمرأة لا زالت لا تملك القدرة على هذا الادعاء.

● ما هي مشاريعك الجديدة ؟

– الجديد لدي في الوقت الحاضر هو مجلة "شبابيك" التي تشكل حالياً همي ومشروعي.. الى ان تقف "شبابيك" ناضجة واثقة من نفسها بين ايدي الشباب. وهي تسير للامام باستمرار وان كان ذلك بخطوات وئيدة.

هل يملك الرئيس وسادة !

● إنصاف قلعجي

تؤرقني وسادة الرئيس بل وتقض مضجعي فأتساءل أينام رئيس الولايات المتحدة الامريكية مثل كل خلق الله، هل يضع رأسه في الليل على وسادة، وهل وسادته مثقلة بالهموم كحالنا أم هي خاوية الوفاض ؟

عندما يضع الرئيس رأسه على الوسادة، ألا يسمع أنين اطفال العراق، هل يحس بوجع السكين تخترق صدر الامهات العراقيات، هل تغمره سخونة الدمع المسفوح من نشيج الشيوخ الصابرين ؟

سيدي الرئيس، أتنام الليل واطفال فلسطين ما يزالون يقارعون الحديد بالحجر والصبر والكرامة. أيغمض لك جفن واطفال الجنوب اللبناني الأبي يبحثون عن الدمى تحت وابل الصواريخ والقاذفات المنهالة عليهم أم انهم كبروا على الدمى واخذوا يحرثون الارض ويجمعون شظايا قنبلة او صاروخ.

لا شك سيدي الرئيس انك سيد الكرة الارضية بلا منازع وربما سيد الكواكب والاقمار والمجرات والنيازك والشهب وبمشيئتك تقذف الصواريخ وتتحرك البوارج والسفن الحربية وتنطلق حمى الموت والدمار رغم انك في الوقت نفسه سيد كل الجمعيات والمنظمات الدولية التي تدعو لرعاية الطفولة والاهتمام ببرامج الاطفال ودوائهم وغذائهم وصحتهم الجسمية والنفسية. وتدفع الملايين من الدولارات لهذه المشاريع الانسانية. فكيف تنام الليل وأنين اطفال العراق يصم آذان العالم والمئات منهم يموتون كل يوم، ونعوشهم الصغيرة تطوف شوارع بغداد في ليل الجوع والمرض والدمار.

كيف تنام سيدي الرئيس وانت ترى بأم عينيك دموع امرأة تحضن وليدها وتسلم امرها لله جلت قدرته، او أم تجهد لترد الروح لابنها وتنقذه قبل ان تصعد أنفاسه الى باريها.

كيف تنام سيدي الرئيس وانتم تحاصرون بلداً عظيماً كالعراق، تدمرون حضارته وانسانيته وكرامته. كيف ؟ الأنكم تملكون السلاح والمال والقوة والدمار والعنجهية التي تبيح لكم قتل الروح العربية والحضارة العربية والكرامة العربية ؟

ومع ذلك فانتم الذين تدعون لحماية انسانية الانسان. فاين كرامة الانسان في عهدكم ؟ اين حقوق الانسان ومن اي باب في التاريخ ستلجون ؟

سيدي الرئيس، انتم تدركون في قرارة انفسكم بان العراق قد التزم بكل قرارات الشرعية الدولية (هل هناك شرعية دولية ؟)، تراكم بين حين وآخر تحولون انظار العالم ليغض الطرف عن الدولة العبرية، حتى تكمل بناء مشروعها الاستيطاني التي ستكون فلسطين بعد استكماله. فلسطين العروبة، فلسطين الاسلام، فلسطين التاريخ والجغرافية، مجرد مناطق سكنية معزولة، لا حول لها ولا قوة، منتشرة بشكل ضئيل موجع بين سرطانات المستوطنات الصهيونية.

وما يزال الكثير من العربان يطربون لاسطوانة الشرعية الدولية المشروخة، ويرددونها كالببغاوات، وهم موقنون بان العراق العظيم قد وفى بكل التزاماته، وانه قد آن الاوان، بعد ان استشهد الآلاف منهم، لرفع الحصار عنه.

تراها ببغاوات خانقة، ام ببغاوات يسيل لعابها امام سطوة الدولار وسحره.

لا ضيق الله عليك سيدي الرئيس، وأنت الرجل المؤمن بتعاليم السيد المسيح عليه السلام، وها هي اعياد الميلاد المجيدة تهل علينا، ولو كنت أملك ناقة او بعيراً لحنت عند اسوار بيتك الابيض اسألك ان تضع رأسك ليلة العيد على الوسادة وان تتذكر اطفال العراق الذين يحتاجون الدواء والغذاء والملابس والاحذية والدفاتر والاقلام والحقائب وهدايا العيد ويحتاجون الدفء والرعاية والحنان اكثر من حاجتهم للصواريخ والقنابل والدمار.

وتذكر بان الشيوخ العراقيين والامهات العراقيات يحتاجون مثلك الى قليل من الفرح بعد ان كفنتهم سيدي الرئيس طوال السنوات السبع العجاف، بالسواد.

فادفع بلاءكم عنهم سيدي ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر.

سيدي الرئيس، المعذرة، لكن هل تملك وسادة ؟

اصدارات جديدة

القمم والمؤتمرات الاقتصادية والامنية من التطبيع الى الهيمنة

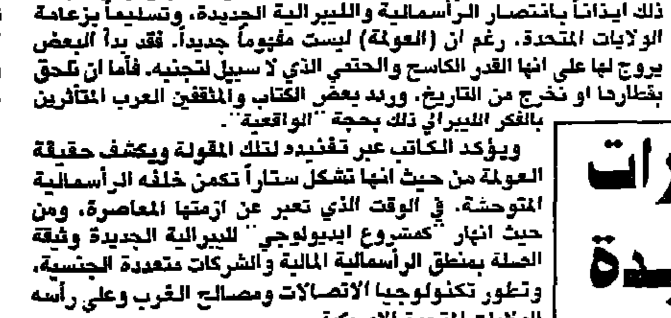
● صدر مؤخراً عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق هذا الكتاب الجديد للباحث الفلسطيني الدكتور غازي حسين ضمن "٢٩٦" صفحة من القطع الكبير، حيث يتناول فيه الباحث حسين المؤتمرات والقمم الاقتصادية التي عقدت منذ عام ١٩٩٤ في الدار البيضاء، ويطرح رؤيته للبدائل القومية والسياسية والشعبية المضادة لتلك المشاريع الصهيونية، والعدوانية المعادية للعرب والمسلمين عموماً، اقتصادياً وسياسياً وجوداً ومستقبلاً.

ويشير الكاتب الى ان الولايات المتحدة الامريكية، وبعد توقف حرب الخليج الثانية مباشرة، وضعت الاسس التي قام عليها مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ وهو مبدأ الارض مقابل السلام. ويؤكد على ان عملية السلام قد بدأت خاطئة منذ البداية لانها استبعدت المؤتمر الدولي والامم المتحدة، وتبنت كافة المقولات الاسرائيلية، ومنها المفاوضات المباشرة مع كل طرف عربي منفرداً.

ويضيف قائلاً : ان الاستراتيجية الامريكية في المنطقة العربية تعتمد اعتماداً كلياً على اسرائيل. فالانحياز الامريكي ليس بجديد ولكنه ظهر في فترة الرئيس كلنتون اكثر من اي فترة مضت. وينبه الكاتب الى ان غياب الموقف العربي الموحد، وفقدان التنسيق بين البلدان العربية، والضغوط والاغراءات الامريكية. مكنت العدو الاسرائيلي من تحقيق العديد من برامجه ومشاريعه لاقامة النظام الاقليمي الجديد والسوق الشرق اوسطية. معتمداً على دعم دولي واقليمي كبيرين. ويقول ان الاجيال العربية القادمة ستجد نفسها امام خرائط جغرافية وسياسية واقتصادية ونفسية، تختلف عن الخرائط التي سلمها لنا الاباء والاجداد، وبالتالي تحمل بعض النظم العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية وزر هذا الارث السيء الذي خلفاه للاجيال القادمة.

ولعل الكاتب الدكتور حسين هو من قرع ناقوس الخطر ونبه الى مخاطر القمم والمؤتمرات هذه، التي تدعي التنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، والتي تهدف الى جعل اسرائيل هي القائد والمحور والمركز، لجميع المشاريع الشرق اوسطية، وفرضها لشريك امبريالي، يعمل لخدمة مصالحه الامبريالية، وتتجلى خطورة النظام الاقليمي الجديد بالوعود الكاذبة والمخادعة حول خلق الرخاء والازدهار لشعوب المنطقة، ولكنه لا يحقق الا مصالح اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، ومصالح فئات عربية صغيرة جداً وعلى حساب الوطن والمواطن.

ويتابع الدكتور حسين توصيفه لهذه المؤتمرات قائلاً، فيقول انها تعبر عن رغبة "اسرائيل" في حل ازماتها الاقتصادية على حساب البلدان العربية والاسلامية، وهو الامر الذي يستكمل الهجوم العسكري الذي قامت به في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، والهجوم السياسي الذي شنته بعد مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ واتفاق الاذعان في اوسلو عام ١٩٩٣، وما تلاه من معاهدات واتفاقات.



العولمة – ليست الخيار الوحيد –

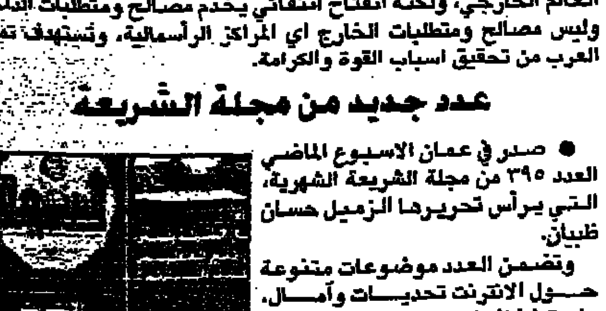
● عن دار الاهالي للتوزيع في دمشق صدر مؤخراً كتاب جديد يحمل عنوان "العولمة – ليست الخيار الوحيد". وهو كتاب جديد للباحث الدكتور منير الحمش يقع ضمن "١٦٠" صفحة من القطع الكبير. يتحدث فيه الكاتب عن تزايد الاهتمام عربياً وعالمياً بمفهوم (العولمة). ومع تزايد المتابعات لهذا المفهوم من خلال كتابات العديد من المفكرين والمثقفين العرب والندوات وحلقات البحث العديدة يبدو هذا المفهوم اكثر التباساً. خاصة من زاوية كون (العولمة) مرحلة كونية لسيطرة الرأسمالية الليبرالية بعد الامبريالية، وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وفشل التجربة الاشتراكية السوفياتية بدا وكأن ذلك ايذاناً بانتصار الرأسمالية والليبرالية الجديدة، وتسليماً بزعامة الولايات المتحدة. رغم ان (العولمة) ليست مفهوماً جديداً. فقد بدأ البعض يروج لها على انها القدر الكاسح والحتمي الذي لا سبيل لتجنبه. فأما ان نلحق بقطارها او نخرج من التاريخ. وردد بعض الكتاب والمثقفين العرب المتأثرين بالفكر الليبرالي ذلك بحجة "الواقعية".

ويؤكد الكاتب عبر تفنيده لتلك المقولة ويكشف حقيقة العولمة من حيث انها تشكل ستاراً تكمن خلفه الرأسمالية المتوحشة. في الوقت الذي تعبر عن ازمتها المعاصرة، ومن حيث انهار "كمشروع ايديولوجي" لليبرالية الجديدة وثيقة الصلة بمنطق الرأسمالية المالية والشركات متعددة الجنسية، وتطور تكنولوجيا الاتصالات ومصالح الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة الامريكية.

كما يدعو الدكتور الحمش الى رفض مقولة (حتمية العولمة) والى مواجهة تحدياتها وافرازاتها على المستويين القومي والعلمي، في الوقت ذاته الذي يدعو فيه الى الاستفادة من انجازات العلم والتكنولوجيا ووسائل الاتصال في التعامل معها.

ويشير الباحث الى ان التنميات القطرية العربية خلال السنوات الماضية لم تؤد الى النتائج المرجوة، بل ادت في العديد من الحالات الى اخفاقات كان لها الاثر في تعطيل المسيرة الاقتصادية. ويضيف : ان نتائج التنمية العربية خلال العقود الماضية مخيبة للآمال، حيث ادت الى سوء توزيع الثروة والدخل، والى انتشار الفقر والبطالة والى حالة من التبعيات المتعددة. ويزيد من حدة تأثيرها حالة التمزق والتشتت السائدة في البلدان العربية. لذلك فان الباحث ينتهي الى القول بان الحل لمواجهة العولمة يتم عن طريق التكامل الاقتصادي العربي، والسوق العربية المشتركة، وانهاء تبعية قرارنا السياسي والاقتصادي للمراكز الامبريالية. ويقول ان استراتيجية التنمية المستقلة وما تشمله من سياسات وآليات اقتصادية وتجارية، تسعى الى تحقيق الانفتاح على العالم الخارجي، ولكنه انفتاح انتقائي يخدم مصالح ومتطلبات الداخل وليس مصالح ومتطلبات الخارج اي المراكز الرأسمالية، وتستهدف تمكين العرب من تحقيق اسباب القوة والكرامة.

عدد جديد من مجلة الشريعة



● صدر في عمان الاسبوع الماضي العدد ٣٩٥ من مجلة الشريعة الشهرية، التي يرأس تحريرها الزميل حسان ظبيان.

وتضمن العدد موضوعات متنوعة حول الانترنت تحديات وآمال، واستخفاف اليهود بالمشاعر الدينية للمسلمين والنصارى، وآراء جديدة حول خطبة الجمعة.

وتضمن العدد كذلك تحقيقات متنوعة حول العالم وقضايا اجتماعية اخرى، اضافة الى باب فتاوى جديدة، وباب قضايا ومتابعات، حيث تناول في هذا العدد موضوع صمود الشعب الفلسطيني "اما النصر او الشهادة". و نشاطات رابطة العالم الاسلامي، وحوار مع الداعية الاسلامي د. احمد الشيخ سيف الدين التركستاني.

بعد الحوار الناصري الذي دار في مصر

ما العمل ؟؟

● د. جمال اتاسي
دمشق

في مصر حوار هام يدار، ولعله مازال مفتوحاً بين رجال الفكر والسياسة. وما يدور في مصر يعنينا كثيراً ويعني كل الذين يتطلعون الى وعي قومي ناصري جديد ينهض في مصر، ويعود بمصر وشعب مصر الى ساحة الفعل، كمرتكز نهوض لشعوب الامة، وكمنطلق لاستنهاض وتجمع قوى الامة في مواجهة التحديات الكبرى والمصيرية التي تواجهها الامة. ولقد كنا نتطلع بآمالنا، ومازلنا، الى قيام هذا الحزب الناصري الديمقراطي، والى ان يؤدي دوره الفاعل في هذا السبيل. فنحن ايضاً ومن مواقعنا كناصريين، وكحزب ناصري في قطر عربي اخر، لنا كلمة نقولها في هذا الحوار الدائر، ونداء نتوجه به الى كل الاخوة في مصر، لان ينتقلوا بعد هذا الحوار الى الفعل، بحيث يأخذ هذا الحزب دوره الكامل الوطني والقومي، وموقعه الصحيح في مجتمعه وفي امته، وما تأمله كافة الشعوب العربية.

ولعلني كنت ارى مع من قال بحزب سياسي ناصري، يقوم ويتأسس في مجتمعه كحزب له استقلاليته ومقوماته، ويحمل مشروع عبد الناصر في النهوض القومي والثوري للامة. واردنا من الناصرية ان تكون دافعاً بحركة القوى والتحالف على طريق قيام "حركة عربية واحدة". ذلك كان تطلعنا ومطلبنا منذ عام ٦٤. ولكم من حوارات كنا قد ادرناها مع الاخوة الناصريين بهذا الهدف في السبعينات وفي الثمانينات، بل من قبلها مع الرئيس عبد الناصر عبر رسائلنا وفي اللقاء المباشر. فالفراغ الذي تحدث عنه البعض في مداخلاتهم بهذا الحوار، كان قائماً من قبل، وهو تصور ديمقراطي كان ومازال في كثير من مجتمعاتنا، وكان عبد الناصر يملأه بحضوره الفاعل والقوي والجامع لحركة شعوب الامة. ولكننا كنا نسأل انفسنا ونتساءل، ماذا سيكون امرنا ونحن على ما نحن عليه لو غاب عبد الناصر او غيب فجأة عن مسرح القيادة. ولقد غادرنا هكذا فجأة. وللوهلة الاولى عند غيابه تكاتفت ايدينا جميعاً وراء نعشه وعاهدنا ان نكمل المشوار من بعده، وتنادينا بأن تقوم قيادة جماعية قومية تجمع وتوحد، وبحركة تنظيم تشد الاواصر بين قوى الامة التي تحمل مشروع عبد الناصر. ولكن انفض الموكب وجاءت الردة وتفرق شملنا وانقطع مشروعنا. وضاع وقت طويل قبل ان نعود ونمسك من جديد بهذا المشروع، ونفاجأ بقيام حرب على الناصرية وعلى الديمقراطية هذه المرة ومن قلب المجتمع ومن قلب مصر بالذات.

واول ملاحظة يمكن ان ابديها حول طبيعة هذا الحوار الذي جرى ويجري، هو التأكيد على اننا لسنا بصدد حوار حول تأسيس جديد او اعادة تأسيس لحزب ناصري يقوم، وانما نحن بصدد تفعيل حزب قائم ليأخذ مكانه ودوره الكامل وليحيط بكل اطراف التيار الناصري الشعبي العريض في سبيل جمعها، وليحمل بحق وجدارة مشروع عبد الناصر وتطلعاته المستقبلية. ويبقى التحدي الكبير امام القيادات الناصرية في مصر، على مختلف توجهاتها، فهي اذا لم تقو على جمع كلمتها ورص صفوفها في اطار هذا الحزب، فكيف لها ان تؤدي دورها الطليعي في التوحيد الوطني لشعبها واستنهاضه وفي توحيد كلمة الامة. واذا كان عبد الناصر قدوتنا ومعلمنا حين كان ينادي في ايام الازمات والمحن والخلافات، بين قوى الامة الى التطلع دائماً نحو الهدف الذي لا بد ان تتراجع امامه كل فرقة وخلاف، ويقول وانظروا الى العدو الذي يفيد من الخلاف ويشهر به ويغذيه.

في السنوات التي سبقت عام ٩٢، كان هناك نشاط ناصري متعدد الاطراف في مصر، يطالب بحزب سياسي يقود وينظم ويعبر عن هذا التيار، وكان من ابرز تعبيراته "الحزب الناصري تحت التأسيس". كما نشط اخرون ومجموعات ناصرية اخرى تطالب بالترخيص لها في القيام كحزب. ولكننا ومن غير العودة الى ما جرى في تلك المرحلة من ترتيبات ومناقشات، لا بد من الوقوف عند نقطة مبدئية وهي ان هذا الحزب الذي قام باسم الناصرية وكحزب وطني ديمقراطي، يقول بالوحدة القومية ويحمل مشروع عبد الناصر الوطني والقومي، وايا كانت المجموعة الاولية التي حصلت على الترخيص له، فقد صار المصب الاجباري والذي لا بديل عنه لكل المناضلين الذين يقولون بتكملة المشوار، مشوار الثورة العربية الذي قطع فيه عبد الناصر ما قطع وبنى ما بني للنهوض لا بمصر وحدها، وانما بالامة كلها.

هذا هو الالتزام الذي يجمع ويوحد، ولكل موقعه بمقدار ما يعطي ويبدع ويقدم. اما ما هناك من وجهات نظر متعددة حول الممارسة، او من اجيال توالت على العمل السياسي، واكتسبت خبرات من الممارسة، منها من عاش التجربة في حياة عبد الناصر او تقدم الى ساحة العمل الوطني واعلاء راية الناصرية من بعد عبد الناصر، فانها كفاءات وخبرات من المفروض ان تأتي لتكمل بعضها وتتواصل لا ان تتباعد او تفترق. فالممارسة المشتركة عبر النهج الديمقراطي في الحوار واقامة مؤسسات الحزب وصياغة برامجه وسياساته ومواقفه وخططه، هي التي تقيم الوحدة من خلال التعدد، وهي التي تعطي النهج الواضح والقدوة من خلال العمل الدؤوب والتجديد وتجاوز ما كان.

وبمقدار الامال الكبيرة التي عقدتها القوى الناصرية وكل القوى التي تتطلع لنهوض قومي جديد، على قيام الحزب الناصري في مصر كان يأخذ بالكثير منا الاحباط والضيق في ان لا يرى هذا الحزب وقد استطاع ان يجمع ويوحد ويقوى على الامساك بدوره في العودة بمصر وشعب مصر لموقعهما القيادي والمتقدم في نضال الامة، وفي ان يفعل فعله في اعادة اللحمة الوطنية لتحالف قوى الشعب العامل قاعدة للعمل السياسي والنقابي في المجتمع.. لقد تابعت الحوارات التي جرت وما طرحت من افكار ومن نقد ومن مقترحات، ولقد تابعت من قبل واستبشرت خيراً منذ ان سمعت الامين العام للحزب الاستاذ ضياء الدين داوود يتحدث، وفي مناسبة العيد السادس والاربعين للثورة، وبعد حديث الذكريات، نادى بفتح ابواب الحوار وتعميمه الى اقصى مدى بهدف الوصول الى توحيد الناصريين واندماجهم في بناء واحد، واستمعت الى الدكتور حسام عيسى يتحدث عن حالة العجز التي بلغتها الامة وبلغناها ويطالب بحزب ناصري يكون عنصراً فعالاً في تغيير الاوضاع، ويطالب بحزب متعدد الاقطاب ولكل الوطنيين المصريين، وبعدها جاءت حوارات ومدافعات من مختلف الاطراف.

والسؤال اليوم بعد هذا كله، ما العمل وكيف نتجمع ونقوى على الفعل وكيف نحث الخطوات ونختصر الزمن ؟ فأوضاع امتنا كارثية ولم تعد تقوى على الانتظار، وثمة اشياء كثيرة يمكن ان تقال وتطلب بهذا الصدد، واكتفي اليوم بهذا النداء الاخير. فقبل ايام قرأت لكاتب سوري مقالاً يتحدث فيه عما آلت اليه اوضاعنا العربية عامة والاخطار المحدقة والتشتت المقيم، يعنون مقاله وينادي في النهاية وامصراه، نداء استغاثة بمصر ناصرية تعود وتأخذ بالزمام، فاستعادة مصر لناصريتها واستعادة مصر لثورتها ودورها، هذا هو الهدف الكبير الذي يوحد ويؤلف ويجمع، لا من اجل مصر والوطنية المصرية وحدها، بل من اجل كل الامة العربية وكل اوطانها ومستقبلها، ومصر عبد الناصر هي التي علمتنا كيف تصبح الدولة الوطنية في قطر عربي دولة للامة لكل الامة العربية، حدود مسؤولياتها حدود الوطن العربي كله وقضايا الامة كلها قضيتها.

لست عليهم بمسيطر !!

● محمد ناجي المجالي

(انما انت مذكر، لست عليهم بمسيطر).. (لست عليهم بوكيل).. (لست عليهم بحفيظ).. (ليس لك من الامر شيء).. (ولو كنت فظاً غليظ القلب، لانفضوا من حولك).. (أفأنت تكره الناس، حتى يكونوا مؤمنين).. (من شاء فليكفر).. (اعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك).. (اتخشى الناس، والله احق ان تخشاه).. (عبس وتولى، ان جاءه الاعمى).. (وجادلهم بالتي هي احسن).. (وشاورهم في الامر).

على سبيل المثال النوعي الموسوعي الحوافز والغايات اقتبست اشعة هذه الايات (ومضة) من نور الفرقان لتنوير وتثوير القطيع الناشز عن سبيل الناس.. تذكيرا بانفطارهم على العزة ، بشراً سوياً.. خلفاء الذي نفخ فيهم من روحه.. واسجد الملائكة لخلقهم في امثل تقويم ، رؤوساً محصنة من وزر السخرة قدر الكائنات الحية الاخرى.

ايات ساميات قصرت حصراً (وازع) اختيار المصطفى للتذكير بالشريعة، وتفعيلها على تميزه بالصدق وبالامانة اللذين الهماه - صلوات الرحمن وسلامة عليه - ما حرفه.. (بعد وفاتي، تتكاثر الاحاديث والروايات المنسوبة الي مثلما كان ينسب الى الانبياء السابقين عدد كبير من الاحادث التي لم تكن صادرة عنهم، وما يشاع قوله وكأنه صادر عني يتعين عليكم ان تقارنوه بكتاب الله.. فما كان متوافقاً معه فهو مني - سواء قلته في الحقيقة ام لا - وعندما ابلغكم امراً بخصوص الدين تقبلوه.. ولكن عندما اخبركم امراً بخصوص امور الدنيا فعندها لا اكون سوى بشر مثلكم.. ان اقوالي لا تنسخ كلام الله، لكن كلام الله ينسخها).

ذلك - استكناه - وازع تلك الايات، اما محصلة تصور اهدافها الرئيسة فهي تحريم سجود من خلق في احسن تقويم لغير بارئه تعالى.. مهما تنافست حشرات الانسانية بالتطفل على ذروة الربوبية.. مباشرة عنوة، ام مداورة باغتصاب ابوة الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد.. او التبجح بتجاهل الاية الكريمة (ما كان محمد ابا احد من رجالكم، ولكن رسول الله وخاتم النبيين) المرسلين كافة للتبشير بأن اكرم الناس هو اتقاهم بحكم الاية المجيدة (يا ايها الناس، انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا.. ان اكرمكم عند الله اتقاكم).

وطالما القرآن هو احدث الكتب السماوية، وكون المصطفى هو خاتم الانبياء فقد اخلص في حث المؤمنين على التشبث الواعي الحصيف بقراءة الفرقان بامعان مراراً وتكراراً بعيون الاحياء وليس بعيون موتى الماضي السحيق.. ثم ترشيد القراءة الحضارية المستحقة بتعقل الاحاديث التي اختزلها المصطفى بما حرفه (ادبني ربي فأحسن تأديبي).

الاحاديث التي انصف احصاءها - موضوعياً - مؤرخ الاسلام ابن خلدون بتأكيد ان شيخ الاسلام "ابو حنيفة" لم يحفظ غير سبعة عشر حديثاً فحسب. وان العلامة "مالك" قد ضمن كتابه "الموطأ" ثلاثماية حديث فقط. وان فيلسوف الاسلام "حسن البصري" اجاب الخليفة عبدالملك الاموي، رداً على سؤال يتعلق بالقدر والحرية.. بأنه لا يعرف حديثاً حول هذا الموضوع الذي حسمه القرآن باخضاع ممارسة الحرية للتبعة.. للانضباط الذاتي ، الحكيم.

وعلى هامش ما سلف يروى عن عمر بن عبد العزيز - الخليفة الراشد الخامس - انه اوفد للامصار كافة في اواخر القرن الهجري الاول رسلاً لتنشر الالتزام التام بسنة النبي.. ومسوغ ذلك الاجتهاد كان مشوباً (بالجبرية) التي بررت طاعة مطلقة للمسؤول مهما كان منحرفاً. وذلك امتثالاً لحديث مزعوم هذا نصه (عليكم ان تصلوا وراء مخالف).

والحديث هذا سخر لاحقاً في تبرير ابشع مأساة معاصرة تمثلت باستشهاد الف وخمسماية حاج في مكة - بتاريخ ١٦/٧/١٩٩٠ - خنقاً ودعساً إثر اضطراب شجر بغتة بين الحجيج الهاجع في ممر ضيق لا يتسع لعشر عدد اولئك الحجاج.

وقياساً على ذلك التأويل المرتجل.. ربما نسب للرحمن ظلماً هدر الدول الخليجية بليارات الدولارات على شراء السلاح (نجومياً) حسب الموضة وذلك ليس لردع اسرائيل، وانما لابتزاز تلك المشتريات الخليجية الاسطورية، وقبض العمولات الفلكية، والرشاوي الخرافية المقتنصة.. ثم هدر المليارات اجور (حراسة) امريكا لمناصبهم.

هذا قدر رعايا كانتونات اعراب اللسان.. اما الاسلاف.. حزب (الايمان) الفوارس الذين شرفوا التاريخ منذ خمسة عشر قرناً، فقد كان فاروقهم عمر بن الخطاب الخليفة يستشعر المسؤولية بقوله (اشعر اني مسؤول في احكامي عن الظلامات التي تقع على طريق مهملة، حيث يمكن لبغل ان يتعثر).. ويقول (ايها الناس، من رأى بي اعوجاجاً فليقومه).. ومواطنوه البشر الاسوياء، اشاوس العزة، في الحال اجابوه ، (والله لو رأينا بك اعوجاجاً لقومناه بالسيف).

كذلك كان (تقريض) اولئك الاسلاف الاماجد لديمقراطية الخليفة الذي اذل عنفوان اعتى امبراطوريتين اذعرتا التاريخ ، الفارسية والرومانية.

الخليفة الذي دشن تحرير القدس دون اغراقها بالدم للركب شان همجية الصليبيين الصهيونيين، وانما دخلها خاشعاً ممسكاً زمام راحلة تابعه. وفي كنيسة القيامة - حيث ادركته الصلاة - اعتذر لسدنتها شاكراً عرضهم ان يصلي حيث هو.. متذرعاً بالحرص على امن القيامة مستقبلاً من (مضاعفات) صلاته داخلها، ثم استأذنهم مشاركته توقيع (العهدة العمرية).. اشعاراً واشهاراً لتحالف النصارى والمسلمين على تحصين القدس ابدياً من دنس اليهود.. سرطان البشرية.

فاروق عرب الايمان تفرد بمحاججة المصطفى في مصير اسرى "بدر" من رؤوس كفار قريش الذين اكتفى الرسول بأخذ الفدية منهم واطلاق سراحهم. في حين كان الفاروق يلتمس تصفية اولئكم ثأراً لذبحهم المسلمين بالجملة في مكة ابان ضعف المسلمين.. فتنزلت آية بالمناسبة (ايدت) اجتهاد الفاروق بما حرفه (ما كان لنبي ان يكون له اسرى، حتى يثخن في الارض) فأستغفر المصطفى وقال (لو كان بعدي نبياً لكان عمر) !.

الفاروق انشأ اول ديوان محاسبة في التاريخ.. تحصيناً للتصرف المسؤول بأموال المسلمين بشرف، وليس اغتصاب بلياراتها للتنافس في هدرها فيما يغضب حلم الرحمن.. وعليه شرع اول قانون لشجب الكسب الحرام، وطبقه الفاروق بمصادرة ما اختلسه ولاة الامصار، واودعه بيت مال المسلمين، ثم طردهم من الخدمة العامة.

والفاروق تفرد بتعطيل حكم القرآن القاضي باعالة المؤلفة قلوبهم.. وذلك بالغائه ابدياً بحكم اشتداد شوكة المسلمين.. كما علق (حد السرقة مؤقتاً ابان المجاعة.. ولاحقاً فيما عم الخير وتوفر ما فوق الكفاف لسائر المؤمنين فعفوا عن قبض معاشاتهم المساندة.. كما نشر الفاروق المؤسسات العامة في سائر الامصار لتمريض واعالة المحتاجين كافة دون استثناء فقراء اليهود.. اخطر خصوم مشرع الاسلام تعالى.

وهو الذي طور هلع المسكين القبطي عزة صفعت نجل امير مصر علانية بلطمة (باركها) الفاروق بمقولته الراشدة الخالدة (متى استعبدهم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً).. الشعار الذي اقتبسه سائر اللوثريين والغانديين والثورة الفرنسية وثورة اكتوبر الاشتراكية.

كيف تسنى للفاروق التفرد باجتراح المعجزات النوعية الاسطورية المجملة آنفاً، للمثال ؟؟ فالجواب الفصل لدى (اية) تلك المعجزات التي اشير انفاً لتفاصيل ملابساتها التي توجت الفاروق بوسام المصطفى ، (لو كان بعدي نبياً لكان عمر).. وذلك بحكم تميز الفاروق بأصالة وعي مثالي عبقري الاحاطة بجوهر الايمان الموثق بالاية الاتي حرفها ، (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً) تجلت بكلمات الفاروق الموسوعية الاتية.. الشرعة (دستور) الله الازلي.. والمنهاج تطبيق البشر التاريخي المتطور للشريعة حسب الظروف التي املت تنزيل ست ايات - نجومياً - لتحريم الخمر.. مثلاً.

الايمان تصدق المسلم بما يحب.. السياسة شورى.. الاقتصاد تكافل قمين باجتثاث الفقر والربا.. الصلاة مثول لديه تعالى.. الزكاة وفاء للمجتمع.. الحج مشاركة في برلمان المؤمنين.. والصوم تحسس روحي عضوي بجوع الغلابا - بحصافة - حفزت الفاروق للاحظة (تفاوت) الفاصل الزمني فيما بين شروق الشمس وغروبها في الاصقاع النائية بحيث يمتد الفاصل في بعضها ستة اشهر.. التفاوت الذي حسمه الفاروق بتخويل شعوب تلك الاقاصي حرية احتساب فاصل الصوم الشرعي هنالك بالطرق المتاحة.

كذلك تفرد الفاروق بالحث على (الاجتهاد) الحصيف الفطن العبقري.. اعلاء للنهج الامثل في استيعاء اهداف الشريعة ليصار على هديه الى تصريف شؤون الدين بيسر الفقه البصير الملتزم المتطور بورع فائق النباهة.

والمؤسف المؤلم (تعليق) الاجتهاد اعتباراً من القرن التاسع عشر.. اتاحة لتنافس اصوليي الاسلاموية - قرحة الاسلام - على (تصفيح) الدين بعزل الايات عن سياقها الموضوعي القرآني، وتحريفها بدس شتى الاحاديث المختلقة المفخخة.. مثل (افضل جيل هو جيلي، ثم الجيل الثاني، ثم الاجيال التالية) تسويغاً لتواصل الانحطاط ازلياً. وارتجال التفاسير المغرضة كالتي سبحت باسلاموية "النميري" ومن لف لفه من الحكام المفروضين.. ذلك التصفيح الذي استشرى حتى ١٣/٥/١٨٨٣ تاريخ نشر مجلة المساجلات العالمية الفرنسية (Le journal des debats) اطروحة العالم الموسوعي الثقافة (جمال الدين الافغاني) التي صوب اعجازها، التواءات محاضرة مشهودة في جامعة السوربون حول - الاسلام والعلم - القاها عالم الآثار البروفسور "أرنست رينان" مؤلف كتاب حياة "يسوع" ولما استقر مجتهد الاسلام الافغاني في مصر، انشأ مدرسة خرجت اقطاباً حسموا التصفيح.. امثال مفتي مصر ورئيس جامعة الازهر شيخ الاساتذة محمد عبده الذي بعث حركة اصلاحية خارقة اعادت للاسلام بهاءه النبوي المنفتح بالحوار الحضاري على سائر الاخرين الانسانيين. "حوار الذي اثراه شاعر الاسلام والشرق "محمد اقبال" بنشر موسوعته (اعادة بناء فكر الاسلام).

ولقد استأنف ذلك الاجتهاد الحق، والمنفتح سنة ١٩٢٨، الشيخ الشهيد (حسن البنا) بانشاء حركة الاخوان المسلمين.. بعثاً وتفعيلاً لنشاط الاسلام النبوي بعيداً عن التعصب المذهبي.. بحيث ادخل الاستاذ البنا اخوة نصارى في اجهزة حركة الاخوان المسلمين وقيادتها دون خلط بين التحديث والتغريب. وفي سنة ١٩٤٨ حالف الشيوعيين وثوار (مصر الفتاة) في ائتلاف مشرف، لطرد القراصنة الانجليز.. واجتثاث اذيالهم المبثوثين في سائر الحقول والاصعدة.

والشهيد البنا نشر التعاونيات المسيرة ذاتياً.. استئصالاً موضوعياً للربا.. وشروعاً في تطوير تلك المؤسسات بايجابية اذعرت الاستعمار وحشراته.. فأغتالوا الشهيد بتاريخ ١٢/٢/١٩٤٩.

لقد تنكر بعض انصار الشهيد للثأر لاغتياله، وفر اخرون للسعودية حيث حذقوا مصانعة امريكا وادواتها.. اما ها هنا.. فقد غض بعض منتسبي البرلمان منهم الطرف عن بصم قوانين موادعة اليهود - اي مقاطعة الاسلام والعروبة - بحكم الغاء قوانين مقاطعة اسرائيل وذلك خلال ساعتين. لكنهم ارجأوا نظر قانون (من اين لك هذا) للعام الخامس على التوالي.. تحصيناً للفساد، وتفرغاً لبصم مشاريع قوانين بعث (العرفية) باسم الديمقراطية المزعومة التي شرعت مشاريع القوانين (المعدلة) لقوانين منع الجرائم.. المطبوعات، النقابات.. الاحزاب.. ووشيكاً ربما مشروع (حظر) الهواجس والاحلام الجاري تشريعه راهناً بنظام تشكيلات وزارة الداخلية.. تفنيناً لتكريس هيمنة الديمقراطية العرفية المقنعة !!

قانونية التطبيع مع الكيان الصهيوني

القى المحامي احمد النجداوي محاضرة بعنوان قانونية التطبيع مع الكيان الصهيوني وذلك في مقر شعبة حزب البعث العربي الاشتراكي في اربد. المجد تنشر اليوم نص هذه المحاضرة نظرا لاهميتها.


● المحامي احمد النجداوي

● الحديث عن "التطبيع" مع الكيان الصهيوني ليس بالموضوع الجديد. فمنذ توقيع اتفاقية "كامب ديفيد" اخذت اجهزة الاعلام الامريكية والصهيونية بترديد هذا المصطلح من منطلق المفهوم الذي يدعو ليس فقط ان تقوم علاقات طبيعية مع الحكومات التي توقع الاتفاقيات وانما ان تشمل تلك العملية او تفرض على الشعب في تلك الحكومات. لان الشعب العربي بحسب الرؤية الصهيونية هو المستهدف للقبول بوجود الكيان الصهيوني الغريب. ذلك ان مما يتفق مع نواميس الطبيعة ان الجسم الحي يرفض عادة ادخال ما هو غريب ومصطنع الى اي جانب منه. وبالفعل فقد كان رد الفعل الشعبي في مصر من القوة بحيث اذهل حكامه مثلما اذهل جميع المراقبين ولا تزال عملية المقاومة الجماهيرية والنقابية هناك على أشدها رغم مرور عقدين من الزمن على توقيع تلك الاتفاقية التي اخرجت مصر الرسمية من واقع الصراع القومي مع العدو. وقد اظهرت كل الاحصائيات ان المحاولات الصهيونية المحمومة لم تنجح في اختراق الحاجز الشعبي. فشكلت لجان التصدي ومقاومة التطبيع وقامت النقابات والمنظمات الشعبية بنضال باسل في تطويق كل المحاولات الصهيونية التي لم يكتب لها النجاح الا في نطاق محدود.

● ثم جاءت اتفاقيات "اوسلو" وتبعتها اتفاقية "وادي عربة" والبروتوكولات اللاحقة التي رافقتها تبشيرا رسميا واعلاميا واسع النطاق بالمكاسب المزعومة على صعيد استعادة الحقوق والوعود الخادعة بتحقيق السلام وايام "السمن والعسل" المقبلة. لكن المواطن العربي الذي ادرك بحسه الفطري منذ البداية ابعاد تلك الاتفاقيات وما يترتب عليها من الاخطار، اعلن بكل صراحة رفضه لتلك الاتفاقيات. واستهجن تلك الهرولة الرسمية والتهافت والضغوط التي تمارس عليه للقبول بها او التعامل معها. وهو يرى تبادل الوفود والزيارات بمناسبة وبدون مناسبة. وقد كانت ردود الفعل الشعبية بصورة عامة حادة ضد تلك الممارسات الرسمية. ذلك ان من يطالع على سبيل المثال ما يسمى "معاهدة السلام" بين الاردن واسرائيل يجد انها تحاول ان تضع تقنينا ملزماً ليس على مستوى الحكومات وانما على المستوى الشعبي فقد جاء في المادة ٧ من تلك المعاهدة ،

١- انطلاقاً من النظر الى التنمية الاقتصادية والرفاهية باعتبارهما دعامتين للسلام والامن والعلاقات المنسجمة فيما بين الدول والشعوب والافراد من بني البشر.. فان الطرفين.. في ضوء اوجه التفاهم التي تم التوصل اليها.. يؤكدان على رغبتهما المتبادلتين في ترويج التعاون الاقتصادي ليس بينهما وحسب بل وفي ضمن الاطار الاوسع..

٢- ولتحقيق هذا الهدف يتفق الطرفان على ما يلي ،

أ - ازالة كافة اوجه التمييز التي تعتبر حواجز ضد تحقيق علاقات اقتصادية طبيعية وانهاء المقاطعات الاقتصادية الموجهة ضد الطرف الاخر.

ب - اعتراف الطرفين بان العلاقات بينهما ينبغي لها ان تسير بهدي مبادئ الانسياب الحر الذي لا يعترض سبله شيء.

وجاء في المادة ٢٥/٤ من تلك المعاهدة ، (سيتخذ الطرفان كل الاجراءات اللازمة لازالة الاشارات التحضيرية التي تتعلق بالطرف الاخر..).

وجاء في المادة ١١ المتعلقة بالتفاهم المتبادل وعلاقات حسن الجوار، الالتزام بمنع القيام ببث الدعايات المضادة واتخاذ كافة الاجراءات القانونية والادارية اللازمة لمنع نشر مثل تلك الدعايات من قبل اي تنظيم او فرد موجود في المناطق التابعة لهما..

ومن تلك النصوص وغيرها الكثير مما تضمنته تلك المعاهدة يتبين الحجم الكبير للنوايا الرسمية ضد تطلعات المواطن العربي وقناعاته الوطنية والقومية المتراكمة منذ مطلع هذا القرن في مواجهة المؤامرات والمخططات التي رسمتها المؤتمرات الصهيونية والاستعمارية لفرض الوجود الصهيوني في وطننا العربي كاداة لفصل شرق الوطن العربي عن غربه واعطائه القدرة والامكانات للهيمنة والتسلط كمخفر متقدم للغرب الاستعماري الامبريالي.

● لم يقف الرفض الجماهيري في الاردن وفلسطين عند حدود الاعلان المجرد لمقاومة محاولات التطبيع، فقد رفضته معظم الاحزاب السياسية والمنظمات النقابية والجماهيرية. وتداعت الى عقد المؤتمرات وتأسيس اللجان لتنظيم عمليات التصدي للتطبيع، التي اعتبرت ان مباشرة "التطبيع" بمستوياته السياسية والاقتصادية والثقافية تشكل في مدلولاتها ومساراها وتوجهاتها الاستراتيجية اكبر نكسة تصيب حركة النضال التحرري القومي في مواجهة العدوان والاحتلال الصهيوني وانها الى جانب ذلك اخطر عملية اختراق يحققها الكيان الصهيوني في اتجاه تكريس عداوته على الامة العربية واضفاء صفة الشرعية على وجوده الاستيطاني، واعنف همجية يمارسها الغرب الامبريالي عبر رديفه الكيان الصهيوني لتفكيك اوصال الامة العربية وضرب الامن القومي العربي ومرتكزاته الاساسية واحتواء الوطن العربي مكاناً وإمكاناً ومكانة.

● كما اعتبرت ان دعوة الاستسلام والتطبيع واقدام العديد من الاطراف العربية الرسمية حكومات ومؤسسات وافراداً بالتبشير باوهامه والانغماس في متاهاته وتوقيع الاتفاقيات المؤدية اليه انما يكشف عن تواطؤ على اختراق الارادة الشعبية المتوجهة ابداً الى التحرير الكامل والشامل.

● ان عمليات التطبيع وما جرى عبر السنوات الاخيرة من تهيئة دولية وعربية رسمية لها ابتداء من عقد المؤتمرات الاقتصادية الهادفة اساساً الى دمج الكيان الصهيوني اقليميا بالمجتمعات من حوله وانتهاء حتى الان بالمشاركات الاقتصادية من خلال اقامة مستوطنات "المناطق الحرة" في اربد والعقبة وغيرها مروراً بكل التسهيلات المبذولة والمبتذلة للانتقال والعمل لن تؤدي في آخر المطاف الا الى سيطرة العدو وانتشار هيمنته السياسية والاقتصادية والعسكرية وفق المخططات المعلنة والسرية حول الميزات الممنوحة له من قبل امريكا ودول الغرب الامبريالية المتحالفة استراتيجياً ابتداء معه لضمان تفوقه المستمر. وفي هذا السياق يمكن ايضا تفسير التعاون الاقتصادي والعسكري والتحالف الامريكي التركي الاسرائيلي وما تمخض عنه من تهديد للاقطار العربية والاسلامية المجاورة والقريبة. ومثل ذلك ايضا الاذرع الصهيونية الممتدة في مياه وجزر البحر الاحمر وفي الصحراء الغربية وقرب منابع النيل وبعض الاقطار الافريقية التي وجدت في الاتفاقيات التي عقدتها بعض الحكومات العربية ذرائع لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتعاون العسكري مع الكيان الصهيوني الذي يسعى جاهداً مع القوى الكبرى الامبريالية لتطويق اقطار الوطن العربي من الخارج وتمزيقها داخلياً وهو ما تحقق حتى الان بقدر كبير.

● ومع ذلك ومع زخم الهجمة الصهيونية فان الشارع العربي لا يزال صامداً يناضل لوقف هذا العدوان الجديد وقد تمثل ذلك في نشاطات لجان مقاومة التطبيع ونشاطات الاحزاب السياسية والنقابات المهنية. وستبقى عمليات التطبيع حتى بحسب تقدير رواده قضايا عسيرة لا يمكن ان تسير بالكيفية التي يرغبونها. فاذا ما استعرضنا ذلك النفر القليل من الناس الذين تجاوزا على حدود الثوابت الوطنية والقومية في العبور والتنقل والاتجار نجدهم اناساً تافهين او مجرد انتهازيين لهم حيثيات معينة بالاضافة الى عدد محدود من النواب ورجال الاعمال الذين رفضتهم المؤسسات التي ينتمون اليها. وحتى هؤلاء يجدون حرصاً كبيراً في الاعلان عن ذاتهم ويشعرون بالحيرة. ولعل اخطر ما يواجههم هو ما يسجل عليهم من مواقف يتعلق عليها مستقبلهم كرجال اعمال او اصحاب مؤسسات ومصالح وطموحات تتوقف على الخانة التي يوضعون فيها بناء على تلك المواقف التي يتخذونها في القضايا الداخلية والخارجية.

● وكيف ما كان الحال، فان قضية التطبيع مع الكيان الصهيوني يجب ان لا يستخف بها او يعتبر انها موضوع يمكن الحسم فيه بعيداً عن اهتمامات الرأي العام الوطني والقومي وبدون اعتبار للقوى الحية في وطننا. وللحق وللحقيقة فان الجهات الرسمية العربية التي وقعت اتفاقيات مع الكيان الصهيوني قد أثقلت نفسها بالتزامات وفرضت على نفسها ايضاً الكثير من القيود والتناقضات التي تحاول تبريرها محتجة بالانقسام او التشرذم العربي وهي حجج لا تنهض مقبولة امام الرأي العام الشعبي الذي يرى ان التطبيع باوسع الاحتمالات ليس في مصلحة الوطن وان الصهيونية مازالت تثبت لامتنا ووطننا مطامع واخطارا كبيرة فقد نشأنا على كره العدو وعلى الانتصار للحق العربي وفي رفع الظلم عن شعبنا الذي شرده ذلك العدو متآمراً مع القوى الاستعمارية والامبريالية. ولا يمكن لذلك كله الغاء ذاكرة ووجدان الانسان العربي بتوقيع ممثلي الحكومات على وثائق او اتفاقيات تم التفاوض عليها بمعزل عن الشعب او بأوامر رسمية او عقوبات قد تأتي في بعض التشريعات التي جرى ويجري تمريرها حسب اهواء الحكومات. وهذه الحقائق يجب ان تبقى ماثلة امام الجميع.

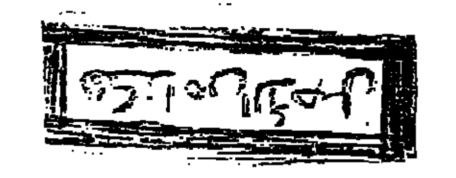
● ان مسألة قانونية التطبيع تطرح بالنسبة لنا قضايا عديدة يأتي ضمنها ،

١- ان الكيان الصهيوني يشكل وجوداً عدوانياً واحتلالاً استيطانياً وجد بدعم من دول الغرب الاستعماري وفي ظروف معينة واستناداً الى وعد اعطاه رئيس وزراء بريطانيا - الذي لا يملك الارض العربية - الى غرباء عن تلك الارض وغير مالكين لها ووضعت الدول الاستعمارية في فترة تسلطها على مقدرات المنطقة كل التسهيلات والامكانات لفرض ذلك الوجود الغريب كأمر واقع دون اي اعتبار لاصحاب الارض الشرعيين. وان مثل هذا العدوان المستمر لا يمكن ان يكتسب الشرعية حتى ولو تآمرت الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة لاخراج ذلك المولود غير الشرعي الى الوجود. ذلك ان من القواعد القانونية العامة ان ما بني على الباطل يبقى باطلاً.

٢- ان ذلك الكيان منذ نشأته يعتبر امتداداً للعصابات الصهيونية وقد فرض صراعاً على الوجود بين اصحاب الارض الشرعيين المدافعين عن وجودهم وحقوقهم وبين الغزاة القادمين والمستقدمين وهذا الوجود المعتدي بقي مستمرا ومتماديا بالعدوان فشرد اصحاب الارض الشرعيين واستولى على الارض والممتلكات ورفض ويرفض تطبيق قرارات الامم المتحدة التي تنص على عودتهم ومراعاة حقوقهم في وطنهم. ولا يزال يمارس حتى برغم الاتفاقيات التي عقدتها معه بعض الرسميات العربية سياسة مصادرة الارض والحقوق والاستيطان. وبالتالي فلا يجوز فرض الالتزام على الانسان العربي بأي تطبيع مع المعتدي.

٣- ان الرسميات العربية التي تنص دساتيرها ومواثيقها ان الامة مصدر السلطات قد فاوضت المعتدي وتجاوزت ارادة الشعب العربي صاحب الحقوق والسيادة معتمدة على دعم قوى الاستكبار الدولي وبعيداً عن اي تفويض شعبي وخلف جدران من السرية المطلقة. وقد هيأت لذلك وسائل تمرير تلك الاتفاقيات عبر قنوات ومؤسسات وتشريعات اوجدتها تلك الرسميات بنوايا مسبقة للاستجابة الى الرغبات المفروضة عليها. وان مثل هذا الوضع يخلع عن تلك الاتفاقيات صفة الشرعية. ومن حق الشعب ان يمتنع عن الالتزام بها او تنفيذ مضامينها. ومما يساعد على عدم الالتزام والتطبيع هو ذلك التغيير في الاوضاع بعد توقيع الاتفاقيات والذي في ضوئه بات تمسك الرسميات العربية الموقعة بتنفيذها يحدث ضرراً بليغاً لها ولجماهير شعبنا. وقد اصبح من الواجب السعي للتحرر من تلك الالتزامات وهو ما تجيزه القواعد الدولية ومنها المادة ٦٢ من اتفاقية فيينا.

٤- ان الاتفاقيات التي وقعتها بعض الرسميات العربية تتنافى مع نصوص وروح مواثيق الجامعة العربية واتفاقيات الدفاع المشترك والوحدة الاقتصادية العربية والتي تهدف جميعها الى توطيد العلاقات والروابط وتوجيه الجهود الى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة وصلاح احوالها وتأمين مستقبلها وتحقيق امانيها وآمالها واستجابة للرأي العام العربي في جميع الاقطار العربية (ديباجة ميثاق جامعة الدول العربية والمواد ٢ و٦ و٧ من ذلك الميثاق) ولا يجوز من وجهة نظر القانون الدولي إعمال الاتفاقيات الطارئة بعد تلك المواثيق وفرض التطبيع على المواطن امتثالاً لها على حساب تلك المواثيق الاصلية وتجاوزا عليها. لذلك فان حق الشعب العربي بعدم الالتزام بالتطبيع مع الكيان الصهيوني هو حق ثابت ومقدس ولا يجوز لأي نظام إرغام الشعب على اي وجه من وجوه التطبيع حتى ولو استعمل ذلك النظام نصوص التشريعات المستحدثة لتلك الغايات.



لا .. لاجتماع غزة المقبل

بهجت ابو غربية

في اواخر عهد الحكم العثماني في فلسطين قامت الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨) وكان الميدان الرئيسي للحرب هو (الجبهة الغربية) حيث دارت اعنف المعارك على الحدود بين فرنسا والمانيا، وفي سنة ١٩١٦ كان ضغط جيوش الحلفاء على الجيش الالماني في هذه الجبهة شديدا وخطيرا، فقرر الالمان شن هجوم في اتجاه قناة السويس، يرتكز الى غزة وخان يونس وينطلق منها، يقوم به الجيش العثماني مع تعزيزات وقيادة المانية، وذلك لتخفيف ضغط جيوش الحلفاء على الجيش الالماني في الجبهة الغربية، ولتهديد شريان مواصلات الحلفاء مع الهند وقطع امداداتهم باحتلال قناة السويس، وهو ما عرف في التاريخ (بحملة القنال).

وعندما منيت هذه الحملة بفشل ذريع، وتراجع الجيش العثماني مهزوما، شهدت مدينة غزة اكبر احتفالات في تاريخها، ابتهاجا بانتصار كبير مزعوم حققه الجيش العثماني، وذلك لتغطية الفشل، حيث احتشدت لهذه الاحتفالات جموع كبيرة مضللة.

تذكرت هذه الواقعة التاريخية وانا اطالع اخبار الاستعدادات التي تجريها سلطة عرفات لاقامة احتفال مماثل في مدينة غزة اواسط الشهر الجاري، يحضره الرئيس كلنتون واركان المخابرات المركزية، وقادة الكيان الصهيوني، ويجيء بعد عقد اتفاق واي بلانتيشن الذي انتصرت فيه الارادة الامريكية - الصهيونية، واستسلم فيه وفد عرفات .. لكن المفارقة في اجتماع غزة الجديد ان المهزوم والمنتصر يشاركان معا في الاحتفال كل من ناحية.

عرفات يحضر ويحشد للاجتماع بوسائله واغراءاته المعروفة، لعقد الاجتماع واستقبال الرئيس كلنتون، وكلنتون من ناحية يحتفل بتعزيز وضعه الداخلي في الولايات المتحدة، والتغطية على فضيحة مونيكا ومضاعفاتها، كما يحتفل باستئناف مسيرة الاستسلام التي توقفت فترة طويلة وكادت تلفظ انفاسها تحت ضربات المقاومة الشعبية الباسلة، كما يحتفل نتنياهو بجعل (الاجراءات الامنية) وضرب المقاومة الشعبية العربية محورا للمفاوضات القادمة، وتستجيب ادارة عرفات، وتباشر اوسع عمليات التعدي على الحريات العامة وحقوق الانسان، وقمع المقاومة بشتى الوسائل .. يحتفل نتنياهو ايضا بفرض مطالبه التي لا تنتهي بما في ذلك تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، ويقوم في ذات الوقت بتوسيع الاستيطان الصهيوني، ومصادرة الاراضي العربية وشق الطرق الالتفافية لتعزيز قبضته على الضفة الغربية.

ونتساءل .. بماذا تحتفل سلطة عرفات التي تحشد لمهرجان غزة ؟؟ ليس هناك سوى الاحتفال بقبض ملايين الدولارات، ثمنا لما باعته وتبيعه من الحقوق الوطنية في فلسطين لتنفق على الاعوان والاتباع، وتعزز اجهزة القمع والنوازع الفردية التسلطية ؟؟

سيكون اجتماع غزة اجتماعا خطيرا يبارك عمليات ضرب حركة المقاومة، وتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، والغاء المواد التي تقول بان فلسطين وطن الشعب العربي الفلسطيني، وتدعو الى استمرار المقاومة على طريق التحرير، كما يبارك نتنياهو استئناف المفاوضات من اجل كل ما تقدم ومن اجل فرض اقتراحاته الجديدة.

ولعل اخطرها في هذا الاجتماع انه سيشكل اكبر عملية تضليل للرأي العام العالمي بما يوهم ان عرب فلسطين قد وصلوا الى حقوقهم، واقروا بشرعية الاحتلال والكيان الصهيوني، وان قضية فلسطين قد انتهت ولم تعد تستحق الاهتمام.

وفي الوقت الذي يعقد فيه اجتماع غزة ويجري فيه ما ذكر، كان من الطبيعي والضروري ان يتنادى شعبنا في فلسطين المحتلة وفي الشتات الى عقد الاجتماعات واصدار البيانات، للكشف عن حقيقة ما يعنيه عقد اجتماع غزة، وليعلن للعرب والمسلمين كافة وللرأي العام العالمي ..

- ان اجتماع غزة لا يمثل شعب فلسطين، ولا يعبر عن ارادته.
- ان كل ما يمكن ان يصدر عن هذا الاجتماع من قرارات ستعتبر باطلة ولا تلزم شعبنا بما يرد فيها.
- وان شعبنا يتمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني، ويرفض اي تعديل على بنوده، لان الميثاق يؤكد على الحقوق الوطنية والتاريخية لعرب فلسطين، ويدعو الى النضال من اجل التحرير والعودة.
- وان استمرار الكفاح بكل الوسائل المتاحة من اجل التحرير والعودة حق طبيعي لا يجوز ايقافه او منعه.
- وانه يجب ايقاف المفاوضات مع اليهود لان استمرارها يعني استمرار عمليات التفريط والتنازل المتواصل عن الحقوق، كما جرى في اتفاق مدينة الخليل واتفاق واي بلانتيشن وغيرهما.

على ضفاف المجد

مازالت البشرية مسكونة بالشوق للبطولة، والحاجة للرموز والفرسان والابطال.

مازال للقادة الثوريين، والزعماء الشجعان، دورهم الكبير، وحضورهم المكثف، ومكانتهم الرفيعة، وشعبيتهم الواسعة، ورسالتهم السامية .. رغم ملوحة العولمة، ومرارة الامركة، وحموضة النظام الدولي الجديد.

جوهر دودايف .. اسامة بن لادن .. حسن نصر الله .. عبدالله اوجلان، اسماء لمعت واقمار اشرقت، فاضاءت عتمة الزمن الامريكي، وانعشت آمال الشعوب المقهورة، ومرغت جبين الفاشية في الوحل، وشكلت علامات فارقة فوق خاتمة القرن العشرين.

ورغم انهماك ماكينات التزييف والتزوير الاعلامية الامريكية في تشويه الوعي العالمي، ورغم الاحتلال الصهيوني والامبريالي لمعظم مساحات الذهنية الاممية، ورغم تقهقر الكثير من القيم والمبادئ والعقائد الثورية والتقدمية تحت ضربات جحافل المرتدين والرجعيين والمهزومين عقب انهيار الاتحاد السوفياتي .. الا ان البشرية لم ترفع ايديها بالتسليم والاستسلام، ولم تغادر مواقع النضال الوطني، والكفاح التحرري، والثورات الشعبية، والتضحيات الجسام.

بالامس وقف العالم بأسره يرفع القبعات اجلالا واحتراما للزعيم الكردي الاسير عبدالله اوجلان، بعد ان هرعت الجماهير الكردية في جميع انحاء اوروبا الى الشوارع والميادين العامة، تعلن دعمها له، والتفافها حوله، واستعدادها لافتدائه بالارواح، والدفاع عنه او الموت من اجله ولو بالاحتراق على الطريقة البوذية.

واذا كان هذا الموقف الشعبي الكردي الذي شد اهتمام الدنيا، قد اسهم جديا في وقوف اوروبا حائرة ازاء المطالب التركية الملحة بتسليم اوجلان .. فقد اسهم ايضا في الكشف عن مدى شعبية هذا القائد الكبير، وحجم تغلغل حزب العمال الكردستاني في الاوساط والتجمعات الكردية، سواء داخل تركيا او في المهجر.

لقد فوجئ العالم كله بسمو مكانة اوجلان بين شعبه، وقدرة حزبه الثوري على التواصل والتفاعل مع مختلف قطاعات الشعب الكردي المقيم والمهاجر، حتى ان بعض الشبان الاكراد في موسكو قد اقدموا على حرق انفسهم، افتداء لحرية قائدهم العظيم.

لقد ثبت للدنيا بأسرها ان اوجلان ليس قائدا ارهابيا، كما حاولت ان تدمغه آلة الدعاية التركية والامريكية، وليس قاتلا محترفا او عصابيا مافياويا .. بل هو قائد شجاع من قادة حركات التحرر الوطني الذين طالما نصروا شعوبهم وانتصروا بها ولها، على العكس تماما من مسعود يلماظ، رئيس الوزراء التركي الذي سقط مؤخرا جراء علاقته الآثمة مع زعماء المافيا !!!

ومع ان الشعب الكردي المقسم في عدة دول، والمتناثر في عدة مهاجر، قد شهد سطوع وسقوط عدة قيادات كردية من امثال مصطفى ومسعود البرزاني، وجلال الطالباني، وعبدالله اوجلان .. الا انه لم يتعلق من بين هذه القيادات وغيرها، الا بالقائد المظفر اوجلان، انطلاقا من نظافة هذا القائد وشجاعته وثوريته وسلامة تحالفاته .. فهو بالعكس من البرزاني والطالباني، لم يلوث يده قط بوضعها في اليد الامريكية او الاسرائيلية او الماسونية. اضافة الى انه لم يحطب في حبال هذه القوى التي طالما استخدمت غيره من القيادات الكردية كمخلب قط، او حصان طروادة، لخدمة مخططاتها، وتنفيذ مآربها واهدافها.

مهما تكاثر الزيف والباطل والادعاء، ومهما اشتدت حملات التضليل والتشويه وتخريب الوعي العام .. الا ان الشعوب قادرة بفضل فطرتها الوطنية، وبوصلتها الجماعية ان تميز بين الغث والسمين، وان تهتدي نحو الصالح العام، وان تلتف حول الصادقين وليس الادعياء والعملاء والمارقين.

قد تستكين الشعوب ردحا من الوقت، وقد تضل الطريق لبعض المسافات، وقد تنخدع ببريق الوعود وزيف الشعارات، وقد تبطئ في التمييز بين الاصيل والدخيل .. الا انها بحكم طبيعتها العبقرية المترسبة من خلال تجاربها المتعددة، سرعان ما تنفض عن ذاتها غبار الكسل، وتفاجئ نفسها بحجم ما تقدمه من تضحيات، وتعود بكليتها الى جادة الصواب، وتعلن انحيازها المطلق للمخلصين من قادتها والمدافعين عنها.

لقد شهد التاريخ كثيرا من الوقائع والاحداث التي اقدم خلالها قادة متعددون على خداع شعوبهم، او خذلانها، او التنكر لها، او الانقلاب عليها، او التفريط بحقوقها .. غير ان تاريخ الانسانية باسره لم يسجل واقعة واحدة خذلت فيها الشعوب قادتها المخلصين، او تنكرت لهم وتخلت عنهم، مهما كانت الشدائد والتحديات.

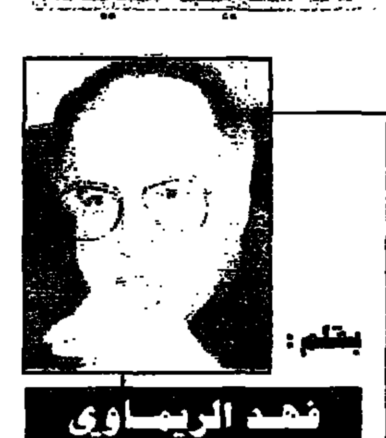
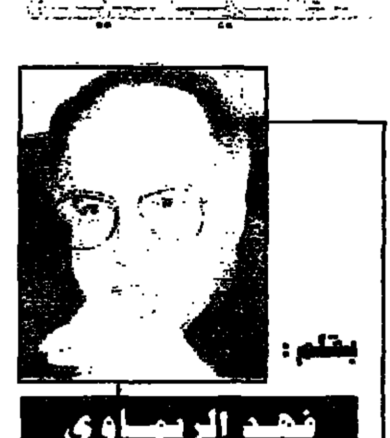
حين اندلعت هزيمة عام ١٩٦٧، واعلن القائد العظيم جمال عبد الناصر رغبته في التنحي عن الحكم انطلاقا من مسؤوليته عنها، هبت جماهير الامة العربية المفجوعة في اربعة اقطاب الوطن الكبير تمسح جراحها، وترمم معنوياتها، وتملأ الساحات والميادين، معلنة رفضها المطلق للتنحي، واصرارها المطلق على استكمال مشوار الانتصار خلف قيادة عبد الناصر.

يومذاك .. كان عبد الناصر في اضعف حالاته ومعنوياته، ولكن الشعب العربي الاصيل كان في اوج عطائه وابداعه واشراقاته، وكان مخزونه التراثي والتاريخي العريق في قمة تفقله وتجلياته .. الامر الذي ادهش العالم كله، واذهل عبد الناصر نفسه، وقلب الموازين والمعادلات المستجدة رأسا على عقب !!

اغلب الظن ان الطغمة الفاشية الحاكمة في تركيا لن تدرك المعنى العميق لهذا الالتفاف الشعبي الكردي الكبير حول اوجلان، ولن تفهم ابعاد هذا الحماس والاخلاص الكردي الاسطوري لقائد كان حتى الامس القريب محتجبا عن الانظار، وممتنعا عن الظهور العلني والحضور الاعلامي، ولن تعرف او تعترف ان قائدا بهذه الشعبية، وشعبا بهذه الاريحية والجاهزية النضالية، وحزبا بهذا الاقتدار التنظيمي السياسي والعسكري، لا يمكن الا ان ينالوا الحرية، وينتزعوا رايات الانتصار، ويحققوا حلم الدولة القومية، ويتبوأوا مكانة ممتازة تحت الشمس وبين الامم - مهما طال الزمان.

وعلى اوروبا كلها - وليس ايطاليا وحدها - التي تتشدق صباح مساء بحقوق الانسان، ومعاني الحرية والديموقراطية، ان تنصر اوجلان لا ان تعتقله، وان تناصر قضية الشعب الكردي لا ان تبيعها للفاشية التركية .. فاوروبا اليوم لم تعد في حاجة الى خدمات العسكرتاريا التركية، عقب زوال التهديدات السوفياتية، وتقهقر الدور التركي في معادلة الامن الاوروبية.

تحية وردية للقديس الثائر اوجلان الذي اعاد الاعتبار للحركات الثورية، واثبت انه قادر وهو قيد الاحتجاز، على تحريك اغلب قطاعات شعبه، وتحقيق اكبر الانتصارات السياسية والعسكرية، واستقطاب اوسع تأييد شعبي عالمي للقضية الكردية.


بقلم : **فهد الريماوي**

أولبرايت تناشد إسرائيل ضبط النفس في جنوب لبنان

الناصرة شيعت المناضل الناصري منصور كردوش

شيعت جماهير مدينة الناصرة عضو مجلس بلديتها المناضل الناصري، منصور توفيق كردوش الى مثواه الاخير يوم الثلاثاء الماضي، والذي توفي اثر مرض عضال عن عمر يناهز السابعة والسبعين عاماً.

ويعتبر المرحوم كردوش من قادة حركة التحرر القومي الناصري في الارض المحتلة، حيث اسس مع عدد من رفاقه حركة الارض خلال الحقبة الناصرية، رداً على الاحتلال الصهيوني لفلسطين مما عرضه للاعتقال والمطاردة لفترة تجاوزت العشرين سنة.

وقد ولد المرحوم عام ١٩٢١ وانهى دراسته الثانوية في كلية الفرنز في القدس، وبعد تخرجه التحق بالجامعة في بيروت، الا ان وفاة والده الزمته بقطع دراسته لادارة اعمال ابيه، بحكم كونه الولد الاكبر.

وفي عام ١٩٤٨ كان عضواً في اللجنة القومية في الناصرة، التي اشرفت على تنظيم نشاطات المقاومة في المدينة، وكان من انشط اعضائها واكثرهم فعالية.

وفي عام ١٩٥٦ كان من ابرز محرضي الوعي الشعبي والعاملين على استنهاضه للاحتجاج على العدوان الثلاثي على مصر، وما رافقه من مجازر كان من ابرزها مجزرة كفرقاسم.

وفي عام ١٩٥٧ كان من مؤسسي الجبهة العربية التي اصبحت فيما بعد تسمى بالجبهة الشعبية، وقاد النضال الجماهيري الباسل والصارم ضد سياسة العدوان الصهيونية، وضد ما تمارسه السلطة الرسمية الصهيونية، من سياسات القمع والتشريد والتميز العنصري والاذلال ضد المجتمع العربي.

وفي عام ١٩٥٩ كان ابرز مؤسسي حركة الارض التي قادت النضال القومي العربي المستقل في الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨، وبقي على رأسها حتى اخرجت من القانون بامر من وزير الدفاع الاسرائيلي في عام ١٩٦٦.

وفي عام ١٩٨٢ بادر الى تأسيس "المؤسسة العربية لحقوق الانسان" وبقي على رأسها حتى وفاته.

وفي عام ١٩٩٧ انتخب عضواً في مجلس بلدية الناصرة عن "رابطة الناصرة للعمل والتغيير".

وقال المناضل المعروف صبحي غوشة ان هناك الكثير من الابطال والمناضلين الصامدين، الذين ضحوا في سبيل قضيتهم ومثلهم العليا ولم يعرفهم ابناء الشعب العربي، وخاصة ابناء فلسطين، سواء اثناء حياتهم او حتى بعد مماتهم، لان نضالهم كان بعيداً عن الاضواء وعدسات التلفزيون.

واشار الى ان من هؤلاء المناضلين، المرحوم منصور توفيق كردوش، الذي ترك بصمات في تاريخ الشعب الفلسطيني، ستبقى قدوة ونبراساً للاجيال الصاعدة لتعرف الصمود والامل والعمل من اجل الوطن.

اكدت مصادر حكومية اسرائيلية وجود ما لا يقل عن ٣٤٠ الف قطعة سلاح، في حوزة المدنيين الاسرائيليين، من بينها ٢٠ الف قطعة غير مرخصة.

وقال المسؤول عن شعبة ترخيص وسائل اطلاق النار في وزارة الداخلية الاسرائيلية، عميت يعقوب، موضحاً ان المدنيين الاسرائيليين "الافراد" يحتفظون بـ (٢٨٢) الف قطعة سلاح، فيما تحتفظ شركات الحراسة الاسرائيلية الخاصة بالباقي.

واضاف انه ليس من المعروف ما اذا كانت هذه المعطيات الرسمية، تشمل الاف قطع الاسلحة الموجودة في حوزة المستوطنين اليهود، في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي تزود لهم عن طريق الجيش الاسرائيلي.

اسرائيلي يقتل عشيقته ويحاول الانتحار لفشله في العلاقة معها

القدس المحتلة - قدس برس

انتهت علاقة غرامية فاشلة بين رجل وامرأة اسرائيليين في العقدين الخامس والرابع الى حادث مأساوي وقع ليلة امس الاول في مطار تل ابيب، حيث ارتكبت خلاله جريمة قتل ومحاولة انتحار مروعين.

وقالت مصادر الشرطة ان رجلاً اسرائيلياً عمره (٥٧ عاماً) اقدم قبيل منتصف الليلة قبل الماضية على اطلاق النار من مسدس مرخص بحوزته على عشيقته البالغة من العمر (٤٠ عاماً) ثم اتبع ذلك باطلاق الرصاص على نفسه مما ادى الى مصرع المرأة على الفور في حين نقل الرجل بحالة خطرة جداً الى مشفى "تل هشومير" قرب تل ابيب.

وكان افراد من قوات الامن والشرطة المكلفة بحماية مطار "بن غوريون" حيث وقع الحادث داخل حدود منطقة المطار، هرعوا مسرعين الى المكان الذي سمع فيه دوي اطلاق الرصاص مشتبهين في ان الامر يتعلق بهجوم مسلح على المطار، فوجدوا امرأة ملقاة على الارض جثة هامدة والى جانبها رجل مصاب بجروح بليغة.

واظهرت التحقيقات الاولية التي اجرتها الشرطة ان الحادث وقع على خلفية قصة "حب فاشل" بين الرجل والمرأة اللذين كانا يعملان في فروع خدمات للسفريات في المطار.

بعد منعه من اداء صلاة الجمعة مجددا

... الشيخ احمد ياسين

منعت الشرطة الفلسطينية الشيخ احمد ياسين، الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" مجدداً من اداء صلاة الجمعة في مسجد المجمع الاسلامي القريب من منزله.

واعتصم في المسجد بعد الصلاة اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني وقادة من حركة "حماس" ومن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وعشرات المواطنين، فيما احاطت بالمنطقة قوات الشرطة الفلسطينية.

وعقب الصلاة القى الدكتور محمود الزهار، المتحدث باسم "حماس" في غزة، كلمة قال فيها ان الشيخ عبدالله الاحمر، رئيس مجلس النواب اليمني وزعيم التجمع اليمني للاصلاح، وجه رسالة الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مستنكراً فرض الاقامة الجبرية على الشيخ ياسين، وطالب بالاسراع في رفعها عنه واطلاق سراح المعتقلين السياسيين. وابدى الشيخ الاحمر استعداده وكل المسلمين لتقديم الغالي والنفيس من اجل تحرير فلسطين وتطهير المسجد الاقصى المبارك.

وقال الزهار ان الشيخ ياسين ممنوع من الخروج من منزله الى بيت الله للصلاة "وهو الذي جسد الاسلام تطبيقاً عملياً شريعة ومنهاج حياة وجهاداً وانفاقاً وبعث الامل في نفوس الامة".

وشدد على ان حركة "حماس" واحدة خلف شيخها احمد ياسين. وثمن الزهار موقف اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني ازاء فرض الاقامة الجبرية على الشيخ احمد ياسين ومن احتجاز المعتقلين السياسيين لدى السلطة الفلسطينية.

وقال ان المسؤولية الوطنية تقتضي اللقاء مع جميع القوى وفصائل الشعب الفلسطيني من اجل تحرير الاقصى والقدس وكل فلسطين، ودعا الى اطلاق سراح كل المعتقلين والسجناء من السجون الفلسطينية قبل مطالبة اسرائيل باطلاق سراح المعتقلين لديها.

والقى النائب ناهض الريس، عضو المجلس الثوري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" كلمة قال فيها ان السلطة الفلسطينية حرصت على تسمية نفسها بالسلطة الوطنية، وبالتالي لا يجوز في عهدها ولا يعقل ان يقبع الوطنيون والمجاهدون في سجونها، وان يقف مناضل فلسطيني سجاناً لمجاهد فلسطيني اخر.

واكد الريس ان القضية الوطنية المقدسة بحاجة الى جهد كل فرد من شعبنا، مهما كان صغيراً، فما بالنا بقائد اسلامي كبير كالشيخ احمد ياسين الذي استقبله رؤساء الدول ومختلف بلدان العالم وقياداتها وجماهيرها، ورأوا فيه الوجه المشرق المعبر عن جهاد الشعب الفلسطيني وحقه.

وحيا النائب الفلسطيني الشيخ ياسين وطالب بانهاء الاقامة الجبرية المفروضة عليه، وقال "انكر السلطة باننا في الخندق الاول للدفاع عن الامة وبحاجة ملحة الى وحدة وطنية تجمع الجميع وتضع الجاسوس في الاقامة الجبرية وليس الشرفاء المجاهدين"، ودعا الى الافراج عن المعتقلين السياسيين من جميع الفصائل.

واضاف "ان الاحتلال ارتهن اراضينا في غزة والضفة (الغربية) فهل نكمل نحن الحلقة وترتهن قوى شعبية اسلامية وطنية لتصبح الارض مرتهنة هناك والانسان مرتهنا هنا".

واشار الريس الى ان اصغر طفل فلسطيني هو الضمان الاكبر للوصول الى حقوقنا "وليس ضمان الدول الكبرى والمانحة".

من جهته شجب عضو المجلس التشريعي، الدكتور موسى الزعبوط اجراء السلطة الفلسطينية بحق الشيخ ياسين و"المجاهدين" الفلسطينيين، وقال انه انتهاك صارخ لما يدعى من حقوق الانسان وحرية الرأي والتعبير والديمقراطية.

واضاف "ان اسرائيل تتهرب من الاتفاقات وتتوسع في الاستيطان والسلطة اشد حرصاً على الاتفاق، فتفرض الاقامة الجبرية وتعتقل المجاهدين وتصدر مرسوماً للتحريض الذي نخشى ان تصبح غداً آيات القرآن التي تتحدث عن اليهود تحريضاً في اطاره".

وقال الزعبوط "اننا ندرك حجم الضغوطات على السلطة، لكن المعارضة هي السند القوي لها وصمام الامان للشعب حتى تحقق انجازات المفاوضات على الاقل".

وعلى الصعيد نفسه القى صالح زيدان، عضو المكتب السياسي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين كلمة نيابة عن الفصائل الفلسطينية، قال فيها ان جميع ابناء الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج "مع شيخ المجاهدين احمد ياسين في اقامته الجبرية، التي تمثل وساماً جديداً يضاف الى صدره المليء باوسمة الشهداء.. يحيى عياش وعماد عقل ومحيي الدين الشريف، الذين سقطوا من اجل القدس".

ووصف زيدان زعيم "حماس" بالرمز الوطني والاسلامي الكبير الذي تقف وراءه جميع القوى المخلصة، معاهدة على مواصلة الجهاد والنضال ولن تمنعها اي اتفاقات من انتزاع حقوقها.

واكد ان الاعتقالات والاقامة الجبرية وتكميم الافواه "لن تمنعنا من استمرار المعارضة لاتفاقات اوسلو وواي ريفر"، مشدداً على الاصرار في المضي لتوحيد الصف الفلسطيني من اجل النضال للعودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

واضاف "ان قتل الشهيد النتشة في القدس واعتداءات المستوطنين ومصادرة الاراضي وبطش الحكومة الاسرائيلية ومحاولة فرضها اتفاقات تتناقض مع حقوقنا، واستمرار احتجاز المعتقلين يؤكد صدق معارضتنا للاتفاقات".

واوضح زيدان ان الوحدة الوطنية هي الطريق لمواجهة الاستيطان والبطش، وهذا يقتضي الافراج عن المعتقلين ورفع الاقامة الجبرية عن الشيخ ياسين.

مدير المركز الثقافي يلغي زيارة لاسرائيل

قالت اذاعة اسرائيل يوم امس، ان محمد الشوابكة مدير المركز الثقافي الملكي، الغى زيارة كان من المفترض ان يقوم بها الى اسرائيل، معللاً ذلك بارتباطات سابقة.

وقالت الاذاعة ان الغاء زيارة الشوابكة جاء على هامش التوتر والتصعيد الاخيرين بين الفلسطينيين واسرائيل، والمأزق الذي تشهده العملية السلمية.

٢٠٠٠ سجين فلسطيني يضربون عن الطعام

يدعون السلطة الى عدم تعديل الميثاق

اعلن نحو ٢٠٠٠ معتقل سياسي فلسطيني في سجون اسرائيل صباح يوم امس، اضراباً مفتوحاً عن الطعام، احتجاجاً على عدم الافراج عنهم، تطبيقاً لبنود اتفاق واي ريفر بين السلطة واسرائيل.. داعين السلطة الى رفض تعديل الميثاق الوطني مادامت اسرائيل قد اخلت بالتزاماتها.

وفي خطوة تضامنية شعبية مع الاسرى والمعتقلين السياسيين، انضم يوم امس اهالي المعتقلين وعدد من الشخصيات الفلسطينية الى الاضراب عن الطعام الذي بدأ به العديد من المعتقلين منذ امس الاول.

ونفى هشام عبد الرازق المسؤول عن شؤون المعتقلين في السلطة الفلسطينية، والذي اعلن الاضراب عن الطعام تضامناً مع المضربين، ان تكون هناك اية اتصالات بين السلطة واسرائيل بخصوص الاسرى.

ووصف عبد الرازق الخطوات التي بدأت يوم امس بأنها استمرار لاعلان الاضراب عن الطعام من جانب الاسرى، مشيراً الى ان المؤسسات والقوى السياسية التي اعلنت اضراباً مفتوحاً تضامنياً عن الطعام لن تنهي اضرابها الا في حالة انهاء الاضراب من جانب الاسرى في السجون الاسرائيلية.

ايران تواصل تحسين علاقاتها العربية وترفض الموقف الامريكي ضد العراق

لاحظ المراقبون في العاصمة الايرانية طهران، ان السياسة الخارجية لحكومة الرئيس محمد خاتمي، القائمة على اساس التفاهم والتعاون الاقليمي، قد بدأت تعطي ثمارها على اكثر من محور خلال الاشهر القليلة الماضية.

ففي الوقت الذي سجلت فيه العلاقات السعودية الايرانية انطلاقة واسعة، تجاوزت العلاقات بين مصر وايران حالة عدم الاستقرار، ودخلت في مرحلة بناء الثقة المتبادلة والتقارب السياسي في اكثر من مجال وقضية.

وبلغت الاجواء الايجابية بين الحكومتين المصرية والايرانية حداً تعلن فيه لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الايراني، ان تحسين العلاقات بين القاهرة وطهران يمكن ان تتم من خلال الاتصالات المباشرة، دون الحاجة الى تدخل طرف ثالث.

وعقب ذلك قام وفد اعلامي ايراني كبير ضم رؤساء تحرير عدد من الصحف بزيارة الى القاهرة استغرقت عشرة ايام، التقى اعضاء الوفد خلالها العديد من المسؤولين المصريين، في مقدمتهم وزير الخارجية عمرو موسى، الذي اعلن امام الوفد ان مصر وايران ترغبان بفتح صفحة جديدة بينهما، وانهما تسعيان لتطوير علاقاتهما باقصر فترة زمنية ممكنة.

وكانت الصحافة الايرانية قد تحدثت مؤخراً عن القفزة النوعية، التي حققتها العلاقات بين طهران من جهة وكل من الرياض والقاهرة من جهة اخرى، واشارت الى حصول اتصالات جادة بين دمشق والقاهرة وطهران، تهدف الى بلورة موقف موحد لمواجهة مخاطر الحلف المتنامي بين تل ابيب وانقرة، المدعوم بقوة من قبل الولايات المتحدة الامريكية.

واكدت اوساط اعلامية في الدول الثلاث على ان من شأن هذا الموقف الموحد ان يعيد التوازن في المنطقة، الذي اختل في السنوات الاخيرة لصالح الدولة العبرية.

وقالت هذه الاوساط ان رئيس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري طرح خلال لقائه مع الرئيسين المصري حسني مبارك في القاهرة، والايراني محمد خاتمي في طهران، فكرة قيام تنسيق ناشط بين سوريا ومصر والسعودية وايران لمواجهة التعنت الاسرائيلي في عملية السلام ومشاريع التحالفات الاقليمية وخاصة التحالف التركي الاسرائيلي.

وفي هذا الاطار اكد المتابعون للشؤون الايرانية، ان حكومة طهران، علاوة على جهودها الرامية الى تطويق الحلف الاسرائيلي التركي، عبر تفاهمها مع البلدان العربية، تواصل مساعيها الحثيثة لتعزيز جاهزيتها العسكرية تحسباً لاي طارئ يمكن ان تواجهه في المستقبل، حتى لا تؤخذ على حين غرة كما حصل لغيرها.

ورددت الاوساط الاعلامية ان لدى طهران احساساً قوياً بان الاوضاع الاقليمية لا تبعث على الارتياح. ورغم انزعاجها من التطورات الاخيرة على الساحة الافغانية، الا ان الحكومة الايرانية تدرك تماماً ان التحدي الاكبر لها يكاد ينحصر حالياً في الحشود العسكرية الامريكية الضخمة في منطقة الخليج.

وترى ان هذه الحشود التي تهدف في ظاهرها الى التصدي للنظام العراقي حسبما تعلنه واشنطن، تتعدى بكثير ما هو معلن، وتشكل تهديداً لجميع بلدان المنطقة، وليس للعراق وحده. ولذلك فان طهران تنظر الى التواجد العسكري الامريكي في المنطقة على انه تواجد غير مشروع لا يصح تشجيعه او تأييده.

طرح عقار جديد للشفاء من الخجل

طرحت في الاسواق الاوروبية مؤخراً عقاقير من شأنها مساعدة من يعانون من شدة الخجل على التخلص من هذا المرض.

ووفقاً لآخر الاحصائيات فقد تبين ان حوالي ٣٪ من سكان العالم يعانون الخجل، ويتجنب من يشعرون به الوجود في المناسبات الاجتماعية، كما يتجنبون النظر مباشرة في عيون الآخرين، وكثيراً ما يتلعثمون اثناء الكلام، وهناك عدد كبير من الممثلين والمطربين عانوا كثيراً من شدة الخجل، فمثلاً المطربة والممثلة باربارا سترايسند لم تستطع الغناء امام الجمهور مباشرة، الا بعد عشرين عاماً من مشوارها الفني كممثلة، وقد بدأ العلماء يلتفتون الى هذه المشكلة في فترة السبعينات وبدأوا يتساءلون : هل هذا وراثي ام مكتسب ؟!

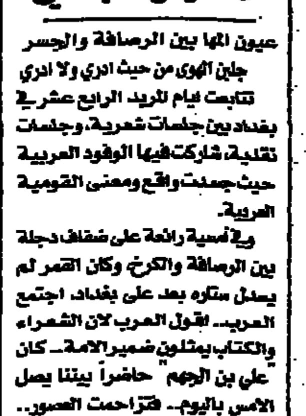
وتوصلوا الى ان الشعور بالخجل صفة مكتسبة، وقد يرثها الطفل اذا كان الوالدان خجولين، حيث يؤدي خجل الاباء الى تربية اطفالهم في بيئة اجتماعية منغلقة.

كما وجد العلماء ان الاختلاف الثقافي بين الشعوب يلعب دوراً مهماً في الاصابة بالخجل، كما اثبتت الابحاث ان النساء غالباً من يكن خجولات اكثر من الرجال، كما ان النساء اللائي يحملن بدءاً من شهر ايلول وطوال فترة الشتاء يلدن اطفالاً خجولين، وتساعد التكنولوجيا الحديثة على زيادة الخجولين فاجهزة الكمبيوتر والفاكس والتلفون المحمول والصراف الآلي، كل هذا ساعد على ضعف الحياة الاجتماعية واتصال الناس ببعضهم البعض، ولهذا يعد العلماء الخجل مرضاً اجتماعياً.

المريد، وعيون المها



● نوال عباسي



عيون المها بين الرصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

تتابعت ايام المريد الرابع عشر في بغداد بين جلسات شعرية، وجلسات نقدية، شاركت فيها الوفود العربية حيث جمعت واقع ومعنى القومية العربية.

وفي أمسية رائعة على ضفاف دجلة بين الرصافة والكرخ وكان القمر لم يسدل ستاره بعد على بغداد. اجتمع العرب.. اقول العرب لان الشعراء والكتاب يمثلون ضمير الامة.. كان "علي بن الجهم" حاضراً بيننا يصل الامس باليوم.. فتزاحمت العصور.. وتلاحقت الرؤى والافكار.. واتسع المدى.. وامتد الافق واحتضن الفضاء والمكان كل الاصدقاء.. اذ عانقت عمان بغداد.. وذهبنا معاً الى جمع العربيه فكانت القدس والجزائر، دمشق ولبنان، ليبيا والسودان الخ.. وهكذا اجتمع شمل العربيد.

.. قال العرب : نحن خالدون.. نحن قادمون من زمن بعيد.. من زمن مجيد لنعيد للامة ألقها.. هيا ننشد معاً الحلم العربي، وكان نشيدهم وطني الاكبر.. حيث توحد الجمع.. ولكن تاه الخليج في غياهب الزمن اين الخليج؟ اين الخليج؟ راح الخليج سيجيء الخليج!! مهلاً ايها الوطن.. تلاحم ايها الوطن عند الحن.. توحد يا وطن.. ليشيع الجميع في سوق عكاظ في مريد التمر.. هكذا في عيون المها كان اللقاء.. والى لقاء.

حول توحيد الحزب الشيوعي الاردني

اطلعت على ما كتب في جريدة "المجد" الغراء، عدد ٢٢٣ بتاريخ ٢٣/١١/١٩٩٨ على الصفحة الثالثة بعنوان (هل يتم توحيد الحزب الشيوعي الاردني ؟) لعدد من الشخصيات، بهدف توحيد الحزب، ولفت نظري بشكل خاص، كلمة الدكتور يوسف السميرات، حيث يقول (لذلك اعتقد ان هناك شروطاً ناجحة في حد ادنى، لانجاح اعادة تأسيس الحزب الشيوعي الاردني، لكن اعادة التأسيس هذه، تعني اجراء مراجعة نقدية، لمواقف سياسات الحزب التاريخية، لكن اجراء هذه المراجعة، تجاه القضية الوطنية الفلسطينية والقومية، والموقف من الكيان الصهيوني، يكتسب اهمية خاصة).

ان هذه الكلمات، اساسية في وجود الحزب، اذا كان يراد له ان يكون حزباً جماهيرياً، فتصبح سياسته على اساس عدم الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني بصفته صنيعة الاستعمار وركيزته في المنطقة العربية، فشعب اسرائيل لا يشكل شعباً كبقية الشعوب، تجمعه صفات الامة، الارض واللغة والتاريخ والثقافة، وانما هو خليط من شعوب العالم، لا يربطه ببعضه الا العدوان على فلسطين والامة العربية، فاسرائيل موجودة، ولكن وجودها غير شرعي، كالمرض في الجسم، عدو له ودخيل عليه، ولا بد من مقاومة اسرائيل كواجب قومي على الامة العربية بكاملها.

فهل يستجيب الحزب الشيوعي لهذه الدعوة، فيصحح خطأه المميت، ويسحب اعترافه باسرائيل، ليصبح حزباً جماهيرياً ؟؟!

حامد الشريف

لن اركع

قف يا زمن.. وسجل
قف يا زمن.. فهذه لحظة آمرك بها.
وسجل رغماً عنك
رغماً عن كل من اقوا بمزابلك
بكل قاذوراتهم..
بكل سفالاتهم..
بكل وحشيتهم..
ولو كانت تسحرك ابتساماتهم
ولو كانوا يغلفون عوراتهم ببريق واعلام
ولو كانوا يسمون الاشياء بنقيضها.
قف يا زمن وسجل.
لن اركع.

*****

قف يا زمن.. وسجل
آمرك بان تظل واقفاً وتسجل
بانني لا انحني امام "لقمة العيش"
بانني لا انحني امام "ازلام الانظمة"
بانني لا انحني امام "الامر الواقع"
بانني لا انحني امام "الاستسلام"
بانني لا انحني امام "التطبيع"
بانني لا انحني امام "متسلقي الثورة"
بانني لا تبهرني "ابتسامة
كلينتون وجمال هيلاري"
بانني لا اخشى "بطش وغطرسة نتنياهو وآلة حربه"
بانني لا اخشى "قمع الانتفاضة وظلام سجونها"
بانني لا اخشى "تجار الدم وبائعي الشهداء"
(حتى ولو اعتمروا كوفية)
ولن اركع

*****

قف يا زمن..
وسجل
آمرك بان تظل واقفاً وتسجل
يتهمونني "ارهابي"
كيف ؟؟؟ وانا اعشق صوت فيروز
يقولون "عنيف"
كيف وانا اعشق الياسمين
واؤمن بمبادئ المهاتما غاندي
يقولون "متخلف"
كيف وانا ارى المستقبل بابتسامة طفل
واخاف من دمعة طفل لا يجد ما يسد رمقه..
يقولون "دموي"
اشهدك يا زمن
بانني لم اقصف هانوي
ولم اغتصب فلسطين ولم انكل بشعبها
وانني لم اكن السبب في مجاعات افريقيا
وانني لم ادمر العراق ولم احاصره
وانني لم اقصف لبنان
ولم اشارك في مذابح صبرا وشاتيلا
ولا قصفت قانا..
لذلك لن اركع.

*****

قف يا زمن.. وسجل
آمرك بان تظل واقفاً وتسجل
انني لا اكره الوضوء
ولكن اكره ان اغسل يدي وجسدي قبل روحي
لقد نال مني التعب
واصابني منك ما اصابني
لقد تصلبت مفاصلي.. فلم اعد قادراً على
الانحناء او الركوع.
لذلك.. سأموت واقفاً..
ولن اركع..

خالد الشويكي

فساد وإفساد

"الفساد" من المصطلحات الجديدة التي دخلت في قاموسنا الاجتماعي مواكبة لمرحلة التحول الديمقراطي و"الفساد" في لغتنا الجميلة هو ضد "الصلاح"، وهو يعني مجازاً اللهو واللعب ويعني ايضاً اخذ المال ظلماً.

ووجود الفساد في المجتمع امر عادي فالمجتمع فيه الكثير من الفاسدين ولكن الفساد الذي يعنيه المصطلح الجديد هو فساد الجهاز الاداري في المجتمع، وليس فساد الجهاز الاداري الحكومي فقط، فالفساد في القطاع الخاص ليس اقل شأناً ولا خطورة عن الفساد في القطاع العام بل ان فساد القطاع العام يكون عادة موضع مراقبة لانه يتعلق عادة بالمال العام، ولكن الفساد في القطاع الخاص هو بمنأى عن الرقابة عادة، ويمكن القول ان الموظف العام الفاسد قلما يفسد غيره اما الفاسد في نطاق القطاع الخاص فهو حتماً يفسد غيره.

اي اذا صح القول ان في القطاع العام فاسدين فيصح القول ان في القطاع الخاص فاسدين ومفسدين، وهذا يدفعنا الى القول بوجود مصطلح آخر لم يدخل في قاموسنا الاجتماعي بعد هو مصطلح "الافساد". فاذا كان مصطلح "الفساد" يعود الى الثلاثي اللازم "فسد" الذي لا يتعدى الى مفعول به، فان "الافساد" متعد، فحيثما وجد "فساد" فهناك فاسد، ولكن حيثما يوجد "إفساد" فهناك "فاسد" و"مفسد" يتحول فيما بعد الى فاسد يفسد.

بقي ان نقول ان من يحارب الفساد لا بد ان يكون صالحاً، وان محاربة الفساد تكون بمحاربة رؤوس الفساد، فالفساد كالافعى تماماً يغير جلده ويجدد شبابه وينبت ذيله اذا قطع.

الم يقل الشاعر العربي :
لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها
ان كنت شهماً فأتبع رأسها الذنبا

المحامي موسى الاعرج

واي بلانتيشن.. لصالح من.. ؟!

بعد ان وقع الفرقاء المعنيون في مواصلة عملية السلام والشهود عليها في واي بلانتيشن على الاتفاقية الاخيرة والتي اهم ما فيها اعادة انتشار القوات الاسرائيلية من ١٣٪ من اراضي الضفة الغربية الحزينة مقابل التزام السلطة الفلسطينية بايقاف ما تسميه اسرائيل بأعمال ارهابية وتخريبية، وتعني بذلك كل من لا يقبل في قرارة نفسه بوجوده وبقائه.

وعاد رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو وصرح بأن هذا ليس وعداً مقدساً لكي نلتزم به لذلك اكد على انشاء "٢٠٠" وحدة سكنية في كريات اربع في الخليل في بداية شهر تشرين الثاني /١٩٩٨. ونحن نعلم بأن القرار الاول والاخير يعود الى بنيامين نتنياهو ويدعم مطلق من الدولة الاميركية مقابل كتمان النفس الفلسطيني والعربي على حد سواء. وما يثبت ذلك هو اطلاق سراح الموقوفين الفلسطينيين من سجون الطغاة والاحتفاظ بالسجناء السياسيين والذي لم يلق صوتاً عربياً حراً يعارض او يستنكر.

وقد هبطت اول طائرة في مطار غزة الذي سلم الى السلطة الفلسطينية، وعلى متنها وزراء عرب وشخصيات مرموقة. ولكن للاسف ستبقى اسرائيل هي المسؤول الاول عن السماح للمغادرين او القادمين من والى مطار غزة.

مطار غزة الذي لم تهبط به الا طائرتان هما طائرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تاريخ ٢ / حزيران / ١٩٩٣، وطائرة مغربية في تاريخ ٧ / حزيران / ١٩٩٣ يستعد هذه الايام وبمناسبة الافتتاح لاستقبال طائرة بوينغ "٧٢٧" التي قدمها الامير الوليد بن طلال آل سعود والتي لا تزال قيد التجهيز. هذه الامور التي تتم تثير اسئلة كثيرة لا يجد كل منها اجابة.. واهمها هل ان المفروض على السلطة الذاتية من حلول هو لصالح اسرائيل او الفلسطينيين او امريكا ؟ اترك الجواب والتحليل لكم يا اهل الرأي السديد والله من وراء القصد.

حمد الحجاوي

هل يحتاج العرب والمسلمون الى حقوق الانسان ؟!

سبب طرح هذا السؤال هو موقف معظم حكومات الدول العربية والاسلامية التي تسارع في هلع وفزع الى نفي واستنكار اي تقرير عن "منظمة العفو الدولية" - امنستي - مع ان الانتهاكات تكون عادة موثقة بالاسم والمكان والزمان المحددين. فمنظمة العفو الدولية هي حركة تطوعية عالمية تناضل من اجل تحرير جميع سجناء الرأي مالم يستخدموا العنف او يدعوا الى استخدامه، وضمان اتاحة محاكمة عادلة للسجناء على وجه السرعة، والغاء عقوبة الاعدام والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية التي يلقاها السجناء، ووضع حد لعمليات الاعدام خارج نطاق القضاء وحوادث الاختفاء. وللعلم فان "امنستي" تعتمد في تمويلها على اشتراكات وتبرعات اعضائها المنتشرين في جميع انحاء العالم. وحفاظاً على استقلال المنظمة ونزاهتها. تخضع جميع التبرعات لرقابة صارمة وفقاً لتوجيهات وضعها المجلس الدولي.

ومما يزيد من الشكوك في حقيقة دوافع معظم حكومات الدول العربية والاسلامية كثرة عدد تحفظاتها على بنود الاعلان العالمي لحقوق الانسان او المرأة او الطفل عند التصديق على الاتفاقات الدولية بهذا الشأن. فلا هي تريد ان تلتزم بالشرعية الدولية نصاً وروحاً. ولا تنال ثقة مواطنيها في احترام الحق والعدل والمساواة والقوانين الدستورية المحلية.

والاكثر مدعاة للدهشة والاستغراب هوس قيادة بعض الجمعيات والاحزاب للتبرع في التشكيك والخلط بين الحالة السياسية والحقوق الانسانية المتأصلة بالفطرة. واعلان الحرب على منهج الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان باعتبارها ذات خلفية تستند للحضارة الغربية بدل ان تكون محصلة لمجموع الثقافات الانسانية في قارات العالم الخمس. وهذا يسعد الدول الاستعمارية قديمها وحديثها لأثبات نظريتهم العنصرية : بان "الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا" والتي برروا من خلالها ممارساتهم العنصرية وبشاعات اعمالهم الاجرامية التي ستبقى سجل عار يلاحقهم حتى يتم الاعتراف بها. والاعتذار عنها. وتعويض ضحاياها - كل ضحاياها - ولعل اول الغيث لجنة الحقيقة والمكاشفة في جنوب افريقيا. وتعويضات ضحايا النازية من اليهود وبأثر رجعي. ولكن السؤال المطروح.. لماذا اليهود بالذات وليس جميع الضحايا من كل الالوان والاجناس في الحربين العالميتين الاولى والثانية وما تبعهما من حروب صغيرة وكبيرة هنا وهناك ؟

وتقوم اليابان بالاعتذار لضحاياها الاسيويين. كما يجب تعويض من تم اجبارهم على العمل المجاني خدمة لجيش الاحتلال الياباني او النساء اللواتي تم اغتصابهن اثناء الاحتلال لاكثر من بلد في آسيا.

اذا كنا في العالم الثالث لا نستطيع ان نقارع الغرب الاستعماري بالقوة فلا بأس من تعريته من ورقة التوت التي يتستر بها تمثال الحرية. فهل سياسة امريكا تخدم السلام والديمقراطية وتجسدهما. عندما ترفض توقيع اتفاقية "كندا" بشأن انتاج وبيع واستعمال الالغام الارضية. كما ترفض ثانية وبنفس المنهجية توقيع اتفاقية "روما" حول محكمة الجزاء الدولية. خوفاً من ملاحقة جنودها على جرائمهم التي تغطي مساحة البر والبحر في القرن العشرين بكامله ؟؟

لماذا نصر ونعاند كعرب ومسلمين ان تكون حالة ملتبسة. فنحن لسنا بهذا السوء الذي يصفنا به اعلام الدول الاستعمارية من ارهاب وتعصب وعدم تسامح. بينما نحن في الواقع وحقيقة الامر ضحايا للغزو والاحتلال على امتداد القرنين التاسع عشر والعشرين ؟؟

يكفي من يريد ان يتعرف على الجلاد والضحية، ويميز الذئب من الحمل ان يلقي نظرة عقلانية على ما يجري في فلسطين طيلة نصف قرن. وحصار العراق طيلة عقد. وقصف ليبيا في عقد الثمانينات. وغزو لبنان واحتلال جنوبه، ليعرف جلية الامر.

ان مسلسل الدكتاتور "بينوشيه" الذي كان اهم حلقاته عدم حصانته من المحاكمة والملاحقة على جرائم بحق الانسانية. هي نصر معنوي لضحاياه من مواطنين. وادانة للاجهزة الاجنبية التي اوصلته الى سلطة الحكم في بلاده طيلة عقدين.

لقد جربنا الاستبداد واحتكار الحق والحقيقة لاجيال وقرون. فهل نعطي للحرية والديمقراطية وحقوق الانسان فرصة. ونقارن بين حالتين ؟؟

لدينا بفضل التقدم العلمي ثورة معلومات واتصالات. فهل نوظفها في تعميم الوعي بالحقوق وتحمل مسؤولية الواجبات والحريات الاساسية ؟؟

وهل ينتهي امتياز الحقوق والسعادة والسلامة للشمال. بينما العبودية والقهر والفقر حق مجاني للجنوب ؟!

وتحية لكل عامل فاعل في مجال حقوق الناس - كل الناس - في الغرب والشرق، والشمال والجنوب.

محمد عبد القادر الحسنات

مفاوضات السلام !؟

اطلاق النار على فيل

● هدى ابو غنيمة

من رؤى عربية مجروحة الكبرياء اصيغ رؤيا تتحدث عن عالم ينقلب رأساً على عقب. واتمنى في داخلي رغبة بالثأر والمجابهة. فحين تكون الاهانة موجهة الى امة بأكملها تصبح الرغبة في المواجهة نتاج رؤى جماعية.

ترى ماذا سيحدث لو هددت جميع الدول العربية بتوجيه ضربة جوية الى الولايات المتحدة اذا ما وجهت ضربة اخرى للعراق ؟ ماذا سيحدث لو هددت دول الخليج وعلى رأسها الكويت مصالح الولايات المتحدة اذا ما استمر الحصار على شعب العراق وبدأت بكسر الحصار ؟

سيفغر العالم فاه دهشة. وستتناقل شبكات الانترنت والاعلام العالمي الخبر كطرفة. وبين مصدق ومكذب ومؤيد. ومندد، وسيبدو العالم واقفاً على شفا حرب عالمية ثالثة. وستعزز البوارج الحربية الامريكية قواعدها في الوطن العربي بأحدث منتجاتها الحربية. وستعيد شبكات الجاسوسية العالمية النظر في المعلومات التي زودت بها دولها حول تفاهة الشعوب وشرهها الاستهلاكي ومواتها الوجداني. اذ ان الطاقة النضالية المقهورة في وجدان ابناء هذه الامة. ستنطلق من عقالها كمعجزة خارقة. وهي الطاقة القادرة على كسر الحصار عن العراق.

فهل تخشى الولايات المتحدة الانظمة العربية ؟ ام تخشى هذه الطاقة النضالية المقهورة والمسلوبة من وجدان الشعوب العربية ؟

ان الانسان العربي الذي يبدو مسلوب الوجدان مدمراً وباحثاً عن البقاء فحسب، يحمل نفس الموروث الحضاري والفكري الذي يحمله المقاتل في حزب الله او اي حركة عربية مقاومة. وهو الذي لم تستطع شبكات التجسس سبر اغوار عالمه الداخلي الموغل في العراقة ومهارة تحصين الذات.. انه الضعيف اليوم القوي غداً. واذا لم تكن تلك القوة مستمدة من تنامي وعيه بالخطر المحدق بوجوده فانه سيستمدها من الجوع.. الثائر الاكبر في تاريخ البشرية.

لم تكن الضربة الجوية الاولى للعراق بسبب غزو الكويت بل لان العراق تعدى حدوده للنهضة. في عرف النظام العالمي، وكان لابد ان يقصف. ولان العراق قصف تل ابيب كان لابد ان يعاقب بابادة شعبه.

لقد ادمنت الولايات المتحدة دور الطاغية. والهيمنة تتطلب دوماً تعبيراً مقنعاً عن الرفعة والسيادة. ولعل ما كتبه الكاتب جورج اورويل يتضمن تصويراً فنياً لما تمارسه الولايات المتحدة. اذ كتب في "اطلاق النار على فيل" انه عمل كمساعد مفتش في الشرطة لدى اقامته في بورما المستعمرة خلال سنوات العشرين. وذات يوم طلب من اورويل ان يتعامل مع فيل فقد خرطومه في يوم حار وهاجم البازار. اخيراً حين تمكن اورويل، وبندقية صيد الفيلة في يده من تحديد موقع الفيل وجده يتمشى بكل هدوء وسط حقل خال من الناس. كان التصرف المنطقي لحظتها يقوم على رصد الفيل لفترة من الزمن للتأكد من ان هيجانه قد انتهى لكن اورويل لم يكن وحده. كان ثمة نحو مائتين من سكان البلاد قد لحقوا به وراحوا يراقبونه "وفجأة ادركت ان عليّ ان اقتل الفيل كان الناس يتوقعون هذا مني كان بمقدوري ان اشعر بمائتي ارادة تضغط عليّ وتدفعني دون مقاومة مني وفي تلك اللحظة بالذات شعرت للمرة الاولى بلا جدوى سيطرة الانسان الابيض على الشرق. كنت انا رجلاً ابيض مسلحاً. واقفاً في مواجهة جمهور غير مسلح ظاهرياً. كنت انا صاحب الدور الرئيسي في المسرحية لكنني في الحقيقة لم اكن اكثر من دمية خرقاء تدفعها رغبة كل اولئك من اصحاب الوجوه الصفراء. وفي تلك اللحظة فهمت ان الرجل الابيض حين يتحول الى طاغية يكون قد عمل على تدمير حريته الخاصة بنفسه. فيصبح اشبه بدمية رخوة".

ان استعراض القوة العالمية الاحادية للسيادة العالمية هو اداء مسرحي يستهدف التكتم على وجود حلبة للسياسة تقع خارج المسرح.

المجتمع الاستهلاكي من اوسع ابوابه

بعض الامور في حياتنا اليومية المعيشية نمرّ بها مر الكرام، لا نفكر فيما وراءها.. ومن اين جاءت.. ومن المستفيد منها ؟

ويهتم الدارسون غالباً بالمظاهر الكلية والعامة في حياة الشعوب، ويقفزون على القضايا التي يبدو للكثيرين.. انها قضايا صغيرة غير مهمة.. من هذه القضايا الصغيرة في الظاهر.. الكبيرة في حقيقة الامر، قضية الاعلان، وصناعة الاعلان العالمية. ومدى انتشارها وتأثيرها في وطننا العربي عامة وفي الاردن خاصة.

وحتى لا نقع في ملاحقات قضائية. لشركات عالمية.. وحتى لا نتطاول على هذه الشركات باقلامنا وألسنتنا فنعرض انفسنا لملاحقات امنية وتوجيه التهم لنا.. نلجأ الى التمثيل اولاً.. ثم نهيب بالمراكز المتخصصة باستطلاعات الرأي العام، كمركز الاستشارات الفنية بالجامعة الاردنية.. ومراكز الخدمة الاجتماعية في المحافظات ان يعملوا الدراسات اللازمة بصدق وموضوعية عن علاقة المديونية الاردنية.. بالمشاريع الاستهلاكية.. ومدى تأثير الاعلان.. في ترويج هذه المشاريع وسلعها الاستهلاكية !

ولبيان الاهمية استعين بالامثلة.. علني استطيع اقناع هذه المراكز بالشعور بنبض الناس في الشارع الاردني..

- حزمة الامان الاجتماعي.. لتطوير المخيمات.. لماذا لا تكون لمحاصرة البطالة وجيوب الفقر والعجز عند الشيخوخة..

- ترميم السفارات ونفقاتها.. لماذا لا يكون لتطوير الجامعات وسد عجزها المالي وتطوير البحث العلمي فيها !

وهو كما ذكرت احدى الصحف الاسبوعية في حدود مائة مليون دينار.

- زيادة رواتب رؤساء الوزارات والاعيان والنواب.. ومن هم في وزاراتهم ونوابهم واعيانهم ووكلاء الوزارات وكل من هو برتبة وزير او وكيل من المدراء العامين واصحاب الدرجات العليا..

ما علاقة كل هذا بالاعلان ؟!

الجواب : ان هذه الزيادات في الرواتب.. والمشاريع الاستهلاكية صرفت على مقتنيات كمالية.. وهذه المقتنيات الكمالية روج لها الاعلان والتفنن بصناعته ضمن لوحات الكترونية.. وهذه المشاريع الاستهلاكية احتاجت الى استيراد مواد من الخارج.. من السيراميك الى الرخام الى القرميد.

اسألوا وزارة التجارة والصناعة عن قيمة مستوردات الاردن من الكماليات التالية :

- مواد التجميل.. وملابس النساء بانواعها.
- سيارات المرسيدس.. بانواعها من الشبح.. الى فئة ١٩٠.. ورحم الله عصام العجلوني - امين عمان السابق - حينما قال.. ان عدد سيارات المرسيدس في عمان والاردن اكثر من عددها في المانيا نفسها.
- المشروبات الغازية والشيبس.
- اقتناء صحون الفضائيات وشبكات الانترنت والستالايت.
- الادوات الكهربائية بانواعها.
- اجهزة الحاسوب..

المديونية الخارجية صرفت على مشاريع استهلاكية ومقتنيات كمالية.. وهذه المشاريع بموادها الاولية ومستلزماتها مستوردات خارجية روج لها الاعلان وصناعته. وقل مثل ذلك على سائر المقتنيات الكمالية : فاكثر هذه الاعلانات عن المطابخ الامريكية ومستحضرات التجميل والملابس النسائية.. واقراص الستالايت وشبكات الفضائيات واجهزتها.. والالكترونيات والسيارات.. حتى اصبحت الهمبرجر وسيارة المرسيدس جزءاً من وضع اجتماعي نعيشه في واقعنا ونلحظه في صحفنا ونشاهده في تلفزيوناتنا.. وندفعه من دمائنا.. ومن كرامتنا وفقرنا وبؤسنا لنفعة ٥٪ فقط من مجموع الاردنيين.

والقول الفصل.. لمراكز الابحاث والدراسات.

الدكتور ماجد احمد المومني

مناظرة ساخنة

قال لنا الطوباويون وايتام الاستعمار والاتكاليون. نحن نناضل بالرفض المجرد. بالفكر. بالكتابة. باجهزة الاعلام جميعها. وقلنا لهم ما هو حصاد هذا النوع من النضال منذ ان استفحل الاستعمار والصهيونية في الوطن العربي وفلسطين بالذات. وتبين ان اي ادعاء وطني اذا لم يدعم بالارادة والقوة والتضحية هو عبارة عن احلام يقظة واستهلاك محلي عابر.

قالوا لنا لقد فضحنا الاستعمار والصهيونية وربيبتها اسرائيل ومشاريعها في الشرق العربي وفي فلسطين خاصة. قلنا لهم لقد عرف الاستعمار والصهيونية سياستكم الاعلامية ونقاط الضعف عندكم ولم يحفلوا بها. واعتبروها (جعجعة بلا طحن) ونسجاً هلامياً مثل خيوط العنكبوت.

قالوا لنا يوم كنا صغاراً اننا نسير على طريقة خذ وطالب. وقلنا لهم ما الذي احرزتموه منذ معاهدة سايكس بيكو ووعد بلفور غير المزيد من التقهقر والاندحار ؟

قالوا لنا الاستعمار يسوق دبابة وعليها مدفع وبيده بندقية ونحن عزل. وقد جند ابناؤنا جيشاً من اجل قمعنا. وبمقدور الاستعمار ان يسحقنا. وان عاطفتنا لا تسمح لنا بأن نحارب ابناءنا. قلنا لهم ان طفل الحجارة لم يكن بيده مدفع او دبابة او بندقية.. واستطاع ان يدخل الهستيريا والامراض العقلية في وجدان الصهاينة وجعلهم في حالة ذهول وفزع ويقظة مستمرة. حتى انهم افقدوه آماله وامانيه. واصبح امام خيارين لا ثالث لهما. اما الهجرة من هذه الديار. او الموت المحقق. وقد استقطب طفل الحجارة العالم كله واجبر الصهيونية على المثول امامه على مائدة مفاوضات. وحول العالم كله الى رديف له ومساند لنضاله في قضيته العادلة.

ان طفلي يا رفيقي   كل يوم في انتفاضة

قالوا لنا لا يوجد عندنا اموال نشتري بها اسلحة دفاعية واسلحة هجومية. كما ان الاستعمار المسيطر لا يسمح لنا بشراء اسلحة خفيفة. بل منعونا من اقتناء اسلحة نارية. قلنا لهم لقد انتفضنا وطردنا كلوب باشا الحاكم فوق العادة.

انتفضنا واسقطنا المعاهدة البريطانية الاردنية. وانتفضنا وطردنا الفوج الانكليزي من الفرق. ونادينا بتعريب الجيش. وانتفضنا واسقطنا حلف السنتو. وانتفضنا واسقطنا حلف بغداد والنقطة الرابعة. وسقط منا في النضال صبايا وشباب شم الانوف. كل ذلك ونحن عزل من السلاح. وانتفضنا واسقطنا نظرية الفراغ في الشرق الاوسط التي كان بطلها ايزنهاور. الذي يرغب باعادة الاستعمار الى المنطقة. ويسخر آلة الدمار لسحقنا على غرار فيتنام.

قالوا لنا لقد هددنا الاستعمار بالجوع والفقر. وحرماننا من السلاح حتى لو كان للاستعمال المحلي. وقال لنا الاستعمار اننا شعوب صغيرة وفقيرة وارداتنا لا تسد رمقنا وليس بمقدورنا مقاومته ونحن ضعفاء. وقلنا لهم ان المجاعات لم تهزم الشعب الفيتنامي او الجزائري. فيما كانت بلادهم تسمى بلاد الجياع. ولم تهزم الشعب الصومالي الذي نهشته المجاعة، ولكنه جاهد حتى هزم الاستعمار بعد ان تحدى حرب الآلة العسكرية.

ان الذي يحرر الوطن والامة هو الرافض لسياسة الاستعمار الاقتصادي والسياسي. انه الانسان الذي يتطلع الى مستقبل هذه الامة وآمالها وامانيها. ويجعل اهدافه امامه لا وراءه. ويسعى لوحدة امته المجيدة. فالوحدة هي القادرة على تجاوز كل الصعاب.

والنضال للوحدة العربية لا يمكن ان يتم الا بوحدة النضال الجماهيرية. فالدفاع عن الوطن والامة بأمانة وانتماء صادقين. يتم وينجح من خلال الايمان بوحدة هذه الامة وبقوميتها، والسعي الدائب لتحقيقها.

علي ياسين الطراونة

القدس الرمز والتاريخ والمجد

احمد خلاد

ليس هناك من شك. بان القدس تفرض وبكل احقية واستحقاق. ان تظل هي الرمز. حيث لا يمكن لرمز اخر ان يتبوأ هذا المقام الاسمى. او ان يحظى بمثل هذه الحظوة والتقديس.

فهي، ومنذ غابر القرون. كانت للاجداد من كنعان. حيث كانت تسمى بـ (اورسالم)، بمعنى مدينة سالم. وهو اي سالم. واحد من ملوك كنعان. والتي بالتالي اخذت منها التسمية اللاتينية الانكليزية (جروزالم). ثم لازمتها اسماء متعددة. كالقدس وبيت المقدس والقدس الشريف وزهرة المدائن وايلياء وهي تعني بالسريانية (مدينة الله).

والقدس. نظراً لما لها من اهمية بالنسبة للاديان السماوية. فهي تستقطب كل الاهتمام، وتكثر فيها الطوائف وتتعدد. وتتعدد تبعاً لذلك فيها المناسبات لهذه الطوائف وتتميز بكثرة من يفدون اليها من شتى بقاع المعمورة.

وتاريخ هذه المدينة الماجدة زاخر بالاحداث ومفعم بشكل يتراوح بين الاجتياح والاحتلال. وما يستتبع ذلك من مظالم ومذابح. تمتد احياناً الى سنوات وعقود. وكانت اشهرها تلكم الحملات الصليبية التي عاثت فساداً بهذه المدينة، واعملت فيها من صنوف الظلم والعسف ويشكل بربري يدل على حقد دفين. واطماع في استعمار ارض الغير واستغلال خيراته.

هذه الحملات والغزوات المتعاقبة. كانت تعقبها وباستمرار حملات اسلامية يقودها ابطال صناديد من امثال صلاح الدين. الذي استطاع بعزمه واقدامه ان يهزم الصليبيين من اوروبيي ذلك الزمان، وان يمرغ انوف قادتهم العظام في التراب. امثال (ريكارد) قلب الاسد الذي وقع في الاسر.

واستطاع هذا القائد (صلاح الدين) بانتصاراته الباهرة على جيوش الروم. ان يخلص القدس واقصاها واكنافها من براثن الصليبية الحاقدة. مقتفياً اثار من سبقوه من قادة الفتح الاسلامي العظام. امثال خالد بن الوليد. وغيره من صناديد الاسلام. الذين اعلوا من شأن الامة. وتمكنوا بقوة ايمانهم واستبسالهم من القضاء على اعظم امبراطوريتين في ذلك الزمان / الروم والفرس /.

وان اكبر دليل. على ما لهذه المدينة العريقة من قدسية وروحانية. ذلكم الرباط المتين الذي ربط بينها وبين الرسول صلى الله عليه وسلم. حيث انه صلى الله عليه وسلم كان وهو في اول طريق الدعوة. وبعد هجرته الى يثرب. يتوجه في صلاته نحو الجهة التي تقع فيها قدسنا الطهور. ولم يكن لمسلمي يثرب او لسواهم من المسلمين غير هذه القبلة المقدسية. التي اعتبرت بأنها القبلة الاولى للمسلمين. الى ان تنزل الوحي الالهي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحول توجهه في صلاته الى قبلة جديدة عزيزة عليه. الا وهي مكة ومسجدها الحرام. حين صور رب العزة هذا المشهد بكل ما فيه من توجه ومشاعر واحاسيس. كانت تدور في خلده وتلبي رغبته صلى الله عليه وسلم حول التوجه في صلاته للبلد الامين / مكة. التي كان لها عند رسولنا الكريم المنزلة التي لا تدانى والحظوة التي ما بعدها حظوة. بهذه الصورة المعبرة الاسرة. وفي هذا السياق البديع : حيث قال عز من قائل : "قد نرى تقلب وجهك في السماء. فلنولينك قبلة ترضاها. فول وجهك شطر المسجد الحرام. وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره".

وانه لولا تلكم القدسية وذلكم الرباط المقدس الذي يربط الامة بهذا الرمز المتناهي في الاصالة والعراقة والقداسة. لما اسرى الله جلت قدرته بعبده ليلاً من مسجده الحرام الى مسجده الاقصى وصلى بالانبياء في الارض التي باركها. ولتصبح القدس بعدها وتظل من اعز بقاع الارض على امتنا. ومكاناً اراد الله له ان يكون في صلب عقيدتنا. وأساً راسخاً في بنيان عزتنا. وقد باركها الله وبارك ما حولها حين قال تعالى : "سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله.. ".

هذا. وقد اكسبت زيارة الخليفة العادل / الفاروق / لبيت المقدس اهمية فوق ما لها من اهمية. وقدسية ما بعدها قدسية. حيث قدم لها من دار الخلافة ليتسلم مفاتيحها من "صفرونيوس" بطريرك الروم. وسن فيها وشرع ما عرف بالعهدة العمرية. التي منحت كل ساكني هذه المدينة الامن والامان وكامل الحقوق المشروعة والعادلة. ما داموا يعيشون في حمى الاسلام. وفي ظل عدل الخلافة والخلفاء.

فهنيئاً لك يا مدينتنا الزاهرة والاسيرة !! ومهلاً. فان لكل ظالم نهاية. وصبراً. فسيأتي الفرج بعد الضيق والظلم. وحقاً. فستكون هي النتيجة وخاتمة المطاف. وسيلقى الظالمون. ومن يتنكبون درب الانصاف والعدل. الجزاء الذي سيكون من جنس عملهم. وسيهزم الظالمون ويولون الدبر.

وفي القدس التي احب واحمل لها اجمل الذكريات. وكنت اجلو طلعتها البهية كل يوم. واحيا فيها سويعات من نهارات ايام الصبا والشباب. قلت :

قدس الطهارة والقداسة والندى
تأبى السكوت على العدو اذا اعتدى
تفديك أرواح الشباب على المدى
يتسابقون على الطراد مع العدا
ببسالة الآساد تزأر في الذرى
فتلقن الغازين درساً أكيدا
لا يستقيم الأمر في أرض الفدا
حتى الديار تعود.. للقدس الفدا

من النافذة

١٤ كانون اول ١٩٩٨

مذكرة الشيوعي

● الحزب الشيوعي الجديد بقيادة يعقوب زيادين، منهمك بالوقت الراهن في جمع اكبر عدد من التواقيع على مذكرة سيتولى الحزب تقديم نسخ منها الى السلطات الدستورية الثلاث بالاردن.
المذكرة تطالب السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية الاردنية بالعمل على وقف تغلغل المؤسسات الاجنبية عبر التمويل والتوجيه في تضاريس المجتمع المدني بالاردن.

تصفيات سياسية

● النائب احمد عويدي العبادي وزع بياناً يوم الاربعاء الماضي عبر جهاز الفاكس على بعض الصحف قال فيه انه يدرس مع محاميه تحريك دعوى قضائية ضد احدى الصحف الاسبوعية.
العبادي الذي سيطالب بتعويض قدره مليون دينار، قال في بيانه ان تلك الصحيفة قد نشرت ضده قصة ملفقة لا اساس لها من الصحة، بل تأتي ضمن اطار "حرب التصفيات السياسية".. والله اعلم.

خالف تعرف

● البنك الدولي اياه نظم الاسبوع الماضي ندوة في القاهرة حضرها عدد كبير من الكتاب الاقتصاديين العرب وبضمنهم خمسة كتاب من الاردن يمثلون الصحف اليومية الخمسة.. الرأي والدستور والاسواق والعرب اليوم والجوردان تايمز.
الغريب ان زميلنا فهد الفانك الذي اشتهر في الاردن بتبني سياسات البنك والصندوق الدوليين. والدفاع عن تلك السياسات لعدة سنوات.. كان في ندوة القاهرة من اشد المنتقدين والمعارضين لتلك السياسات.. فهل نُسمي ذلك انتهازية مقلوبة، ام نستحضر مقولة.. خالف تعرف ؟؟

تسويق التخاصية

● وحدة التخاصية التابعة لرئاسة الوزراء، تستعد برئاسة عادل القضاة لشن حملة اعلامية تستهدف اقناع الرأي الاردني العام بجدوى التخاصية وضرورتها، اذا ما توافقت مع اعلى مستوى من الشفافية والوضوح.
هذه الحملة المقترحة ارتأت وحدة التخاصية القيام بها قريباً، بعد ان لاحظت رفض الرأي العام لفكرة التخاصية وارتيابه فيها. باعتبارها من املاءات صندوق النقد الدولي.

منع يسرى

● الزميلة يسرى الكردي المندوبة في "المجد" اعيدت يومي الجمعة والسبت الماضيين عن الحدود المؤدية الى سوريا، رغم انها كانت تقصد بيروت، وليس دمشق، بغية المشاركة هناك في مؤتمر نسائي كمندوبة عن المرأة الاردنية.
الزميلة يسرى التي قيل لها على الحدود ان تراجع دائرة التحقيقات الجنائية، والمخابرات العامة، قامت يوم السبت الماضي بالفعل بمراجعة هاتين الدائرتين، ولكن قيل لها في المخابرات والتحقيقات انها غير مطلوبة لاي منهما !!!
المضحك المبكي في الموضوع ان يسرى الكردي زعلانه من المشرفين على المؤتمر الفلسطيني بدمشق، كونهم وجهوا الدعوة الى زوجها، ولم يوجهوا دعوة لها لحضور ذلك المؤتمر.

مسؤول غير مسؤول

● احد الوزراء قام الاسبوع الماضي بتجميد صلاحيات مسؤول كبير في وزارته لاتهامه بشتم الذات الالهية امام موظفي الوزارة.
الموظفون كانوا قد رفعوا شكوى بحق ذلك المسؤول الكبير الى رئاسة الوزراء، حيث امر الرئيس الطراونة باجراء تحقيق فوري في هذه المسألة.

سحب الاجهزة

● رئيس بلدية الزرقاء طلب مؤخراً سحب الاجهزة اللاسلكية من مدراء الدوائر والمناطق في ملاك البلدية.
هذا الاجراء تم على خلفية قيام بعض حملة هذه الاجهزة بسوء استخدامها في اطلاق الشتائم والكلمات النابية، وعجز قسم الاتصالات عن تحديد هوية المخالفين على وجه الدقة.

بكر ومعاذ

● المحامية اسمى خضر، رئيسة مؤسسة "ميزان" تستعد لتنظيم ندوتين تدريبيتين في مجال حقوق الانسان.. قريباً.
الندوتان ستكونان تحت اسمي المحامي ابراهيم بكر، والقاضي عبد الكريم معاذ.

اعادة نظر

● المحامي حسين مجلي، نقيب المحامين الذي ابدى رغبته في عدم ترشيح نفسه لموقع النقيب في الانتخابات المقبلة.. قد يعيد النظر في هذا الموقف قريباً.
"ابو شجاع" تعرض مؤخراً لعدة ضغوط من كتل محامين اسلامية ويسارية وقومية، لحمله على مراجعة موقفه، ومعاودة ترشيح نفسه لانتخابات النقابة المقبلة.

مشاكل مالية

● نادي فتح للاثرياء حديثاً وكلف ملايين الدنانير، لم يدفع مستحقاته للمقاولين الذين ساهموا في بنائه حتى الآن.
ادارة النادي ما تزال تستقطب الاعضاء، حيث تنوي تسديد التزامات النادي من اشتراكاتهم.

حزب جديد

● نقابي كبير من القائمة الخضراء واحد قادة فتح سابقاً، يعتزم خلال الفترة المقبلة الاعلان عن تأسيس حزب جديد.
وسيشمل الحزب الجديد من بين اعضائه نقابيين حاليين، وحزبيين سابقين.

مضادات حيوية

● مستشفى الجامعة مازال يعاني من نقص حاد في المضادات الحيوية بكافة انواعها، بدرجة خطيرة للغاية.
النقص الحاد بالمضادات تسبب حتى الآن بالتهاب جروح كثيرين خضعوا لعمليات مختلفة، منها عمليات بسيطة.

نائب مدين

● عندما سئل احد النواب عن السبب في فصل هاتفه مؤخراً، اكد انه لا يملك ثمن فاتورة الهاتف ليقوم بتسديدها والغاء الفصل.
النائب قال ان الديون تراكمت عليه من كل جهة، وانه اصبح في حيرة من امره، رغم مضاعفة رواتب النواب !!!

مشروع قانون حزبي

● تدرس مجموعة من الاحزاب الاردنية التقدم بمشروع قانون للحكومة، ينص على ضرورة تقديم العون المالي لها، من موازنة الدولة.
الاحزاب، التي تؤكد على انها مؤسسات وطنية، تسعى من خلال المشروع على الغاء الاتهام الدائم لها بانها تتمول من الخارج.

فساد بالبلدية

● داهمت لجنة مكافحة الفساد احدى البلديات الكبرى، بعد حصولها على معلومات تفيد بوجود فساد مالي واداري.
مكافحة الفساد قامت بالتحقيق مع عدد من الموظفين.

رئيس متهم بالفساد

● قدم مواطنو احدى المدن القريبة من عمان شكوى لوزير البلديات، ولدوائر الفساد ضد رئيس بلديتهم.
المواطنون اتهموا الرئيس بارتكاب مخالفات مالية وادارية، وقالوا انهم قدموا للجهات المعنية وثائق تثبت ذلك.

استقالة جماعية

● قدمت مجموعة تنتمي لاحد الاحزاب الوسطية مؤخراً، استقالة جماعية من ذلك الحزب.
الاستقالة قدمت بهدف الانضمام لاحد الاحزاب، التي ما زالت تحت التأسيس، بعد ان وعدوا بمناصب قيادية فيه.

مركز حدود

● انهت الجهات المعنية الدراسات اللازمة لانشاء مركز حدودي جديد، بدلاً من مركز العمري على الحدود السعودية.
المركز الجديد الذي سيباشر بانشائه العام القادم، ستتوفر فيه كل مقومات المركز الحدودي المتقدمة والتي لا تتوفر في مركز العمري الحالي.

وعود للاخوان

● بدأت جماعة الاخوان المسلمين بدراسة تشكيل الكتل الانتخابية، التي ستخوض الانتخابات البلدية المقبلة.
موافقة الاخوان على المشاركة بالانتخابات البلدية، جاءت بعد وعود من جهات عليا بعدم التدخل في سير الانتخابات، والتعهد بالمحافظة على نزاهتها.

اتلاف المحصول

● قام عشرات المزارعين في الاغوار باتلاف مزروعاتهم، على مرأى من الجهات المعنية والمسؤولة، بعد تدني اسعارها بشكل غير مسبوق.
المزارعون اكدوا ان ثمن بكسة البندورة والباذنجان وصلت الى ٢٥ قرشاً، فيما وصلت بكسة الخيار والكوسا الى ٣٠ قرشاً.

خلاف وظيفي

● وصل خلاف غامض بين محافظ ونائبه لطريق مسدود، رغم محاولات جهات مختلفة معرفة سبب الخلاف دون جدوى.
الخلاف وصل الطريق المسدود بعد ان قام المحافظ بتجميد كافة صلاحيات نائبه، وتجريده من معظم مهامه.

النواب بالزرقاء

● اقام الشيخ محمد ابو خرمة، الاسبوع الماضي، مأدبة غداء على شرف رئيس مجلس النواب الجديد، المهندس عبد الهادي المجالي، واعضاء المكتب الدائم.
المأدبة التي حضرها عدد كبير من النواب، غاب عنها بعض قيادات الزرقاء، لوجود خلافات بينهم وبين الشيخ.

خنازير اسرائيلية

● اشتكى اهالي الاغوار الجنوبية والشمالية من مهاجمة اعداد هائلة من الخنازير البرية لقراهم ومدنهم.
المزارعون قالوا ان هذه الخنازير، التي تطلقها اسرائيل سنوياً، تهاجم المزروعات وتتلفها، مما يتسبب بخسائر فادحة لهم.

الشريك الاستراتيجي

● الهيئة العامة لشركة الاسمنت، ستعقد اليوم – الاثنين – اجتماعاً غير عادي بقصد تثبيت عضوية اربعة اعضاء جدد في مجلس ادارة الشركة يمثلون شركة لافارج الفرنسية التي دخلت الشركة مؤخراً بوصفها شريكاً استراتيجياً.
جدير بالذكر ان اربعة اعضاء من ممثلي الحكومة الخمسة في مجلس ادارة شركة الاسمنت، كانوا قد قدموا استقالاتهم بغية توفير الشواغر اللازمة لممثلي الشريك الاستراتيجي.. عجبي

رحلات ماجنة

● قررت اسرائيل انشاء سفينة عائمة جديدة في البحر الاحمر، ستخصص لاقامة رحلات ماجنة وسط البحر.
اسرائيل قامت بمراسلة عشرات الاردنيين، تحثهم على المساهمة في انشاء هذه السفينة.

مراقبة الانترنت

● طالبت بعض الجهات المحلية، الحكومة والجهات المعنية بمراقبة مقاهي الانترنت، التي بدأت تستقطب اعداداً كبيرة من الشباب المراهقين.
سبب المطالبة هو لجوء الشباب لبعض المواقع غير الاخلاقية، والادمان عليها في ضوء غياب رقابة الدولة عن هذه الشبكة.

نائب في اسرائيل

● قام احد النواب الاسبوع الماضي بزيارة خاصة لاسرائيل، بدعوى من احدى الهيئات العربية.
مصادر عديدة قالت بان النائب التقى العديد من القيادات اليهودية، مع انه يصر في حديثه بان زيارته كانت لفلسطينيي الـ٤٨.

شيخ مطبع

● احد شيوخ العشائر الذي كان فيما مضى من اشد الناس معارضة للتطبيع، قام مؤخراً بزيارة لاسرائيل.
الشيخ، الذي كان قد اخفق في الانتخابات النيابية الاخيرة، التقى مسؤولين اسرائيليين، وقام بزيارة لبعض الكيبوتسات.

عدالة توزيع الاراضي

● اشتكى اهالي الشونة الشمالية، من خلال مذكرات للجهات الرسمية، من عدم عدالة توزيع الاراضي التي تمت مؤخراً.
الاهالي اشاروا بان مواطنين من خارج المنطقة حصلوا بقدرة قادر على اراضي بالمنطقة، مخصصة اصلاً لهم.

تجاوزات ادارية

● قدمت الهيئة الادارية الجديدة لمنتدى الشباب العربي، فرع الزرقاء، استقالة جماعية.
الاستقالة جاءت بعد رفض الامانة العامة للمنتدى قبول نتائج انتخابات الفرع، بحجة وقوع العديد من التجاوزات الادارية في هذه الانتخابات.

تكنولوجيا السرقة

● بدأت الاجهزة المعنية التحقيق في عملية سرقة جرت في احدى دوائر الدولة.
السرقة جرت عندما استطاعت مجموعة من الموظفين، من خلال عمليات تلاعب بالارقام الداخلة الى الحاسوب، اختلاس مبالغ طائلة من اموال الدولة.

الخروج على التنسيق

● امين عام احد الاحزاب المعارضة تحدث لعدد من كوادر حزبه، بضرورة خروج حزبه من عضوية لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة.
كوادر الحزب نفسه قاموا بكشف هذا السر وايصاله لاحزاب المعارضة الاخرى، حيث اعلنوا تمسكهم بعضوية حزبهم في اللجنة. ومؤكدين على ان فترة رئاسة امين حزبهم ستنتهي قريباً وسينتخبون غيره.

الكوادر المستاءة

● ابدى عدد واسع من كوادر الصفوف الاولى في احزاب المعارضة استياءهم المبالغ فيه، من لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة.
جملة الملاحظات التي ساقها هؤلاء لا تختص فقط برئاسة اللجنة، بقدر ما تطرقت لضرورة تفعيل عمل اللجنة ونشاطها. باعتبار ان قوة اللجنة من قوة رئيسها.
هذه الاستياءات المعلنة لا تختص برئيس اللجنة الحالي، وانما بتقويم اداء اللجنة منذ شهور عديدة.

لقاءات تنفيسية

● اقتراح اجراء لقاء حواري بين رئيس مجلس النواب والنواب انفسهم كل اسبوعين او ثلاثة يتم عقده في قاعة الصور، كان احد الاقتراحات التي طرحها رئيس المجلس، المهندس عبد الهادي المجالي على العديد من النواب فور فوزه برئاسة المجلس.
عدد من النواب تشجعوا لهذا الاقتراح فيما رفضه البعض، باعتبار ان مثل هذه اللقاءات قد تكون من باب اللقاءات "التنفيسية".

جدل حول البرنامج

● جدل كبير وواسع حدث بين اعضاء الوفد الشعبي الاردني الذي زار بغداد، للتضامن مع العراق الاسبوع الماضي.
الجدل الذي تم تأجيل بحثه ومناقشته لحين العودة الى عمان، تضمن الملاحظات العديدة على البرنامج المكثف الذي وضعته اللجنة التحضيرية التي سبقت زيارة الوفد باسبوع.

نقل الصحفيين

● وفد اللجنة الوطنية لمناصرة العراق طلب من الصحفيين الذين رافقوا الوفد في زيارته التضامنية الاخيرة لبغداد، بدفع تكاليف نقلهم الى بغداد.
الصحفيون رفضوا دفع المبالغ المطلوبة منهم باعتبار انهم يرافقون الوفد بموجب دعوة خاصة من اللجنة التحضيرية للوفد.
الصحفيون قاموا بدفع تكاليف نقلهم من بغداد الى عمان، فيما اتخذت اللجنة التحضيرية للوفد قراراً بمطالبة الصحف الاردنية بدفع تكاليف سفر مندوبيها من عمان الى بغداد.

سيولة المحافظ

● زياد فريز، محافظ البنك المركزي الذي "جفف" الاسواق من خلال سحب السيولة المالية منها، خرج يوم الخميس الماضي للسير تحت المطر لانه مشتاق للبلل بعد طول جفاف.
احد الخبثاء من اصدقاء المحافظ تساءل ان كان هناك علاقة بين السيولة من السماء، والسيولة من البنك المركزي !!!

محاكمة الحزبيين

● قيادة احد الاحزاب قامت بتشكيل لجنة للتحقيق مع بعض المسؤولين في الحزب.
المصادر اشارت الى امكانية اتخاذ قرار بفصل هؤلاء اذا ما ثبتت عليهم التهم المنسوبة اليهم، والتي تتراوح بين عدم الالتزام الحزبي وبين افشاء اسرار الحزب الى الصحافة.

العقيد العنيد

● محمد الحلو، مواطن عادي اراد باستراحة اريحا دفع ضريبة مغادرة الى الاردن. فقيل له اما ان تدفع ١١٥ شيكلاً اسرائيلياً، او ٢٣ ديناراً اردنياً.
لانه يمتلك دنانير فقد دفع ٢٣ ديناراً، غير انه بعد ان اهتدى الى وجود الصراف في ذلك الموقع، وصرف عدداً من الشيكلات، واكتشف ان المطلوب يساوي ١٩ ديناراً فقط.. اراد استعادة الدنانير والدفع بالشيكل، ولكن هيهات.
العقيد جمال محسن، المسؤول الفلسطيني على الجسر رفض الدفع بالشيكل، وقال للحلو.. اذا لم يعجبك هذا التصرف قدم شكوى لاي كان !!

احر التعازي

● بالغ العزاء لآل سلامة، بوفاة فقيدهم المرحوم صالح الشرع.. له الرحمة.
● بالغ العزاء لاسرة الزميل الاديب المرحوم محمد ابو صوفة الذي انتقل الاسبوع الماضي الى جوار ربه.. له الرحمة.

فهرس الاخبار

احزاب

حق يعتذر عن المشاركة في المؤتمر الشعبي الفلسطيني

● اعتذر حزب العمل القومي "حق" عن المشاركة في اعمال المؤتمر الشعبي الفلسطيني الذي انهى اعماله في دمشق مساء امس الاحد.
من جانبه اكد محمد الزعبي امين عام حزب حق لـ"المجد" ان حزبه قد بعث ببرقية للمؤتمر اكد فيها على الثوابت القومية في الصراع العربي الصهيوني.
وقال الزعبي نحن مع شطب منظمة التحرير الحالية وانتخاب قيادة فلسطينية بديلة ومقاتلة، ولسنا مع اية قيادة تسووية، ونحن ضد كل الدعوات التي تنادي بالالتزام باتفاق اوسلو وخلافه.

اعتذار حزب الانصار عن حضور المؤتمر الشعبي

● اعتذر امين عام حزب الانصار محمد فيصل المجالي، عن حضور المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي انعقد في دمشق، لظروف وصفتها رسالة الاعتذار الموجهة الى رئيس اللجنة التحضيرية واعضاء المؤتمر، بأنها خارجة عن ارادته.
وتمنى المجالي في رسالته، لو ان الدعوة كانت موجهة لجميع الاخوة العرب والمسلمين للمشاركة بالمؤتمر، وليس لحضور الاحتفال، باعتبار ان الهم واحد، والهدف واحد، مذكراً ان تحرير التراب العربي الفلسطيني هو مسؤولية الجميع.
وجاء في الرسالة.. اننا نرفض بشدة ان نشتري الحاضر ونبيع المستقبل بثمن بخس، بل علينا ان نغوص في اعماق التاريخ، ونستلهم دروسه المتعلقة بالقدس الشريف، التي سقطت اربع عشرة مرة بأيدي الغزاة، وتحررت منها جميعاً. وان الغزوة الحالية ليست استثناء، وان الرقم الخامس عشر آت باذن الله، وبهمة الشرفاء والصادقين من ابناء هذه الامة.
وقال المجالي، انه بعد المستجدات والمتغيرات الاخيرة على ساحتنا العربية والاسلامية، ومع احترامنا الاكيد لشعبنا في مصر العروبة، فقد كانت هناك مقولة تقول " لا حرب بدون مصر، ولا سلم بدون سوريا". اما نحن فنقول الآن انه لا حرب ولا سلم بدون سوريا، فكل التحية لها شعباً وقيادة وجيشاً.

الوحدة الشعبية يرفض الغاء الميثاق الوطني

● اعلن حزب الوحدة الشعبية انطلاقاً من موقع القضية الفلسطينية القومي، وخصوصية العلاقة الاردنية – الفلسطينية، رفضه للاملاءات الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني، واهاب بكل ابنائه الوقوف ضد الاستهدافات الاسرائيلية بالغاء بنود من الميثاق الوطني الفلسطيني، ودعا الى التمسك الحازم بالوحدة الوطنية في اطار منظمة التحرير، والى تطوير العلاقات الداخلية بين فصائلها، بما ينسجم وتعزيز الديمقراطية، والمشاركة الشعبية، ويخدم اهداف الشعب الفلسطيني في تحقيق الحرية والاستقلال، وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة.
وقال بيان صادر عن الحزب حول التطورات التي تشهدها الساحة الفلسطينية، ان اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني، ثم المؤتمر الوطني الفلسطيني في غزة لم يتم بناء على قرار ذاتي فلسطيني، بل استجابة للاملاءات الاسرائيلية، ووفقاً لما جاء في اتفاق واي ريفر.
وقال ان الهدف من الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تؤكد على هوية فلسطين العربية، وحق الشعب العربي الفلسطيني التاريخي فيها، هو القضاء على ما تبقى من منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني في مختلف اماكن تواجده، وان كل ذلك يجري في الوقت الذي تعلن فيه الحكومة الاسرائيلية تعليق تنفيذ اتفاق "واي ريفر".

حقوق انسان

احتفال شركة الشرق الاوسط للتأمين

● احتفلت شركة الشرق الاوسط للتأمين بعمان بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي صادف يوم العاشر من هذا الشهر.
وقد قامت اللجنة الاجتماعية بالشركة بتوزيع كراس على موظفي الشركة تضمن النصوص الكاملة لهذا الاعلان العالمي، وذلك تعميماً للفائدة، ومحاولة للتعرف على مواطئ اقدامنا افراداً وشعوباً بعد خمسين سنة من ذلك الاعلان التاريخي.. وفق ما جاء في رسالة اللجنة الاجتماعية بالشركة الى عموم موظفيها.

لقاءات

استعراض برامج شهر رمضان المبارك

● يعقد مدراء التلفزيون والاذاعة والقناة الفضائية لقاء صحفياً، في مبنى التلفزيون الاردني، وذلك لاستعراض البرامج التلفزيونية والاذاعية خلال شهر رمضان المبارك.
وسيشارك في اللقاء الاعلامي، الذي سيعقد اليوم – الاثنين الساعة الحادية عشرة صباحاً، عدد من مديري الدوائر المعنية في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، للاجابة على اسئلة واستفسارات الصحفيين.

بيانات

تضامن مع المضربين بسجون الاحتلال

● اصدرت جمعية رعاية اسر المعتقلين والاسرى في عمان بياناً تضامنياً مع المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال ومعتقلاته، ناشدت فيه الجميع، امام هذا الواقع المرير لاحتلال طويل واضطهاد ليس له مثيل، الوقوف الى جانب الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال ومعتقلاته، وحقهم في الدفاع عن انفسهم وعن ارضهم ووجودهم.
وجاء في البيان، الذي ارسلت نسخاً منه الى كل من اللجنة الدولية للصليب الاحمر، ومكتب هيئة الامم المتحدة في عمان، والمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن.. ان سلطات الاحتلال ماتزال تعتقل ما يزيد عن ٣٥٠٠ اسير، يقضون احكاماً قاسية ومريرة وفي ظروف لاانسانية وغير لائقة لبني البشر.
وطالبت الجمعية من خلال بيانها التضامني الجميع بالتدخل بكل الطرق المؤدية الى اطلاق سراح المعتقلين، ورفع الظلم عنهم، والتذكير باوضاعهم باستمرار حتى يأذن الله بتحريرهم.

مذكرات

تدني التأمين الصحي للمتقاعدين

● رفع النائب السابق عبد الحفيظ علاوي مذكرة الى رئيس الوزراء، تناول فيها موضوع التأمين الصحي للمتقاعدين، اعتبر فيها تدني اقامة متقاعدي الدرجة الاولى في المستشفيات بعد تقاعدهم، وهو التوجه الذي تبنته الحكومة، يخالف ابسط حقوق الانسان.
وقال النائب السابق في مذكرته انه لا يجوز ان تقاس صحة الفرد وعلاجه، وما يقدم له من خدمة صحية، بمقدار ما يدفع، فضلاً عن ان هذا التوجه يخالف كل التوجهات العالمية، التي تكافئ المتقاعد وترفع من مخصصاته في كل مناحي حياته، وخاصة فيما يتعلق بالرعاية الاجتماعية والصحية.
وطالب علاوي من رئيس الوزراء الغاء هذا التوجه، لما فيه من اساءة للاردن، وحرمان للمواطن من حقوقه الاساسية.

احتفالات

العيد الوطني لدولة البحرين

● تقيم سفارة دولة البحرين في عمان حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لدولة البحرين، وذلك يوم غد الثلاثاء في قاعة الاحتفالات الكبرى في فندق الاردن انتركونتننتال.
وقد قام سفير البحرين، محمد بن سيف جبر المسلم، بتوجيه رقاع الدعوة لحضور الحفل، للعديد من الشخصيات البارزة في مختلف القطاعات السياسية والاقتصادية والاعلامية.

العيد الوطني للسودان

● تقيم سفارة جمهورية السودان لدى الاردن حفل استقبال، بمناسبة العيد الوطني لجمهورية السودان، وذلك يوم بعد غد الاربعاء في قاعة عمان الكبرى بمدينة الحسين للشباب.
وقد قام سفير السودان سيد جلال الدين بتوجيه الدعوات الى العديد من الشخصيات البارزة، في القطاعات المختلفة على الساحة الاردنية لحضور هذا الاحتفال.

جوائز مسابقة الابداع الفني للاطفال

● اقامت مؤسسة عبد الحميد شومان امس الاحد، بالتعاون مع مؤسسة نور الحسين ومنظمة الامم المتحدة للطفولة، حفلاً لتوزيع جوائز مسابقة الانتاج الابداعي العاشرة للاطفال.
وقد اقيم الحفل، الذي تقيمه مؤسسة شومان سنوياً، في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب.

مدارس

يوم اداري وتعليمي للطلاب

● نظمت مدرسة دار الارقم الاسلامية الثانوية للبنين يوماً ادارياً وتعليمياً للطلبة، لتنمية المهارات القيادية والتعليمية لديهم، حيث قام الطلاب بادارة المدرسة واعطاء الحصص الصفية ليوم واحد.
وقد وزعت المهام الادارية على النحو التالي : الطالب محمد قفطان المومني مديراً للمدرسة، وسعدي سعد ناصر الدين مساعداً ادارياً، وقيس جمال الصرايرة مساعداً فنياً، وبشار خالد حبنكه سكرتيراً للمدير، وانس هاشم الصالحي مرشداً تربوياً، والطالبان عماد العش وزيد العمري امينا مكتبة، والطالبان ابراهيم بدران وبلال جبر قيما مختبر واسامة محمود عزام مسؤولاً للعلاقات العامة.

نشاطات

يوم علمي حول المياه

● تقيم جمعية البيئة الاردنية، بالتعاون مع المؤسسة العامة لحماية البيئة، يوماً علمياً بعنوان "الوضع النوعي والكمي للمياه في الاردن الواقع والحلول"، في فندق عمون يوم الخميس المقبل.
ويتضمن البرنامج كلمة جمعية البيئة، وكلمة المؤسسة العامة لحماية البيئة، ومحاضرة للدكتور الياس سلامة، ومحاضرة لعدنان الزعبي من وزارة المياه والري، ومحاضرة للمهندس علي حتر، ومحاضرة للدكتور صالح الشراري واخرى للدكتور رجا جدعون، ومحاضرة لزياد علاونة.

مسرح

الارض تحاكم البشر

● تقيم لجنة الثقافة والاعلام في جمعية البيئة الاردنية، بالتعاون مع لجنة البيئة في نقابة المهندسين ومدرسة ام قصير والمقابلين عرضاً لمسرحية بعنوان "الارض تحاكم البشر".
وتهدف المسرحية، التي تقدمها طالبات مدرسة ام قصير، الى نقل رسالة بيئية وترسيخ المفهوم البيئي ونشر التوعية البيئية.

نقابات

اجتماعات المهندسين الزراعيين العرب

● تنظم نقابة المهندسين الزراعيين، وبالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية، اجتماعات الدورة السادسة والعشرين للمجلس الاعلى، والدورة الخمسين للمكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب، ومؤتمر التكامل العربي في مجال تعزيز دور التعليم الزراعي في التنمية المستدامة.
وستعقد حفل افتتاح الاجتماعات، الذي سيقام تحت رعاية وزير الزراعة، بالقاعة الملكية في فندق القدس الدولي، وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم غد – الثلاثاء.

تأجيل حفل الاستقبال بنقابة المهندسين

● أجّل مجلس نقابة المهندسين حفل الاستقبال، الذي كانت ستقيمه النقابة للاعلاميين يوم غد الثلاثاء، الى وقت آخر، حرصاً منها على مشاركة اكبر عدد من الاعلاميين.
واوضحت النقابة ان التأجيل جاء لاعتذار عدد كبير من الاعلاميين المدعوين، لانشغالهم خارج الاردن.

محاضرات

اسباب ومسببات الاعاقة

● ضمن الاسبوع الثقافي لمدرسة عين غزال الثانوية في مخيم حطين، القى الدكتور محمد الانطاكي، رئيس لجنة التنسيق العليا لمراكز التأهيل المجتمعي التي تعمل تحت مظلة وكالة الغوث، محاضرة حول اسباب ومسببات الاعاقة.
وشاركت في الندوة الانسة هالة قبيسي من لبنان، والتي تحدثت عن تجربتها الشخصية كفتاة كفيفة منذ الطفولة، استطاعت ان تكمل دراستها الجامعية حتى حصولها على شهادة البكالوريوس في اللغة الانجليزية.

العولمة والتنمية العربية

● ضمن الفعاليات الثقافية لمنتدى عبد الحميد شومان، يلقي الامين العام للجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، الدكتور ابراهيم العيسوي، محاضرة بعنوان "العولمة والتنمية العربية".
وستقام المحاضرة، التي تبدأ الساعة السادسة والنصف مساء اليوم الاثنين، في مقر المنتدى بجبل عمان.

الحق العربي في مياه دجلة والفرات والادعاءات التركية

● يلقي خبير المياه الاردني، الدكتور المهندس اسامة مثلل محاضرة بعنوان "الحق العربي في مياه دجلة والفرات والادعاءات التركية".
وستقام المحاضرة، التي جاءت بدعوة من المنتدى العربي، الساعة السادسة من مساء يوم غد الثلاثاء، في مقر المنتدى مقابل مجمع النقابات المهنية.

ندوات

ندوة حول العمارة بمجمع النقابات المهنية

● تنظم نقابة المهندسين الاردنيين، بالتعاون مع اقسام العمارة في الجامعة الاردنية، ندوة بعنوان "آفاق التعاون بين نقابة المهندسين الاردنيين – الشعبة المعمارية واقسام العمارة في الجامعات الاردنية – العمارة بين التعليم الجامعي والممارسة".
ويفتتح الندوة امين عام مجلس التعليم العالي، وذلك يوم بعد غد الاربعاء في قاعة الرازي بمجمع النقابات المهنية.

المجد
عربية – سياسية – اسبوعية
تصدر عن
دار المجد للصحافة
رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي
هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول
هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
الادارة والاعلان
سمير الريماوي
عاهد صبحي
الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر
مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
خيري ذياب
اربد
مكتب القاهرة
صلاح عزازي
مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو
مكتب بيروت
طلال خالدي
الادارة والتحرير
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١١٠
عمان – الاردن
الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا
الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات
الاعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥
الطباعة
المؤسسة الصحفية
الاردنية